الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ – ٤٥٠٥٩٨ – ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات – المركز الرئيسي: الحازمية – ت: ٤٥٠٩٣٣/٤٥٢٧٠٠ – مكتب بدارو – ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س – مصر ١٠٠ مليم – السودان ٥٠ مليما – تونس ٧٥ مليما – الاردن ٥٠ فلسا – العراق ٥٠ فلسا
السعودية ريال واحد – ليبيا ٨٠ درهما – الكويت ١٠٠ فلس – البحرين ١٠٠ فلس – قطر ريال واحد – دبي ١٥٠ فلسا
ابوظبي ١٥٠ فلسا – عمان ١٥٠ بيسه – بريطانيا ٣٠ بنسا – اليونان ١٥ دراخمه – فرنسا ٣ فرنكات – ايطاليا ٤٠٠ ليرة – تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية – في الخليج ١٧٥ ليرة لبنانية – المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

١٢ صفحة — بيروت الاربعاء ٦ كانون الاول ١٩٧٨ – السنة ٢٠ – العدد ٦٤٥٤ — AL-ANWAR — Beyrouth 6 Décembre 1978 20e Ann de No. 6454 — ٥٠ قرشا

بعد عرض الصعوبات في «جو واقعي»
لجنة المتابعة تجري اتصالات بمختلف الاطراف وتعود للاجتماع السبت



■ الرئيس سركيس مترئسا اجتماع لجنة المتابعة العربية امس ■ (صورة من دالاتي ونهرا)

لان اية نتائج حتمية لم تتحقق في اجتماع امس ، فان لجنة المتابعة العربية ستعود الى الاجتماع يوم السبت المقبل .

هذه كانت حصيلة الاجتماع الاول للجنة المتابعة في قصر بعبدا امس برئاسة الرئيس الياس سركيس ، رغم ان الرئيس الحص قال ان اجواء الاجتماع كانت واقعية وايجابية .

وتقول المصادر المطلعة ان عقد اجتماع جديد للجنة يوم السبت ، لا يعني ان الاجتماع الاول قد فشل ، بل ان دقة المواضيع المطروحة وتشعباتها ربما استدعت عقد عدة اجتماعات لتذليل الصعوبات ، والخروج بحلول تضمن تنفيذ البرنامج التطبيقي لمقررات بيت الدين .

وقد اوحت السرية التي احيطت بها مناقشات الاجتماع امس ، بان المجتمعين لا يريدون ترك اي منفذ يعرقل المساعي الجارية قبل الوصول الى نتائج ملموسة .

وكل ما صدر بعد الاجتماع تصريح للرئيس الحص قال فيه : جرى عرض للصعوبات التي واجهت السلطة اللبنانية في تنفيذ البرنامج التطبيقي لمقررات بيت الدين . وتقرر ان يعقد اجتماع اخر للجنة المتابعة صباح السبت المقبل . وكانت هناك رغبة بالا يذاع شيء عن مداولات اللجنة قبل ان تتحقق نتائج حسية يمكن التحدث عنها .

وسئل عن اجواء الاجتماع فاجاب : كانت الاجواء واقعية وايجابية .

وقد بدأ اجتماع لجنة المتابعة عند الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق برئاسة الرئيس سركيس وحضور كل من الرئيس الحص ، وممثل المملكة العربية السعودية في اللجنة السفير علي الشاعر ، وممثل الكويت السفير عبد الحميد البعيجان ، وممثل سوريا العميد محمد الخولي .

كما حضر الاجتماع قائد قوات الردع العربية العقيد سامي الخطيب .

وقالت المصادر ان تأخير موعد الاجتماع الثاني الى السبت ، كان الهدف منه ترك فسحة من الوقت امام اعضاء اللجنة لاجراء اتصالات مع الفرقاء المعنيين بالازمة لتبين مواقفهم وتسهيل تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه .

وقد اجتمع اعضاء اللجنة في « الكورال بيتش » بعد ظهر امس ووضعوا خطة تحركهم .

جلسة مجلس الوزراء

وبانتظار الاجتماع المقبل ، يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية اليوم . وستستأثر باهتماماته قضايا عدة ابرزها :

– نتائج زيارة باريس ، والتحرك الذي سيقوم به الحكم في ضوء ما جد من تطورات .

– نتيجة اجتماع لجنة المتابعة العربية الاول الذي عقد في القصر امس .

– الخطوات التي سيعتمدها الحكم لتنفيذ مقررات بيت الدين .

– سبل تكريس الهدنة الامنية الراهنة .

وتوقعت مصادر ان يلقي الرئيس سركيس كلمة في الجلسة يعرض فيها نتائج زيارته لباريس ، ويتطرق الى مهمة البعثة البابوية التي تصل اليوم في محاولة للمساهمة بانهاء الازمة .

كما ينتظر ان يتولى الوزير بطرس — البقية على الصفحة ١١ —

هيكل يروي حكاية السوفيات والعرب

(الصفحتان ٦ و٧)

فانس يزور مصر واسرائيل لتحريك المفاوضات المتوقفة

اعلن في واشنطن امس ، ان فانس وزير الخارجية الاميركي سيزور الشرق الاوسط خلال عطلة نهاية الاسبوع الحالي لعقد محادثات مع الرئيس انور السادات ثم مع مناحيم بيغن حول استئناف مفاوضات معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية ان قرار قيام فانس بزيارة الشرق الاوسط اتخذه الرئيس كارتر الليلة الماضية .

واضاف الناطق يقول ان فانس سيجتمع الى الرئيس السادات ومناحيم بيغن . وقد رحب كلا الرجلين بالزيارة .

وسيغادر فانس واشنطن مساء الجمعة الى لندن حيث سيلقي خطابا في المعهد الملكي للشؤون الخارجية يوم السبت . ويتوجه من لندن الى مصر يوم الاحد .

وقال الناطق ان فانس بعد زيارة القاهرة سيذهب الى القدس وينوي مبدئيا العودة الى واشنطن في منتصف الاسبوع القادم .

واضاف الناطق يقول انه ليست هناك خطط لفانس في الوقت الحاضر للتوقف في اماكن اخرى خلال رحلته القادمة .

وفي القاهرة ، قال مسؤول في وزارة الخارجية انه تم تسليم رسالة من مناحيم بيغن رئيس الوزارة الاسرائيلية تتعلق بمفاوضات السلام مع مصر الى الحكومة المصرية امس .

وقال المسؤول ان هيرمان ايلتس السفير الاميركي في القاهرة سلم الرسالة الى السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري .

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان السيد مبارك قابل بعد ذلك الرئيس انور السادات .

وكان مسؤولو وزارة الخارجية قد ذكروا في وقت سابق انه ستتم دراسة الرسالة من قبل لجنة عليا يرئسها السيد مبارك املا في ان تكون تتضمن عناصر ايجابية .

● الى بلغراد ، وصل امس الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري قادما من بوخارست ليعرض مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو موقف مصر في المفاوضات السلمية الراهنة للشرق الاوسط مع اسرائيل .

تبادل الرسائل

● وفي القدس ، تكهن مسؤول اسرائيلي كبير امس باستمرار تبادل الرسائل بين زعيمة مصر واسرائيل بدلا من استئناف محادثات معاهدة السلام في واشنطن فورا .

— البقية على الصفحة ١١ —

القنص يستهدف موكب الاسعد ويقطع طريق الشفروليه مجددا

سقط جريح برصاص القنص الذي تجدد على طريق الحازمية – فرن الشباك امس مما اضطر رجال الامن الى تحويل السير مجددا ولليوم الثاني على التوالي الى جسر الباشا – سن الفيل .

في غضون ذلك شهدت طريق غاليري سمعان حركة سير حذرة ، فيما سيطر القنص مجددا ، وفي حالات مفاجئة على محاور طريق الشام . حيث لا تزال المتاريس قائمة .

وذكر مصدر نيابي بعد ظهر امس ان موكب الرئيس كامل الاسعد تعرض لاطلاق نار عند الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق بالقرب من كنيسة مار مخايل في الشياح اثناء عودته من القصر الجمهوري . الا ان احدا لم يصب باذى .

وقال بيان لقوات الردع في وقت لاحق ان مسلحي الميليشيات تابعوا تحرشاتهم بقوات الردع واستأنفوا ظهر امس عمليات القنص على طريق بيروت – دمشق في الضاحية الجنوبية الشرقية مما ادى الى قطع الطريق .

ولم يشر البيان الى وقوع اصابات ولكنه قال ان قوات الردع لا تزال ملتزمة بوقف اطلاق النار .

هذا ، وحصل انفجار في محطة محروقات فاروق ابراهيم منسى من غوسطا ، والواقعة في جعيتا ، ادى الى حصول اضرار مادية بالمحطة . كما نسف جرار زراعي يخص الياس عفيف عبود في بلدة « قبع » بالكورة .

وفي تلة الخياط ببيروت تصدى ٣ مسلحين لفؤاد زخريا مدور ، الموظف في فندق كارلتون ، وسلبوه ٢٠٦٠٠ ليرة ، وتواروا بسيارة مرسيدس ١٩٠ تحمل

البقية على الصفحة – ١١ –

حكومة ايران لا تمانع بعودة الخميني وتنفي عزم الشاه على الرحيل

■ الخميني امام مقره في فرنسا امس ■
(صورة بالراديو من ا.ب)

« ان اية الله الخميني يستطيع العودة الى ايران شانه شان اي مواطن ايراني ، وانا اعلنها على العالم كله انه لن يلقى القبض عليه » .

هذا ما قاله الجنرال غلام رضا ازهري رئيس وزراء ايران في مؤتمر صحافي للمراسلين الاجانب امس .

على هذا الاعلان كان رد الخميني الذي يقيم في فرنسا سريعا . قال : ساعود الى ايران عندما ارى ان عودتي سوف تخدم الثورة في بلادي . وهذه الحكومة في ايران يجب ان تسقط بغض النظر عن قراري بالعودة او عدمها . انها حكومة مستبدة وغير شرعية .

ومع هذا الرفض ، تجددت مساء امس التظاهرات في ايران لليوم الخامس على التوالي . وكانت اصوات الطلقات النارية تسمع في عدة احياء من العاصمة .

تصريحات ازهري

وكان الجنرال ازهري قد قال في مؤتمره امس : اذا تصرف اية الله الخميني كاي انسان عادي ، فانه سيستقبل مثل اي ايراني .

وقال : انني اقول ذلك للعالم ، وان كلامي واضح .

ونفى الجنرال ازهري ان تكون له اتصالات برجال الدين . وقال ان الخميني لعبة في ايدي اعداء هذه البلاد الذين يصدرون اشياء عديدة باسمه .

ونفى الجنرال ازهري شائعات بان السلطات العسكرية تعتزم فرض منع التجول في طهران لمدة ٤٨ ساعة خوفا من اعمال عنف اذا تحدى الايرانيون حظرا على مسيرات الحداد .

وقال الجنرال ازهري انه اذا كانت تجمعات الحداد خلال عاشوراء تقتصر على الشعائر الدينية فلن تكون هناك مصادمات . ولكنه اضاف يقول ان القوات المسلحة مستعدة لكل شيء وستستخدم القوة لسحق محاولات المخربين لتحويل تجمعات الحداد الى مظاهرات عنف سياسية .

وقال : لكني امل ان لا يحدث شيء من هذا . واذا حدث فلن يكونوا مسلمين حقيقيين .

ومضى الجنرال يقول ان القوات المسلحة تقاتل ضد حرب سيكولوجية تشنها جماعات سرية من مخربين مدربين في الخارج وليس ضد حركة

— البقية على الصفحة ١١ —

صدام حسين : علاقاتنا مع سوريا علاقات وحدوية

قال السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي امس : ان علاقتنا مع القطر السوري الشقيق هي علاقة وحدوية .

وقال : ان الصيغة التي اعتمدناها لم تكن ولن نقبل ان تكون على اساس حسن الجوار او العلاقات الطبيعية او لحل المشاكل المعلقة بين القطرين ، وانما هي خطوة جدية لمجابهة العدو الصهيوني ومخططاته العدوانية .

وقد جاء ذلك في حديث السيد صدام حسين الى المشاركين في اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد اطباء وجراحي الفم والاسنان العرب عند التقائه بهم امس .

واشار الى ما وصلت اليه الاوضاع العربية من تمزق بسبب المظاهر السلبية الطافية على السطح والتي خلقتها الامبريالية والصهيونية والمتعاونون معها بهدف تيئيس المواطن العربي ، وقال : غير ان الوضع النفسي لابناء الامة العربية اصبح الان افضل بكثير من السابق . والذي عزز هذا الوضع هو ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين العراق وسوريا ومؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد ، والقرارات التي خرج بها المؤتمر لصالح النضال العربي .

وفي غضون ذلك ، عقدت لجنة الشؤون السياسية والاعلامية والثقافية المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لسوريا والعراق جلستها الثالثة صباح امس في مبنى وزارة الخارجية وذلك لاستكمال بحث المواضيع المدرجة في جدول اعمالها .

وفي نهاية الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات قال السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية : لقد تابعنا خلال هذه الجلسة المناقشات حول بعض المواضيع المطروحة . ووصف اللقاءات بانها تسير بشكل جيد .

واضاف خدام يقول : ان لقاءاتنا ما تزال مستمرة لاستكمال المناقشات .

دمشق ، بغداد – واع ، سانا

مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بلغاريا

اعلنت وزارة الخارجية في القاهرة ان مصر قطعت العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا امس .

وقال بيان ان مصر اتخذت القرار بعد قيام الحكومة البلغارية امس الاول بطرد الدبلوماسيين المصريين من صوفيا .

وقال البيان : ان مصر كانت حريصة على احتواء الحادث ضمن حدوده العادية ، ولكن حكومة بلغاريا اختارت طرد موظفي السفارة المصرية من صوفيا وبالتالي فقد قررت مصر قطع العلاقات مع بلغاريا .

وقال البيان : ان موظفي السفارة البلغارية في القاهرة تصرفوا بطريقة اثرت على كرامة وحقوق المواطنين المصريين مما يعد خرقا فاضحا للدبلوماسية الدولية .

وقد جرى استدعاء السفير البلغاري جورجي فلاديكوف الى وزارة الخارجية امس وجرى اطلاعه على قرار الحكومة المصرية . ولم يدل باي تعليق فوري .

وقدم بيان وزارة الخارجية عرضا مفصلا لحادث ضرب عائلة مصرية تعيش في مبنى السفارة على ايدي موظفيها واستخدام الاسلحة النارية لتفريق مصريين حاولوا مساعدة العائلة .

وقال البيان : ان مصر تصرفت بما يتمشى مع القانون المصري .

وفي صوفيا نفى ناطق باسم

— البقية على الصفحة ١١ —

صحيفة مصرية: السعودية تمول صفقة طائرات لمصر

ذكرت صحيفة « الاخبار » المصرية امس ان المملكة العربية السعودية وافقت على تمويل صفقة طائرات ستشتري مصر بموجبها ٥٠ طائرة حربية من نوع « نورثروب ف – ٥ اي » يبلغ ثمنها حوالي ٥٩٠ مليون دولار .

ونسبت الصحيفة الى مصدر رسمي لم تحدده نفيه انباء بان المملكة العربية السعودية

البقية على ص ١١

انشاء مجلس اعلى للتنسيق بين السعودية والكويت

استقبل الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي بمناسبة انتهاء زيارته الرسمية للسعودية وسفره الى المدينة المنورة ومكة المكرمة .

وحضر المقابلة الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وعدد من اعضاء الوفد المرافق لولي العهد الكويتي .

وقد وصف الشيخ سعد محادثاته في الرياض بانها ناجحة ومثمرة .

وقالت صحيفة « الراي العام » الكويتية ان الشيخ سعد والامير فهد اتفقا على انشاء مجلس اعلى مشترك للتنسيق والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

وقالت ان الاتفاق على انشاء المجلس تم في محادثات في الرياض بين الامير فهد والشيخ سعد الذي يزور المملكة العربية السعودية في بداية جولة خليجية لتدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية بين الكويت وهذه الدول .

وقالت ان الامير فهد والشيخ سعد سيترأسان المجلس .

واعربت صحيفة « الانباء » عن اعتقادها بان الطرفين اتفقا على تنسيق سياستهما وسياسة جميع دول الخليج في المجالين العربي والدولي وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد في حالة ما اذا وقعت مصر اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل .

واخيرا ذكرت الصحيفة ان الطرفين يعتزمان تسوية جميع الخلافات القائمة بين بعض دول المنطقة واعادة العلاقات الطبيعية بين جمهوريتي اليمن .

اجتماعات حزبية في الجزائر لاختيار قيادة سياسية جديدة

بدأ التحضير لمؤتمر جبهة التحرير الوطني المقرر ان ينتخب القيادة السياسية الجزائرية المقبلة ، ثم يختار المرشح لرئاسة الجمهورية .

ولاول مرة منذ ان الم المرض بالرئيس هواري بومدين الذي نقل الى المستشفى في حالة خطيرة منذ ثمانية عشر يوما ، يعلن جهاز اعلامي جزائري هو وكالة الانباء الجزائرية ان المؤتمرات الاولى التي تعقد على مستوى القاعدة وتسبق الاجتماعات التي يعقدها — البقية على الصفحة ١١ —

بدء مناقشة قضية فلسطين في الامم المتحدة

بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة امس مناقشة قضية فلسطين ، وهي مناقشة متميزة عن المناقشة المتعلقة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التي لا تزال جارية .

وقد دافع عصمت عبد المجيد مندوب مصر بشدة عن اتفاقيتي كامب ديفيد وقال ان عملية السلام تعد اصعب واكثر تعقيدا من شن اي حرب .

— البقية على الصفحة ١١ —

الصيغة المستحيلة

السباق بين السلام والسلاح مستمر . فما يجري في السر يوحي باننا ابعد ما نكون عن مرحلة جمع الاسلحة . وما يجري في العلن يوحي باننا نقترب من « الشتاء السويسري » بعد « الصيف الفيتنامي » الحار الذي رأيناه . او يوحي ، على الاقل ، باننا امام شتاء هادىء .

والدولة واثقة من النهاية ، ولو ان مصاعب البداية تبدو كبيرة ومتنوعة . ولسان حالها القول ان الظلام الحالي هو ظلام المسافة القصيرة الباقية قبل الخروج من النفق .

وهي تتصرف على اساس ان كلمة السر وصلت . بل تتمنى لو ان الجميع يخرجون من ضباب الاوهام ويرون الاشارات التي بدأت تظهر في الافق .

فالسفير الاميركي يدعو الباقين من رعايا بلاده في لبنان الى البقاء ، ويدعو المسافرين الى العودة ويطلب من الشركات التي كانت تصفي اعمالها في بيروت ان تلغي قراراتها وتوسع اعمالها .

والكاردينال برتولي يعود الى الوطن الصغير وفي ملفه عبارة واحدة قالها البابا يوحنا بولس الثاني : زوال لبنان هو حكم بالسجن المؤبد او بالعجز المؤبد على الفاتيكان . والتعايش اللبناني هو الخط الاحمر بالنسبة الينا . ولن نسمح بتجاوزه . ولا نقبل ان يصبح لبنان بولونيا ثانية او قبرص ثانية .

وهو لا يأتي الى بيروت للبحث عن حل ، بل يأتي لان الحل اصبح قرارا معروفا في الكواليس الدولية . فما يبحث عنه الكاردينال اللامع هو الثوب الذي سيرتديه الحل .

والدول العربية وصلت الى حد الخوف على نفسها في لبنان ، او الخوف على نفسها من التطورات المحتملة في لبنان . وهي تزداد خوفا كلما علت الاصوات الصاخبة في شوارع ايران . بل ان الزلزال الايراني يجعلها تؤمن بنظرية الدكتور كيسينجر القائلة ان لبنان والاردن هما خط الدفاع الاول عن النفط . فخلال احداث ١٩٧٠ في الاردن كان الدكتور كيسينجر يحرك الامور في الكواليس عبر معادلة كبيرة موجزها ان تغيير ميزان القوى في الاردن ولبنان يؤدي الى تغيير ميزان القوى في الخليج ، وهذا بدوره يجعل اوروبا الغربية واليابان امام خيار واحد هو التحول الى السوفيات .

والخوف العربي يتحول الى دولارات في امريكا ، والى قرارات في لبنان . وهذه القرارات مجمعة على وقف الحرب ، وعلى التسوية

ومع ذلك تبقى الامور معقدة . فقرار مجلس الامن يتعثر . وقرارات الرياض والقاهرة تتجمد قبل ان يسقط الوفاق بين مصر وسوريا . وقرارات بيت الدين تذهب الى قمة بغداد ، وتسافر الى باريس ، وتصبح محط كلام في موسكو وواشنطن ، ثم تعود الى التعثر .

ومن السهل القاء مسؤولية التردد والعجز على اي طرف ، ومن السهل القول ان ما لم يستطعه الملوك والرؤساء لا يستطيعه الوزراء . وما لم يستطعه الوزراء لا يستطيعه السفراء . وما لم يستطعه الملوك والوزراء والسفراء لا تستطيعه الدولة . بل من السهل القول ان ما عجز عنه الوفاق الدولي لا يقوى عليه الوفاق العربي . وما عجز عنه الوفاق العربي لا يقدر عليه الوفاق اللبناني .

لكن المسالة ليست في مثل هذه البساطة . ولا في مثل هذه الحدود الواضحة والحاسمة . فالمنطقة كلها في مرحلة تحول ، او في مرحلة انتقالية . ومن الصعب ان تتوقف الكرة اللبنانية قبل ان تتوقف الكرة الكبيرة في الشرق الاوسط ، بل من الصعب ان تتوقف الكرة اللبنانية فوق ارض متحركة .

وهناك سؤالان كبيران قبل الاسئلة الصغيرة حول قرارات بيت الدين وغيرها . الاول : ما هي نهاية الطريق في التسوية التي بدأت في كامب ديفيد ؟ والثاني : كيف يمكن توطين مئتي الف فلسطيني في لبنان مع الحفاظ على الطابع الخاص للوطن الصغير ؟ اي ما هي الصيغة التي تجعل لبنان يستوعب التغيير في المنطقة من دون ان يتغير كثيرا ؟

وقبل الوصول الى جوابين واضحين فان كل شيء سيبقى متارجحا بين الانفراج والانفجار . مع الميل الى الهدوء الامني والتجميد السياسي .

رفيق خوري

لجنة المتابعة تعرض الوضع الامني وتعود الى الاجتماع السبت لاستكمال المناقشات

الحص: الاجواء كانت واقعية وايجابية


السفير البعيجان والعقيد محمد الخولي (تصوير فادي كبكب)



السفير الشاعر

الوزير بطرس

الحص لدى مغادرته القصر

الاجتماع الاول للجنة المتابعة العربية في القصر الجمهوري ، اقتصر على عرض عام للوضع الامني والخطوط العريضة لتطبيق مقررات بيت الدين ، وقد وصف رئيس الحكومة المناقشات بانها واقعية وايجابية ...وتحدد موعد الاجتماع الثاني يوم السبت المقبل .

وقد استهل الرئيس الياس سركيس نهاره باستقبال النائب ادمون رزق الذي عاد امس الاول من باريس .

وعند الساعة العاشرة عقد الرئيس سركيس اجتماعا مع رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد استمر حتى الحادية عشرة .

في العاشرة والدقيقة العشرين وصل الى القصر الفريق اول علي الشاعر سفير المملكة العربية السعودية وفي العاشرة والنصف وصل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص .

في العاشرة وخمس واربعين دقيقة وصل السفير عبد الحميد البعيجان سفير دولة الكويت ، وفي العاشرة وخمسين دقيقة العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية .

وفي الحادية عشرة وخمس دقائق وصل العميد محمد الخولي ممثلا سوريا في اجتماع لجنة المتابعة العربية .

وفي الحادية عشرة وعشر دقائق ترأس الرئيس سركيس الاجتماع الاول للجنة المتابعة العربية .

وفي الحادية عشرة والنصف وصل الى القصر نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس .

سفير بريطانيا

وفي الثانية عشرة ظهرا ، قطع الرئيس سركيس اجتماع لجنة المتابعة العربية حيث تسلم اوراق اعتماد سفير بريطانيا الجديد في لبنان .

وعند الثانية عشرة والدقيقة ٤٥ غادر الوزير بطرس القصر ، واجاب عن اسئلة الصحافيين :

● ما رايك باعمال لجنة المتابعة العربية وهي تنطلق اليوم في اجتماعاتها ؟

□ ان جوابي هو تمنيات وامل . هذا كل شيء يمكن ان اقوله .

● الامل بماذا ؟

□ الامل بان يعبروا من البحث الى عالم التنفيذ بالشكل اللازم .

● ان التجارب السابقة لا تشجع .

□ يجب الا نعيش على الماضي دائما . بل يجب أن يكون عند الإنسان تطلعات مستقبلية ، بالرغم من المثل القائل بان التاريخ يعيد نفسه ، فدائما هناك مفاجآت . واضاف : من غير المعقول ان تكون الامور في الحياة متحجرة او جامدة لدرجة تتطلع معها يوما ولا تنفرج .

تحرك الفاتيكان

● هل هناك تحرك جديد للدبلوماسية اللبنانية ستقومون به في هذه المرحلة الحاضرة ؟

□ على كل حال سيكون هناك نشاط دبلوماسي في لبنان في هذه المرحلة. اولا عن طريق وزارة الخارجية واعمالها المستمرة والدائمة . وثانيا بفعل وصول وفد من الفاتيكان مساء الاربعاء — اليوم — بطبيعة الحال هذا يؤدي الى تكثيف التحرك الدبلوماسي .

● هل يمكن ان نربط التحرك الفاتيكاني مع التحرك الفرنسي ومستقبليا الاميركي بشان الوضع في لبنان وهل يمكن القول ان هناك تنسيقا بين هذه التحركات ؟

□ هذا اجتهاد ، وكل تحرك قائم بحد ذاته سواء اكان عربيا ام اجنبيا . ولكن بطبيعة الحال هناك قواسم مشتركة بين جميع التحركات تظهر في مرحلة من هذه المظاهر .

● يقال ان الدبلوماسية الفرنسية بشخص اوليفيه ستيرن ستدعي بعض الشخصيات اللبنانية للاجتماع بها في باريس ، في ضوء الزيارة التي قام بها الرئيس سركيس ؟

□ لست مطلعا على شيء من هذا ، واعتقد ان السؤال كما هو مطروح لا ينطبق على الواقع .

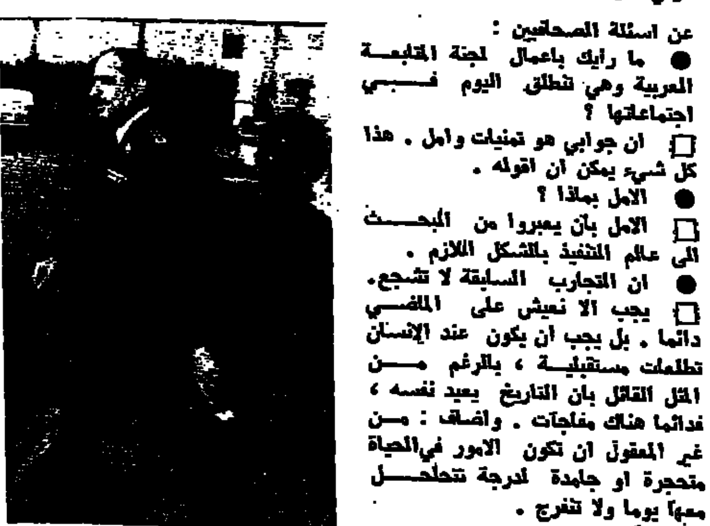
انتهاء الاجتماع

وقد انتهى الاجتماع في الساعة الواحدة ورفض كل من السفيرين السعودي والكويتي الادلاء باي تصريح واكتفى العميد الخولي بالقول : الرئيس الحص يتكلم .

اما رئيس الحكومة - الذي غادر الساعة الواحدة والدقيقة ٢٠ قال : جرى في اجتماع اليوم — امس — عرض للصعوبات التي واجهت السلطة اللبنانية في تنفيذ البرنامج التطبيقي لقرارات بيت الدين ، وتقرر ان يعقد اجتماع اخر للجنة المتابعة صباح السبت المقبل . وكانت هناك رغبة اجماعية بان لا يذاع شيء عن مداولات اللجنة قبل أن تتحقق نتائج حسية يمكن التحدث عنها .

وسئل الحص عن اجواء اجتماع امس ، فاجاب : واقعية وايجابية .

وكان الخطيب غادر في الواحدة وخمس دقائق دون أن يدلي باي تصريح .


قائد الردع

بطرس يعرض مع سفير ايران التطورات في بلاده

عرض نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس مع القائم باعمال سفارة ايران في لبنان السيد بيرفيس اتابكي الاوضاع الراهنة في ايران والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان القائم بالاعمال الايراني زار الخارجية اللبنانية عند الساعة العاشرة ، فاستقبله الوزير بطرس لنصف ساعة قال الدبلوماسي الايراني على اثرها : بصفتي القائم باعمال السفارة الايرانية ، كان من واجبي ان ازور معالي وزير الخارجية ، واقدم الى معاليه تمنياتي . وبما ان معاليه كان في رحلة خارج لبنان ، اذ كان برفقة الرئيس في فرنسا ، فقد اتيحت لي الفرصة اليوم لزيارة المجاملة هذه وبالنسبة للعلاقات الطيبة بين ايران ولبنان ، فقد تحدثنا مع معالي الوزير عن تلك العلاقات السياسية والتاريخية والثقافية .

● هل نقلت الى معالي الوزير صورة عن الوضع في ايران ؟

□ هو سالني عن اوضاع ايران وانا اخبرته عن الوضع في ايران وعما يجري هناك ، وأملنا ان يستقر الوضع ويعود الهدوء والامن والاستقرار الى ايران ، وابرزت لمعاليه حسن نية الحكومة وكل المحاولات التي تقوم بها الحكومة الايرانية لحل المشكلة ، ورجاؤنا ان يستقر الوضع في ايران .

● هل تناول الحديث مع الوزير تقديم احتجاج على المساعدات التي تقدمها المنظمات الفلسطينية واليسار الى المعارضة الايرانية ؟

□ لم نبحث في هذه التفاصيل ، لان الفرصة كانت ضيقة . وان شاء الله في المستقبل سازور الوزير في فرص ومجالات اخرى . وبصفتي القائم باعمال بسفارة ايران علي ان ابرز سياسة ايران ، والعلاقات الطيبة بين البلدين ، وحاليا لم اتحدث معه في شيء لان الفرصة لم تتح لي .

● هل من شيء حول المعلومات التي تفيد عن تدريب ايرانيين في لبنان ؟

— البقية على الصفحة ١١ —

التجمع الاسلامي وجبهة الجنوب: ارتياح لدعوة لجنة المتابعة الى الاجتماع وتحذير من التمييع واستمرار الدوامة



التجمع الاسلامي وجبهة الجنوب في اجتماعهما امس (تصوير حبيب ضيا)

عقد « التجمع الاسلامي» و« الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب » اجتماعهما الاسبوعي قبل ظهر امس وتداولا خلاله ببعض الامور الراهنة محليا وعربيا ودوليا .

وبنتيجة الاجتماع صدر البيان الاتي

اولا : يرحب المجتمعون بالدعوة الموجهة الى لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر بيت الدين للمعاونة في تنفيذ مقررات هذا المؤتمر ، ويهمهم ان ترعى هذه الدعوة الروح التي سادت المؤتمر للعمل الجدي لاخراج لبنان من المحنة وتنفيذ مقرراته بالحسم والسرعة المطلوبين . ويحذرون من الوقوع في التمييع فتتحول اجتماعات اللجنة الى غطاء له فحسب ويستمر الوطن في الدوامة نفسها .

وسيتصل التجمع باعضاء هذه اللجنة لمباحثتهم في الموضوع .

ثانيا : وفي ما يتعلق بزيارة الوفد اللبناني الى فرنسا توقف المجتمعون عند موضوع تسليح الجيش والمباحثات المتعلقة بشانه ومع تقديرهم لما يظهر من مواقف سليمة واستعداد طيب من قبل الحكومة الفرنسية ، وجدوا ان هذا التسليح يجب الا يتم الا عند انجاز قانون الدفاع الجديد بحيث يكون التسليح للجيش الوطني المرتقب الذي يحظى بثقة الجميع .

وبالمناسبة استغرب المجتمعون عملية التنظيمات الجديدة التي قامت بها قيادة الجيش في الوقت الذي يبحث المجلس النيابي في تعديل القانون وتحديد القواعد السليمة لبنائه .

ويقطع النظر عما في هذه العملية من تجاوز ظاهر للسلطة التشريعية التي تضع يدها على القانون فقد راوا في ذلك نية اصرار على الاستمرار في تصور معين لتشكيل في الجيش لا يتفق وما اجمعت عليه البلاد وما تقرر في مؤتمر بيت الدين نفسه بشان بناء هذا الجيش .

تحركات العدو في الجنوب

ثالثا : يبدي المجتمعون قلقهم البالغ للتحركات الجارية في الجنوب خصوصا بناء مرفا ومطار على ارض لبنان يشكلان مواطىء قدم لاسرائيل تتيح لها الاستمرار في مؤامرتها على لبنان بالتعاون مع افراد وفئات لبنانية تلعب دور العميل وذلك تحت سمع وبصر القوات الدولية ودون اي تحرك من المسؤولين اللبنانيين الذين احجموا حتى الان عن اي عمل جاد ان لهذه الناحية او لناحية اعادة تشغيل مرفا بيروت وسائر المرافيء اللبنانية فضلا من عدم تامين سلامة الطرقات الدولية.

ترحيب ببعثة الفاتيكان

رابعا : في اطار الاهتمامات الدولية بالمحنة اللبنانية يرحب المجتمعون بالزيارة المرتقبة لبعثة الفاتيكان برئاسة الكاردينال برتولي لثقتهم بان كل اتصال سليم ومجرد وخاصة على الارض اللبنانية ومع كل الفئات لا يمكن الا ان يعطي الصورة الحقيقية لازمة لبنان وما تتطلبه من حلول وطنية سليمة .

سلام : لا اعلق اي امل على اجتماع اللجنة الثلاثية



سلام في مدرسة التمريض

علق الرئيس صائب سلام على اجتماعات لجنة المتابعة العربية بقوله :

قلت بالامس واكرر اليوم انني قد وجدت واجبا علي ان اعلن الحقائق كما هي ، لا اعلق اية آمال على ما سيصدر عن لجنة المتابعة ليس لانني لا اثق بالذين هم من يحرص على مساعدة لبنان ، ولكنني اخشى ان تتخذ مثل هذه الاجتماعات شكلا جديدا لاستمرار التمييع .

فالمطلوب كان ان تجتمع هذه اللجنة عقب مؤتمر بيت الدين ودون ابطاء للمساهمة والمساعدة في اتخاذ قرارات حاسمة من قبل رئيس الجمهورية ووضعها موضع التنفيذ .

والان كل ما هو مطلوب ان تكون هنالك مثل هذه القرارات والمواقف الحاسمة وان توضع موضع التنفيذ دون تاخير ولكن هل من يسمع ؟

تفقد مدرسة التمريض

وكان قد قام امس بوصفه رئيسا الجمعية المقاصد الخيرية في بيروت بزيارة تفقدية الى كل من مدرسة التمريض ومستشفى المقاصد الخيرية ومركز اعداد المعلمين رافقه فيها مدير عام الجمعية مصطفى بيضون حيث اطلع على نشاطات هذه المؤسسات الثلاث التي يوليها الرئيس سلام عناية خاصة .

وكان في استقبال الرئيس سلام في مدرسة التمريض مديرة المدرسة الانسة سوسن رواس ورئيس المستشفى الدكتور حسني المجذوب حيث اطلع على النشاطات التي تقوم بها ادارة هذه المؤسسات . وتجول في مختلف اقسامها وحضر قسما من درس الدين الذي صودف وجود الرئيس سلام في مدرسة التمريض خلال تقديمه .

واعرب الرئيس سلام في كلمة وجهها للطالبات عن سروره برؤياهن واكد اعتزازه بملائكة الرحمة متمنيا ان تكون الرحمة ملازمة لكل منهن في مجتمعهن .

وقال موجها كلامه للطالبات: ان عقيدتنا الاسلامية تعلو على كل عقيدة وادعوكن للتمسك بها وان ايماني يتعزز دائما بالشباب امثالكم الذين يقوم عليهم مجتمعنا .

واطلع الرئيس سلام من رئيس المستشفى الدكتور المجذوب على التعاون بين المستشفى ومدرسة التمريض والتنسيق القائم بين هاتين المؤسستين الاساسيتين .

وبعد ان اعطى توجيهاته وتمنياته للمسؤولين ، اعرب عن اطمئنانه ورضاه لما شاهده ولمسه خلال هذه الزيارة .

وكان الرئيس سلام استقبل امس السيد منيف عويدات وفؤاد نبيان واعضاء مجلس قيادة الكشاف الجراح والهيئة الادارية لجمعية المقاصد في صيدا .

الجبهة اللبنانية في اجتماعها امس

الجبهة اللبنانية تعرض الوضعين الامني والاجتماعي ونتائج زيارة سركيس الى فرنسا

الجميل: لم نعد نؤمن بالمساعي العربية حتى نلمس النتائج .

عقدت الجبهة اللبنانية اجتماعها الاسبوعي امس في دير عوكر ، واستعرضت القضايا المطروحة وبصورة خاصة الشان الامني والاحوال الاجتماعية ومستلزمات فتح المدارس ، كما ناقشت نتائج زيارة الرئيس الياس سركيس الى باريس .

واكدت الجبهة على ضرورة الاستمرار في الاتصالات من اجل استيضاح بعض المعطيات على صعيد اتصالات رئيس الجمهورية ، بشان الوضع ، وبصورة خاصة ما تم التوصل اليه على صعيد مقررات بيت الدين ، والتدابير العاجلة التي يجب ان تتخذ لانهاء الحالة القائمة ووضع البلاد في طريق الحلول لكل المشاكل المطروحة .

وبعد الاجتماع لم يدل الرئيس شمعون باي تصريح ، واكتفى بالبيان الذي صدر عن الجبهة والذي تلاه الامين العام للجبهة النائب ادوار حنين، وهذا نصه :

« الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء في ٥ كانون الاول ١٩٧٨ ، اجتمعت الجبهة اللبنانية في دير عوكر بحضور الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل وفؤاد افرام البستاني والاباتي سمعان وادوار حنين ، فتدارس المجتمعون جدول الاعمال المقرر ، وراوا ان يؤكدوا :

١ — على انه من الضروري ان يطلع الشعب اللبناني على نتائج زيارة فخامة رئيس الجمهورية الى باريس ، وعلى راي الجبهة في موضوع هذه الزيارة. غير ان الجبهة رات من الحق قبل ادلاء رأيها ان تنتظر الايضاحات التي لا بد ان تصدر قريبا عن فخامته .

٢ — وعلى الرغم من ان الجبهة تحرص على ان تظل قضية المهجرين في اطارها الانساني الوطني بعيدة عن الصراعات السياسية ، فانها ترى ان تعطى في العاجل لهؤلاء المهجرين المساعدات التي تعطى لغيرهم من المهجرين الاخرين ، وذلك نشرا للتعادل والمساواة واتقاء لشرور جسيمة تنبىء بها الاجواء المتلبدة .

٣ — اما في موضوع المدارس ، فان الجبهة حريصة جدا على الا يخسر التلاميذ سنتهم الدراسية الجارية ، غير ان جلاء المهجرين الذين لا يزالون يشغلون ابنية بعض المدارس ، لا يمكن الا اذا امنت لهم المساعدات الاصلية المطلوبة .

٤ — ثم ان الجبهة قد احيطت علما بالانذارات التي وجهها بعض المسؤولين في الدولة لموظفيهم الممنوعين بسبب الاحداث من الوصول الى مراكز عملهم مهددينهم بقطع مرتباتهم . فما تراه الجبهة بهذا هو ما يراه وزير الداخلية بالذات عندما اعلن مبديا اعتذاره عن عدم زيارة المهجرين ، انه لا يستطيع لاسباب امنية ان يصل الى المنطقة الشرقية .

وتستغرب الجبهة في الختام ان تكون البلاد على يد المسؤولين عنها دائرة في هذه الدوامة من الشؤون الصغيرة فيما يدور كبارها في غيابهم او لدى التوائهم بجانبيات هي في الواقع من الامور التي يجب ان ترى من ذاتها .

الجميل : نشكر الفاتيكان

ومع الشيخ بيار الجميل كان الحوار الاتي :

● لقد استقبلتم لجنة عن المهجرين فماذا قررتم بشانهم ؟

□ ان مسالة المهجرين هي مسالة انسانية ووطنية ، ولا يمكن لاي لبناني ان يرهن بها ، فهي مسالة قومية اكثر مما هي سياسية ، ويجب ان يجري اي عمل من اجل قضية المهجرين .

واضاف : اما من الناحية السياسية فان حالنا اليوم مثل « ماتش فوتبول » او « بوكس » دون حكم ، واذا كان اشقاؤنا واصدقاؤنا يريدون حقيقة خدمة البلاد ، فمن الضروري ايجاد حل لقضيتنا ، فدون حكم لا يمكن البت بالقضية . شرط ان يكون الحكم حكما بكل معنى الكلمة ، وان يكون هناك من ينفذ الحكم . ونعود الى قصة القاضي النزيه الذي يصدر الحكم دون أن يكون هناك من ينفذ . اذا أعطى الحكم المحكم ، ولم يكن هناك من ينفذ فلا فائدة ترجو من النزاهة . واذاك اصر على ضرورة مساعدتنا لايجاد هذا الحكم وتطبيق كل ما يصدر عنه ، شرط أن لا نلجا الى تقرير اية امور لا يمكن ان تنفذ .

● يبدأ الكاردينال برتولي غدا (اليوم) جولة في لبنان موفدا من الفاتيكان ، فماذا تنتظرون من هذه الزيارة ؟

□ دون شك ان لهذه الزيارة اهمية كبرى . واننا نشكر بهذه المناسبة الفاتيكان وقداسة البابا على عاطفته تجاه لبنان ، ولكن نتمنى ان يقترن هذا التحرك المعنوي بامور حسية وعملية ، لان الصلاة ضرورية ، ولكن الغيث لا يكون فقط بالصلاة . وكما يقول المثل «ساعد نفسك يساعدك الله» ونحن مدعوون الى تقديم المساعدة ، وهذه المساعدة تكون بتضامننا كلبنانيين مسلمين ومسيحيين . واذا لم نتمكن من ان نتفق مع بعضنا البعض ، فلنتفق على الفراق دون معارك وحروب وكوارث !

● يقال ان هناك تنسيقا بين الفاتيكان وفرنسا والسعودية لحل الازمة اللبنانية ، فما رايك بهذا التحرك ؟

□ اتمنى ان يكون الامر كذلك ، لان تضافر هذه القوى يشكل قوة معنوية ومادية في الوقت نفسه . وعندما تتحد القوتان ، وهذا هو المطلوب يمكن عندها ان نسير بالحل .

● هل تتوقع أن يطلع شيء ايجابي من اجتماع اللجنة العربية في القصر الجمهوري ؟

□ انا اعتبر ، بعد كل الاجتماعات التي حضرناها خلال الاربع سنوات الاخيرة — وكما قلت مرارا — اننا وصلنا الى وقت لم نعد معه نصدق شيئا الا اذا لمسناه باليد ورأيناه بالعين . فكم من اجتماعات عقدت واتفاقات ابرمت ومقررات اتخذت ، ولكن كل هذه الاجتماعات لم تعط اية نتيجة . وهنا نعود الى مسيرة الحكم ، وانا شخصيا اطلب امرا ربما سيستغربه الجميع . انا اقبل بان يكون الرئيس الاسد هو الحكم ، ولكن بصفته الشخصية وليس كرئيس الدولة السورية او كرئيس حزب البعث الحاكم او غيره ، بل كانسان يتفهم الوضع اللبناني .

● هل من زيارة لبكركي ؟

□ اظن اننا سنتوجه مع الرئيس شمعون لزيارة البطريرك لنكمل الحديث الذي كنا قد بدأناه الاسبوع الماضي، والذي كان من اهم الاحاديث والمواقف التي ستتخذ على الاطلاق .

● يتحدثون عن محاولات للتوسط بين الجبهة اللبنانية واللبنانيين المسلمين والسوريين ، فهل هذا صحيح ؟

□ ليس على علمي ، ولكن كما تعرف ، ولا يحق لي هنا ان اتكلم باسم الجبهة ، ولكن اقول باسمي وباسم الكتائب — واظن ان نظرة الجبهة ليست مختلفة عن هذه النظرة — هو اننا لا نريد الانغلاق على احد ، بل نريد ان نبقى منفتحين على الجميع، وكل من اراد ان يبحث معنا او يتحاور . فنحن مستعدون للحوار لاننا نؤمن بوجهة نظرنا ولا نخاف الجهر بها .

● بالنسبة لامكانية فتح الحوار اللبناني — اللبناني هل اصبح الامر سهلا ؟

□ ان مصيبتنا ، وهذا ما نأسف له ان المحاور في الفريق الاخر غائب حتى الان . فهو اما سوري واما فلسطيني واما عراقي او ليبي .. المحاور هناك ليس لبنانيا ، ومن اجل ذلك قلت ، مع احترامي لكل الاحزاب والمعتقدات ، ان الجناح المسلم اللبناني في الفريق الاخر هو التجمع الاسلامي ، لان التجمع ليس عقيدة متطرفة او يسارا ، انه يضم لبنانيين نحن مستعدون لان نتحاور معهم لانهم يمثلون فعلا التيار الاسلامي اللبناني . فالشيوعيون او السوريون القوميون مثلا هل يمثلون لبنان جورج حاوي مثلا هل يمثل لبنان ؟ هل يمثل المسيحيين ؟ ومن اجل ذلك اقول ان المحاور الذي يمكن ان نتحاور معه لبنانيا هو التجمع الاسلامي .

● هل هم راضون بهذا الحوار ؟

□ لا اعرف . ولكن هذا هو رأيي ونحن نريد ان نحاور لبنانيا ، ولا نريد ان نحاور غير اللبنانيين . خلافنا ليس على الامور الاجتماعية، واعتقد ان عندنا نحن في الاحزاب متطرفين اكثر من الحزب الشيوعي او البعثي على الصعيد الاجتماعي ، نحن متطرفون الى درجة نطالب معها بالعلمانية التي هي هدفنا ، اي علمنة لبنان . ويعني ذلك اننا متطرفون اكثر من الذين يتهموننا بالطائفية .

● وما ردك على الاتهامات التي تطلق بالنسبة الى التعامل مع اسرائيل ؟

□ نحن الذين نتهم ولا نقبل ان يتهمنا احد. وبمجرد دفاعنا عن انفسنا نلصق التهمة بنا . وانا اعتبر عن ادراك او عن عدم ادراك ان الذين يتهموننا هم اكبر العملاء لاسرائيل ، واعطيك مثلا على ان كل ما جرى عندنا في لبنان ، هو اكبر خدمة لاسرائيل ، واذا ارادت اسرائيل ان تستعمل افضل العاملين في مخابراتها في لبنان لما نجحت في الوصول الى اهدافها ، كما وقد فعل ذلك مجانا الذين يتهموننا بالتعامل معها .

واضاف : اعطي مثلا على ذلك وجود الفلسطينيين في الجنوب . لماذا ؟ فاذا كان هذا يساعدهم على استعادة ارضهم فليكن ، ولكن اذا كان هذا الوجود يضر بهم ويضر بنا ، فلاننا نكون كمن يقتني بالدب الى كرمه . وانا لا استغرب ان يكون بينهم جماعة عملاء لاسرائيل . والذي يتهم الغير بالعمالة لاسرائيل فليفحص ضميره وسيرى من هو العميل الحقيقي لاسرائيل .


■ الرئيس سركيس يتسلم اوراق اعتماد السفير الجديد ■
(صورة من دالاتي ونهرا)

سركيس يتسلم اوراق اعتماد سفير بريطانيا

تسلم الرئيس الياس سركيس عند الساعة الثانية عشرة من ظهر امس اوراق اعتماد السيد بنجامين تيكي ستريشن بصفته سفيرا فوق العادة لبريطانيا ومفوضا للملكة اليزابيت الثانية في لبنان .

والسفير الجديد من مواليد ١٩٢٤ خدم في الجيش البريطاني من ١٩٤٤ الى ١٩٦١ ودرس العربية في مراكز الشرق الاوسط للدراسات العربية في معهد شملان في لبنان ١٩٥٢ — ١٩٥٧ .

دخل السلك الديبلوماسي عام ١٩٦١ وخدم في عدن والكويت وعمان وتورنتو وفانكوفر وكان سفيرا لبلاده في صنعاء قبل ان يعين سفيرا للمملكة المتحدة في لبنان .

سلمان يعالج شؤون السير ويدعو اللجنة العليا الى الاجتماع

ازمة السير التي برزت في الشوارع في الايام الاخيرة كانت امس من ابرز ما اهتم به وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان بالاضافة الى اهتمامه باوضاع المديرية العامة للامن العام وبلدية بيروت .

فقد عقد الوزير سلمان اجتماعا في مكتبه ضم العقيد سامي طيارة المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة والرائد مقداد قائد سرية السير .

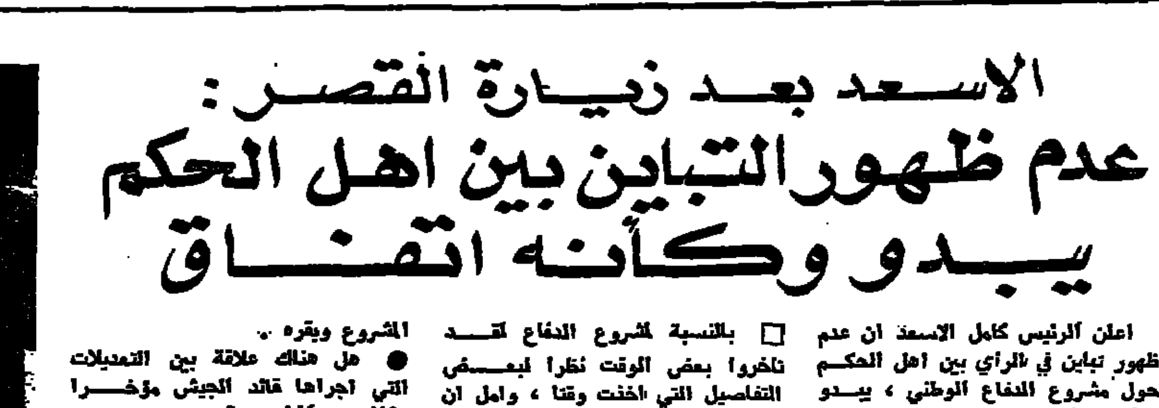
وبعد الاجتماع قال الوزير سلمان : بعد ان تفاقمت ازمة السير في بيروت وعلى مداخلها وزادت الشكاوى من المواطنين عقدت اجتماعا مع بعض المسؤولين عن السير للاطلاع منهم على التدابير التي اتخذوها والتي ينوون اتخاذها للسعي في ايجاد حل لهذه المشكلة .

واضاف : وقد تقرر في هذا الاجتماع دعوة اللجنة العليا للسير للاجتماع واقتراح الحلول اللازمة بالسرعة الممكنة ، والعمل بسرعة على تصليح الاشارات الضوئية واعادة النظر في وجهات السير وتزفيت الحفر وازالة المطبات ، وكل ما يتعلق بمعوقات السير .

وقال : وقد تقرر كذلك تعزيز الدوريات ، ولكن علينا ان نعترف ان تعزيز الدوريات وحده لا يحل المشكلة اذا لم ينضبط المواطنون ولم يحترموا قوانين السير اذ انه لا يمكن في مطلق الاحوال وخصوصا في ظروفنا هذه ان تتمكن شرطة السير من ضبط السير دون مساعدة وتفهم المواطنين . بعبارة اخرى انها مسؤولية مشتركة بين المسؤولين والمواطنين وعلى الجميع ان يساهموا وكل من مر في احد شوارع الازدحام يفهم تماما ما اعني عن دور المواطنين في هذا الخصوص .

ثم عقد الوزير سلمان اجتماعا اخر حضره محافظ بلدية بيروت المهندس

— البقية على الصفحة ١١ —



الاسعد بعد زيارة القصر: عدم ظهور التباين بين اهل الحكم يبدو وكأنه اتفاق

اعلن الرئيس كامل الاسعد ان عدم ظهور تباين في الرأي بين اهل الحكم حول مشروع الدفاع الوطني ، يبدو وكانه اتفاق

وقد اعلن الرئيس الاسعد ذلك اثر مغادرته القصر الجمهوري قبل ظهر امس بعدما اجتمع الى الرئيس الياس سركيس من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة .

وقد سئل رئيس المجلس عن طبيعة ابحاثه مع رئيس الجمهورية فقال : ليس لدي شيء خاص اصرح به . فقد عرضت مع فخامة الرئيس سركيس الاوضاع بصور عامة من مختلف ابعاد الازمة اللبنانية .

ثم جرى مع الرئيس الاسعد الحوار الاتي :

● متى تتوقع ان تنتهي لجنة الصياغة من اعداد مشروع قانون الدفاع ؟

□ بالنسبة لمشروع الدفاع لقد تاخروا بعض الوقت نظرا لبعض التفاصيل التي اخذت وقتا ، وامل ان تكون المهلة القصوى في اواسط الاسبوع المقبل .

● هل يتم بعد ذلك دعوة عامة للاجتماع ؟

□ بعد ذلك نقر المشروع في اطار اللجان المشتركة بصورة عامة تمهيدا لعرضه على مجلس النواب .

اقرار مشروع الدفاع

● هل تتوقع ان يجتمع مجلس النواب ويقر المشروع ؟

□ اتوقع ان يناقش مجلس النواب المشروع ويقره .

● هل هناك علاقة بين التعديلات التي اجراها قائد الجيش مؤخرا والمشروع المطروح ؟

□ كلا .. لا ارى اية علاقة ، لان قائد الجيش اجرى تعديلات ضمن الصلاحيات المعطاة له بموجب القانون الحالي . وان المشروع الحالي لم يصبح قانونا بعد ونحن على ثقة ان هذا المشروع عندما يصبح قانونا سوف ينفذ وسوف يلتزم به كل من هو مسؤول في ادارة الجيش .

● هل لا يزال التباين قائما بين اهل الحكم ؟

□ ان عدم ظهور هذا التباين يبدو وكانه اتفاق .


■ الاسعد يتحدث بعد زيارة القصر ■

اجتماع استثنائي للجبهة الجمعة

تعقد الجبهة اللبنانية اجتماعا استثنائيا يوم الجمعة المقبل في دير مار جرجس عوكر يحضره اعضاء الوفد الذي يمثل الجبهة اللبنانية والرابطات المسيحية في الاجتماعات التي ستعقد في باريس مع البرلمانيين الديغوليين ابتداء من الخامس عشر من الشهر الحالي .

عودة نقيب المحررين من باريس

عاد صباح امس نقيب المحررين ملحم كرم بعد رحلة قام بها الى باريس ، واجرى خلالها عددا من الاتصالات المهنية المهمة .

وقد عقد نقيب المحررين في باريس اجتماعا مع الصحفيين الذين رافقوا الوفد ومع الذين يعملون في فرنسا ولندن ، وبحث واياهم اوضاع المهنة واوضاع لبنان ، واقام حفلة تكريم للصحفيين في « مطعم فيليب » حضرها ٣٥ صحفيا واعلاميا وكانت مجالا للبحث في شؤون الساحة اللبنانية .

وفور عودته دعا النقيب كرم الى اجتماع لمجلس النقابة يعقد في الاسبوع المقبل لبحث امور ملحة مستجدة يعانيها ابناء المهنة ولعرض مواضيع جرى بحثها في اوروبا ولاطلاع اعضاء المجلس على نتائج اتصالاته خلال رحلته الاخيرة .

شيخ العقل يطالب بانزال العقاب الصارم بمرتكبي جريمة بعلشميه

طالب سماحة الشيخ محمد ابوشقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية بانزال اشد العقاب الصارم بحق مرتكبي مجزرة بعلشميه .

واكد سماحته ان الطائفة الدرزية تابى ان ينتسب اليها كل من يقدم على عمل شائن .

وقال سماحته في تصريح ادلى به امس ردا على سؤال : نستنكر بشدة هذه الجريمة اللااخلاقية الوحشية . وتاريخ طائفتنا الدرزية لم يعرف عملا شائنا كهذا العمل الاجرامي الدنيء .

الطائفة تابى ان ينتسب اليها كل من يقدم على عمل شائن يتنافى مع الانسانية والشهامة والمناقب الدرزية . وهي تطالب بانزال العقاب الصارم بحق من يثبت انهم اقترفوا هذه الجريمة البشعة .

وكان سماحته قد استقبل عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس في مكتبه بدار الطائفة سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان السيد جون غونتر دين . وقد دام اللقاء اكثر من ساعة وربع الساعة جرى خلاله عرض شامل للازمة اللبنانية والحلول التي يمكن اتخاذها لحل هذه الازمة وموقف الولايات المتحدة الاميركية منها .

وعند الساعة الثانية عشرة والربع استقبل سماحته النائب منيف الخطيب .

وعند الساعة الواحدة ترأس سماحة الشيخ ابو شقرا اجتماعا لمجلس امناء المؤسسة الصحية للطائفة الدرزية بحضور الاعضاء السادة : وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ، خالد جنبلاط مدير الاوقاف الدرزية ، فؤاد نبيان مدير عام الاسكان ، المحامي فريد ابو شقرا ، المهندس نبيه ابوشقرا ، الشيخ سعيد عبد اللطيف والدكتور محمود ربع ، حيث جرى خلال الاجتماع متابعة درس الوسائل المؤدية الى تحقيق هذا المشروع الخيري . كما اطلع المهندس نبيه ابو شقرا المجتمعين على تقريره الفني من خرائط وتصاميم لمبنى المؤسسة المذكورة .

ارسلان يطالب باعدام المجرمين

طالب الامير مجيد ارسلان بانزال عقوبة الاعدام بمرتكبي جريمة بعلشميه وعدم الرأفة بهم « لان جريمتهم البشعة التي ارتكبوها تنم عن انحطاط خلقي وابشع درجات الاجرام التي لا يجوز الرأفة بمرتكبيها » .

ونفى المير مجيد ان يكون للجريمة اي طابع طائفي محذرا من استغلالها مشيرا الى ان الذين ارتكبوا الجريمة يشكلون عصابة ارتكب اعضاؤها جريمتهم النكراء بدافع السرقة والنهب وان الاخلاق والشيم الدرزية تابى القيام بهكذا اعمال تتنافى مع خلقهم وعاداتهم وتقاليدهم المبنية على المحبة والتعاون والتعايش مع الجميع .

هذا ، ويزور المير مجيد القصر الجمهوري اليوم حيث يتناول طعام الغداء الى مائدة الرئيس الياس سركيس .

النائب الرفاعي يتحدث عن عيوب وتجاوزات فاضحة في مشروع المعلوماتية

عقد النائب الدكتور حسن الرفاعي مؤتمرا صحافيا عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس في مقر مجلس النواب شرح خلاله المخاطر التي قد تنجم من جراء اقرار مشروع القانون المتعلق بانشاء هيئة وطنية للمعلوماتية .

وقد حضر المؤتمر نقيب الصحافة رياض طه ونقيب المحررين ملحم كرم والدكتور ميشال غريب الناطق باسم المسيحيين الديمقراطيين واستاذ الحريات العامة في الجامعة اللبنانية .

وقد قدم النائب الرفاعي دراسة عن مخاطر المشروع اعدها نجله حسان الرفاعي — مجاز في الحقوق — الذي حضر المؤتمر الصحافي وشارك في شرح التفاصيل .

وتلا النائب الرفاعي نص مشروع القانون واشار الى النقاط الخطيرة فيه . ومن ثم تلا نص الدراسة التي اعدها نجله بالفرنسية ونقلها النائب الرفاعي بدوره الى العربية . وجاء فيها :

احالت الحكومة اللبنانية على المجلس النيابي مشروع قانون « يرمي الى انشاء هيئة وطنية للمعلوماتية ». ويظهر ان غايته الرئيسية هي تجميع المعلومات التي تملكها والتي تحصل عليها الادارات العامة .

ان هذا المشروع يشتمل على كثير من العيوب والتجاوزات الفاضحة ، اخطرها :

— استخفاف باحكام الدستور ، وتعمد في هتك مبادىء الديمقراطية .

— تجاهل ودوس للحريات العامة ، ولحقوق الانسان الطبيعية .


■ النائب الرفاعي خلال مؤتمره ■

— ان وراء هذه الجرائم غير المغتفرة ، والمقنعة بستار التجديد في الاصلاح ، والتوفير في الثروة الوطنية، والحاجة للتطوير والتبسيط في التنفيذ، تكمن ارادة وطيدة بانشاء نظام بوليسي لا مثيل له حتى اليوم في اي بلد من بلاد العالم ، يقضي بتجميع سائر المعلومات ، عن كل مواطن في مركز واحد ، بغية رسم صورة شاملة لحياته ، تقدم عند الطلب ، وفي دقائق معدودة .

ان نص مشروع القانون اتى خبيثا كل الخبث ، وقحا كل الوقاحة ، فيه تطاول على المشترع ، لا يعدله تطاول واستخفاف وتحقير للانسان في لبنان تجاوز كل حد .

— البقية على الصفحة ١١ —

اللجنة العليا للاغاثة تذيع بيانا عن المساعدات والكشف عن الاضرار

اذاعت الهيئة العليا للاغاثة امس ، بيانا شاملا عن اعمالها في مجالات توزيع المواد الغذائية ، والمساعدات الطبية والكشف عن الاضرار ، والاهتمام بشؤون الايتام والمعاقين .

وقال البيان أن الهيئة العليا للاغاثة هي هيئة رسمية تهتم بشؤون المهجرين . وتشمل نشاطات هذه الهيئة توزيع المواد الغذائية والحياتية بالإضافة الى : المساعدات الطبية والاهتمام بشؤون الايتام والمعاقين والكشف عن الاضرار الناتجة عن الاحداث ، تمهيدا لمساعدة المهجرين للرجوع الى منازلهم .

١ — المواد الغذائية والحياتية

باشرت الهيئة العليا للاغاثة ، مع بداية الاحداث في اول شهر تموز ١٩٧٨ واثناء تتابعها خلال الصيف وخلال شهر تشرين الاول الماضي ، تقديم مواد الاغاثة للمهجرين الذين تركوا منازلهم في مناطق الاشرفية وعين الرمانة وفرن الشباك ، ثم الحدث وبعبدا ، وبعدها البترون وقضاء المتن الشمالي وساحله . وهي لا تزال لغاية تاريخه تتابع توزيع هذه المواد .

وبلغت كميات المواد الموزعة ، خلال الاشهر من تموز لغاية آخر تشرين الاول ، ٧٢٠٠٠ حصة غذائية واخرى حياتية ، شملت : الطحين والزيت والسمن والسكر والحليب والارز والعدس والمربيات والمعلبات على انواعها (لحم ، سردين ، طون ، جبنة) والصابون والادرامات والفرش والشراشف والبسة وحرامات واغذية للاطفال .

وتقوم الهيئة العليا للاغاثة ، حاليا ، بانجاز التوزيعة الثالثة التي بدأتها خلال شهر تشرين الثاني الماضي . وستشمل هذه التوزيعة ٩٠٠٠ عائلة في بيروت وعين الرمانة وفرن الشباك والحدث وبعبدا واقضية المتن الشمالي وكسروان وجبيل . كما ستتابع الهيئة عملها وفقا للبرنامج الذي اعدته على هذا الاساس .

٢ — المساعدات الطبية

عمدت الهيئة العليا للاغاثة ، بواسطة اللجنة الطبية الفرعية التابعة لها ، الى توزيع الادوية والمواد الطبية الاخرى على المستوصفات العاملة في المناطق التي اصابتها الاحداث الاخيرة ، وقد لبت من اجل ذلك جميع الطلبات التي قدمت لها . وهي لا تزال ، لغاية تاريخه ، تلبي حاجات المستوصفات المذكورة وفقا لبرنامج جرى اعداده بصورة مفصلة .

هذا بالاضافة الى العون الذي قدمته الهيئة والمراجعات التي قامت بها ، من اجل حصول المستشفيات ، ابان ازمتها الخانقة ، على ما يلزمها من مواد طبية لمعالجة الجرحى والمرضى . كما انشأت ، بالتعاون مع الصليب الاحمر اللبناني ، مستشفى ميدانيا في عجلتون تتولى هي نفقاته ويتولى الصليب الاحمر ادارته .

٣ — الكشف عن الاضرار

أحدثت الهيئة العليا للاغاثة مكاتب متخصصة من أجل الكشف عن الاضرار التي حصلت من جراء احداث الصيف الماضي ، في بيروت وعين الرمانة والحدث وبعبدا وفرن الشباك وبدارو والدورة وبرج حمود والمناطق المتضررة الاخرى .

وقد بدأت هذه المكاتب عملها وانجزت لغاية تاريخه الكشف على :

٢٢٠٠ مسكن في الحدث وبعبدا

١٢٠٠ مسكن في الاشرفية والمدور والصيفي .

٢٠٠٠ مسكن في فرن الشباك وعين الرمانة وبدارو والكفوري .

وتتابع المكاتب المذكورة عملها لغاية انجاز الكشوفات على جميع المساكن والمدارس والمستوصفات والابنية التي تضررت ابتداء من أول تموز ١٩٧٨ ، ومن ثم ، تعرض الهيئة العليا للاغاثة الامر على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب في شأن اقرار طريقة المساعدة .

٤ — الايتام والمعاقين

تابع رئيس الهيئة العليا للاغاثة الاهتمام بشؤون الايتام والمعاقين ، فخصصت مصلحة الانعاش الاجتماعي في موازنتها لعام ١٩٧٨ اعتمادات لايواء الف يتيم اضافي بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ . كما تتولى وزارة الصحة معالجة المعاقين وتتولى مصلحة الانعاش الاجتماعي بعد المعالجة ، تأهيلهم وقد خصصت من أجل ذلك اعتمادات تغطي احتياجات جميع الحالات بدون استثناء .

الخواجا وصوايا يبحثان قضايا البورصة والمصارف

التقى أمس رئيس لجنة ادارة بورصة بيروت السيد انطوان الخواجا مع رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور أسعد صوايا في فندق كارلتون ، وبحثا معا في العلاقات الثنائية بين البورصة والمصارف .

وتطرق البحث الى موضوع بيع الاسهم خارج السوق الرسمية. وطلب الخواجا من صوايا ضرورة ابلاغ المصارف العمل على تسجيل الاسهم المباعة عبرها لاثبات عمليات البيع رسميا واعادة تسجيلها عند استئناف العمل في ادارة البورصة ، وذلك حفاظا على مصالح حملة الاسهم ، ولضبط الاسهم المسروقة او المفقودة خلال الاحداث .

كما تطرق البحث الى القضايا العالقة سابقا بين البورصة وجمعية المصارف .

وعلم ان الدكتور صوايا أبدى عن تجاوبه للتعاون مع ادارة بورصة بيروت في هذا المجال .

والجدير بالذكر ان ردهة المبادلات لا تزال مقفلة منذ حزيران الماضي ، ويتوقع عودة تبادل الاسهم في مطلع العام المقبل ، اذا استمر التحسن الامني .

اضراب موظفي « مدكو »

بدأ أمس عمال وموظفو شركة « مدكو » اضرابا مفتوحا احتجاجا على اقدام الشركة على صرف عدد من موظفيها وتخفيض رواتب كافة اجرائها بمعدل ٥٠ بالمئة بحجة الخسائر المالية التي لحقت بها من جراء الحريق الذي اصاب مستودعات شركات البترول في الدولة ومن بينها مستودعات شركة «مدكو» .

وقد قامت نقابة موظفي الشركة بابلاغ كل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واتحاد اجراء القطاع البترولي بقرار الاضراب موضحة الاسباب التي دفعتها الى تنفيذه .

وتبعا للاضراب ، فقد توقف العمل اليوم في ١٨٠ محطة محروقات تابعة لشركة « مدكو » مما زاد في ازمة البنزين التي تشهدها البلاد منذ يوم امس .

هذا وفور تبلغ الاتحاد البترولي تدابير شركة مدكو وقرار اضراب نقابة اجرائها وموظفيها دعا الاتحاد مجلسه التنفيذي الى اجتماع طارئ يعقد ظهر اليوم للبحث في هذا الموضوع واتخاذ الموقف المناسب من الشركة عن طريق دعم الاضراب .

محافظ البقاع يصدر قرارا بفتح مدرستي زحلة ومشغرة الفنيتين

زحلة — من عيد الاشقر :

اصدر محافظ البقاع هنري لحود قبل ظهر امس، قرارا بفتح مدرستي زحلة ومشغره الفنيتين ، ابتداء من اليوم الاربعاء ٦ كانون الاول الجاري، وذلك بعد اقتراح مديري المدرستين.

وعلى اثر ذلك اصدر مدير مدرسة زحلة الفنية العالية السيد ميشال عطايا تدبيرا داخليا ببدء التسجيل للطلاب الجدد في المدرسة ، اعتبارا من امس الثلاثاء ولغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة المقبل .

واعلنت امس اسماء الذين قبلوا للسنة الاولى في مدرسة زحلة الفنية العالية ، وذلك بعد موافقة المدير العام للتعليم المهني والتقني روجيه شمالي، وقد بلغ عدد الطلاب المقبولين ٧٧ طالبا ، وهم :

ريتا جورج الاشقر ، سامي حسين قشمر ، ايلي اسعد المعلوف ، سهيل سليم خليل ، جورج جان سعاده ، غطاس لويس سماحه ، احمد عارف قبيسي ، امال انطوان الهيبي ، تريز فوزي قاصوف ، منير جورج الايري ، روبير جان حنا ، انطوان عبد الجليل شمعي ، جوزف بطرس اسطفان، يوسف سلامه سلامه ، ندى ابراهيم قاصوف ، هدى جورج مشعلاني ، نوال انطوان الهيبي ، عازر بطرس كيوان ، جوزف جورج انقرى ، طوني وديع السكاف ، نقولا توفيق قرعه ، الياس هيكل راجي ، ابراهيم حنا الكعدي ، دلال حنا حداد ، ايلي يوسف خزاقه ، غسان يوسف حداد، غسان حبيب قرعه ، روبير الياس بوخليفه ، حيدر حسن زريق ، خليل اسعد ناصر ، ابراهيم صلاح شمعون، باسم سبع نهرا ، الياس لويس حبيقه ايلي فارس وهبه ، انطوان سبيرو رباط ، جرجس عبد الله عبد الاحد ، هدى سامي سليمان ، لويس اميل الاسطا ، جوزف فايز العبدي ، نقولا روكز سلسين ، ميشال حسيب كيوان، يوسف الياس داوود ، روجيه جان الفرن ، روبير طنوس مشعلاني ، فادي جوزف نعامي ، سمير يوسف فرح ، غسان قزحيا نجار ، طوني جورج كفوري ، ادوار مخايل قرعه ، سمير داوود حنا ، يوسف اميل شيبان انطوان جرجس سعد ، ايلي ديب صليبا ، يوسف فؤاد سماحه ، عايدة ابراهيم صوايا ، ايلي حبيب حداد ، انطوان جرجس عرب، سركيس ميشال كرلوريان ، ايلي جوزف داريدو، جوزف لويس عبود ، نهاد جريس خزاقه ، اسعد ديب سكاف ، طنوس الياس مزرعاني ، سليم شحاده فريجي ، جورج توفيق القاصوف ، نهاد جورج مراد المعلوف ، توفيق يوسف سماده، عدنان محمد المظلوم ، الياس جميل مسلم ، ابراهيم يوسف الحوراني ، نسيب غسان المعلوف ، جوزف فريد شربل ، جوزف الياس عاصي ، ايلي حنا مطر ، ناجي يوحنا القرى ، روبير سليم شويري .

"ملف الدواء" مجموعة تناقضات للوزير شعيتو اثبتت فوضى سوق الدواء في لبنان

قرار اباحة الاستيراد لن يحل معضلة ارتفاع الاسعار

كتب المحرر الاقتصادي :

« ملف » الدواء الذي قدمه تلفزيون لبنان في سهرة يوم امس الاول الاثنين والذي شارك فيه وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شعيتو وممثل نقابة الصيادلة واخر عن نقابة مستوردي الادوية بالاضافة الى رئيسة مصلحة التفتيش الصحي في وزارة الصحة السيدة نصولي حقق انفاية منه رغم فشله ظاهريا والفضل في ذلك ليس للمشاركين في الندوة والذين ناقضوا انفسهم اكثر من مرة خلال البرنامج فيما قالوه وانما لمقدمي البرنامج الزميلين جان خوري وعرفات حجازي .

فالوزير شعيتو استهل الندوة بالتعليق على « الريبورتاج » المصور الذي سبق تقديم البرنامج والذي تناول تحقيقات مصورة مع عدد من المواطنين حول ارتفاع سعر الدواء حيث قال : ان هناك فعلا ارتفاعا باسعار الدواء ولكن هذا الارتفاع لم يتجاوز في حده الاقصى الضعف وهذا يعني بأن من تحدثوا عن نسبة ارتفاع اسعار الدواء بمعدل الاربعة اضعاف واكثر قد بالغوا . كما قال شعيتو وفي معرض تبريره المبالغة التي جاء على ذكرها متناولهم(الريبورتاج) المصور بان هذه المبالغة عائدة الى الوضع النفسي للمريض الذي يشتري الدواء حيث يشعر باهمية سعر الدواء الذي يشتريه فيبالغ تلقائيا . وقد فوجيء شعيتو بالزميل عرفات حجازي وهو يتقدم بلائحة تتضمن اصناف بعض الادوية التي بلغت ارتفاعات اسعارها عشرة اضعاف .

كما أن الوزير شعيتو فشل في توضيح اهمية القرار الذي اتخذته وزارة الصحة مؤخرا للتخفيف من حدة ارتفاع أسعار الدواء وهو القرار القاضي باباحة الاستيراد .

حيث رد على سؤال طرح عليه من قبل ممثل نقابة الصيادلة ، ويوضح بأن القرار المذكور سوف يكون عديم الفائدة على صعيد تخفيض اسعار الدواء طالما ان معظم اصناف الدواء لها وكلاء مستوردون في لبنان وان الشركة الام ستمتنع عن بيع الدواء الا لاشخص صاحب الوكالة .

وكان رد شعيتو بأن تفسير الامر على هذا النحو هو صحيح من الوجهة الظاهرية الا ان اللبناني قادر على تجاوز هذه المعضلة القانونية وبامكانه الحصول على نفس الدواء الذي له وكيل معين وذلك بطرقه الخاصة .

وهذا يعني على حد تعبير شعيتو ان مصير المواطن في لبنان سيكون مرتبطا ببراعة اللبناني في الحصول على الدواء ولو حتى بالطرق غير الشرعية .

اضف الى ذلك ان وزير الصحة ناقض نفسه اكثر من مرة خلال البرنامج وخاصة عند طرح موضوع الادوية المصنعة في غير بلد المنشأ والتي تقل اسعارها بنسبة مرتفعة عن اسعار نفس اصناف الدواء المصنعة في بلد المنشأ .

وقد قال شعيتو في مستهل الندوة ولدى اثارة هذا الموضوع ان اسباب انخفاض سعر الدواء من « الصنف الواحد » يعود الى تدني جودته في بلد غير المنشأ . ومن ثم عاد بنهاية الندوة ليؤكد بانه ليس هناك من فرق بين جودة الدواء المصنع في بلد المنشأ او في البلد الحاصل على اجازة استثمار التصنيع من الشركة الام كون الاخيرة ولاحفاظ على سمعتها تقوم بفرض رقابة فعالة على تصنيع الدواء العائد لها في بلد غير المنشأ .

تناقضات بالجملة

وهذه التناقضات التي رافقت الندوة التلفزيونية أمس الاول لم تقتصر على الوزير شعيتو وحده بل جارته في ذلك وبصورة « آلية » السيدة نصولي التي كانت توافق مباشرة على ما يقوله الوزير ومن ثم تعود وتعارض ما يكون قد سبق لوزير الصحة أن اكد صحته .

كما أن التناقضات رافقت اقوال ممثل نقابة المستوردين خاصة عندما دافع عن سبب ارتفاع صنف « من الشربات المتداولة في لبنان » وبمعدل خيالي فاورد بأن ذلك عائد الى نوعية هذه الشربة ، بينما النوع المماثل لها والذي يباع باسعار متدنية هو نوع غير جيد رغم انه يحمل اسم المؤسسة المصنعة « للشربة » المذكورة ودعم رأيه هذا بالقول : ان احد الاشخاص توفي مؤخرا نتيجة تناوله « الشربة » ذات السعر المتدني وهي مصنعة في تركيا ، وفي حال الاخذ بقول ممثل مستوردي الادوية فان هذا يعني بان الالاف من الشعب التركي يموت يوميا وهذا طبعا ليس بصحيح .

ويبقى السؤال المطروح اين نجح « الملف » واين فشل .

البرنامج نجح في كونه اثار قضية هامة مثل قضية الدواء ووضع الاطراف المعنية بالموضوع وجها الى وجه ليقف المواطن على حقيقة ما يجري في سوق الدواء وليكشف بنفسه من هو المسؤول عن الارتفاع الحاصل في سعره .

كما أن « الملف » كشف عن وضع خطير في سوق الدواء في لبنان لجهة اعتراف وزير الصحة وممثل الصيادلة وممثل المستوردين بأن هناك في السوق اصنافا فاسدة من الادوية تضر بصحة المواطن اللبناني حتى الموت وذلك في ظل غياب المراقبة على جودة بعض اصناف الادوية نظرا للوضع الراهن .

واخيرا اين فشل « ملف الدواء » الفشل كان في عدم تنظيم عملية طرح الاسئلة وتلقي الاجوبة عليها بالاضافة الى « مسخ » البرنامج حيث انتهى دون الوصول الى اية نتيجة عملية كان من المفترض الوصول اليها وخاصة لجهة تحديد الجهة المسؤولة التي تتلاعب باسعار الدواء وبصحة المواطن اللبناني .

نقابة عمال الاحذية تدعو لتوحيد الصفوف

اذاعت امس نقابة عمال صناعة الاحذية في بيروت وجبل لبنان بيانا موجها الى جميع عمال صناعة الاحذية والحقائب في ساحل المتن الجنوبي دعتهم فيه الى الالتفاف حول نقابتهم وتوحيد صفوفهم في هذه المرحلة لمجابهة الاعباء المعيشية والاقتصادية التي تحيط بالعمال .

وقال البيان : في هذه الظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها الطبقة العاملة اللبنانية بمختلف مناطقها نتيجة ارتفاع الاسعار الجنوني الذي يستغله جشع التجار ، مستفيدين من انعدام الامن والاستقرار وغياب السلطة وتقاعسها عن القيام بواجبها على مختلف المستويات والاصعدة، الى جانب تهرب بعض أصحاب العمل من القيام بواجباتهم القانونية تجاه عمالهم ، الامر الذي يحتم على جميع العمال توحيد صفوفهم وتقوية التفافهم حول نقابتهم حتى تتمكن من تنظيم النضال المطلبي الذي طرحه الاتحاد الوطني في مؤتمره الصحفي الاخير المنعقد حول غلاء المعيشة وانعكاسات الاحداث الاخيرة على الطبقة العاملة اللبنانية .

ازمة البنزين اسبابها غامضة والحل في تشغيل مصفاة طرابلس

لم تعرف بعد أسباب ازمة البنزين التي ظهرت بوادرها قبل نهاية الاسبوع الماضي واشتدت في اليومين الماضيين ، حيث شوهدت ارتال السيارات على أبواب المحطات ، في حين ان محطات اخرى رفعت انابيبها ايذانا بفراغ خزاناتها .

وقد اجرت وزارة الاقتصاد والتجارة اتصالا امس مع المسؤولين في مديرية النفط لمعرفة اسباب الازمة وملاحقتها ، والحيلولة دون تفاعلها

ورغم التساؤلات التي طرحت عن أسباب الازمة ، الا ان أوساط مديرية النفط لم توضح السبب الحقيقي مشيرة الى عطل طارئ في مصفاة طرابلس ، واجراء اعمال الصيانة السنوية لهذه المصفاة .

الا ان مصادر المديرية لم تنف او تؤكد ما اشيع عن حدوث خلاف بين مدير عام النفط السيد ابراهيم الشويري بصفته رئيسا لهيئة منشآت النفط في طرابلس مع مستخدمي المصفاة.

وقد أعلنت شركات توزيع المحروقات عن عدم مسؤوليتها تجاه ظهور الازمة ، مشيرة الى ان مهماتها لا تشمل هذا الموضوع .

وأكدت المصادر ان من اسباب تجدد الازمة أيضا عدم وصول كمية الـ ٢٠ الف طن من البنزين المكرر التي أعلن عنها في فترة ازمة مطلع الشهر الماضي ، وعدم تمكن المديرية من تأمين ناقلة النفط لايصال البترول الخام الواصل من السعودية الى الزهراني لتكريره في طرابلس .

وانتهت المصادر الى القول : انه في حال نجاح المساعي المبذولة لإعادة ضخ النفط العراقي الى مصفاة طرابلس ، فان مثل هذه الازمات لن تتكرر ، باعتبار ان مصفاة طرابلس تنتج حوالي ثلثي حاجة الاستهلاك اللبناني .

٢٠ طيارا يطالبون بتشغيلهم

دعا الطيارون التجاريون العاطلون عن العمل والبالغ عددهم حوالي ٢٠ طيارا دعوا شركتي الطيران الوطنيتين الى ضرورة البت بطلباتهم التي قدمت منذ اكثر من ٦ اشهر .

وناشد الطيارون نقابة الطيارين اللبنانيين لمساعدتهم في ايجاد عمل لهم .

بدارو متفائل باقتراب موعد فتح مرفأ بيروت

اجرى امس نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد غبريال بدارو اتصالات برئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر ومدير عام الجمارك الدكتور شوقي شعبان ، وبحث معهما موضوع فتح مرفأ بيروت ، في ضوء الاتصالات التي قامت بها الغرفة بالتعاون مع الهيئات الاقتصادية والاتحادات العمالية وشركة ادارة واستثمار مرفأ بيروت .

وقد تمنى بدارو على المسؤولين في ادارة الجمارك اتخاذ الخطوات والتدابير الكفيلة بتمكين مفارز الجمارك البدء بالعمل فور اعادة فتح المرفأ ، لما في ذلك من تسهيل لاصحاب العلاقة في معاملاتهم الجمركية على صعيد اخراج البضائع ، وتسديد الرسوم المتوجبة .

تفاؤل بدارو

وادلى نائب رئيس الغرفة بتصريح اعرب فيه عن تفاؤله بقرب فتح المرفأ من خلال النتائج التي اسفرت عنها الاتصالات والتجاوب الذي ابداه كل الاطراف المعنية .

واضاف لم يعد من الممكن استمرار اقفال المرفأ لان هذا الوضع لا يخدم مصلحة احد ، بل هو مصدر خسارة للجميع ، وللاقتصاد اللبناني ككل .

وقال ان الاقتصاد اللبناني يفتقد في ظل اقفال المرفأ الى شريان اساسي يضخ النشاط في كافة المرافق والقطاعات .

انتهاء تفريغ باخرة القمح الكندية

افاد المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري السيد منير بريباري بان تفريغ كامل حمولة الباخرة الكندية من القمح قد انتهى مساء امس .

واعلن المدير العام عن وصول باخرة كندية اخرى الى مرفأ بيروت في ١٠ الشهر الجاري وعلى متنها ٢٥ الف طن من القمح لحساب المكتب ايضا .

واضاف بريباري بأنه يبقى لحساب المكتب مع الحكومة الكندية كمية ٣٢ الفا و٥٠٠ طن من القمح ، من أصل الكمية المتعاقد عليها والبالغة ١٧٥ الف طن للعام الحالي ، وتوقع أن تصل الكمية المتبقية قبل نهاية الشهر الجاري .

استمر الدولار الاميركي بالارتفاع في السوق المحلية امس ، وتراوح ما بين ٣٠٤ — ٣٠٥ قروش للحوالة ، و٣٠٢ — ٣٠٤ قروش للبنكنوط .

وطرأ ارتفاع نسبي على اسعار معظم العملات الاوروبية والعربية ، بينما بيعت اونصة الذهب بـ ١٩٧٫٧٥ دولارا والكيلوغرام بـ ١٩٥٠٠ ليرة .

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع اهم العملات المتداولة في السوق المحلية :

العملات	شراء ق.ل.	مبيع ق.ل.
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٤٫٠٠	٣٠٥٫٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٣٠٢٫٠٠	٣٠٤٫٠٠
الجنيه الاسترليني	٥٩٠٫٠٠	٥٩٥٫٠٠
الفرنك السويسري	١٧٥٫٠٠	١٧٨٫٠٠
المارك الالماني	١٥٧٫٠٠	١٥٩٫٠٠
الفرنك الفرنسي	٦٨٫٠٠	٦٩٫٠٠
الالف لير ايطالي	٣٥٥٫٠٠	٣٦٥٫٠٠
الالف فرنك افريقي	١٣٥٠٫٠٠	١٣٦٠٫٠٠
الدينار الاردني	١٠٠٣٫٠٠	١٠١٣٫٠٠
الليرة السورية	٧٢٫٤٠	٧٢٫٧٥
الدينار العراقي	٨٧٥٫٠٠	٨٨٥٫٠٠
الدينار الكويتي	١٠٩٤٫٠٠	١١٠٠٫٠٠
الريال السعودي	٨٩٫٤٠	٨٩٫٧٥
درهم الامارات	٧٨٫٥٠	٧٩
ريال قطر	٧٨٫٥٠	٧٩
دينار البحرين	٧٨٥٫٠٠	٧٩٠٫٠٠
الجنيه المصري	٤٠٨٫٠٠	٤٢٠٫٠٠
الليرة التركية	٧٫٧٥	٨٫٠٠

اسعار الذهب

	شراء	مبيع
الاونصة	١٩٧٫٧٥ دولارا	
الكيلوغرام	١٩٢٠٠ ليرة	١٩٥٠٠ ليرة

الموضة في بيروت عزّزتها الحرب ولم تلغها



■ زينه سربيه وحسانة قمورية ■ (تصوير عبد الرزاق السيد) ■



■ اكرام نزوي ■





■ مـي كـورت ■



■ غزوى شخاشيرو ■



■ منى مرتضـى ■



■ لينـا حناوي ■

■ ريما شرف الدين ■ ■ اكرام نزوي ■ ■ جوليانا درخم ■ ■ منى زيساده ■

كتب نعيم شقير :

قال المراسل الصحفي الفرنسي فيليب روشو — الذي غطى احداث لبنان باكملها ، والذي نال جائزة الرئيس ديستان عن افضل تغطية صحفية للاحداث : « أستغرب أن يكون لبنان قد عانى اربع سنوات من الاحداث فقد خلالها اكثر من مئة الف قتيل .. استغرب كيف ان شعبه وسيداته لا زلن يتابعن الموضة على اصولها ولا زالت منتجات « كريستيان ديور » و « كاردان » و « لانفان » تصل قبل غيرها الى بيروت .

هذا الكلام عن لسان افضل صحفي فرنسي غطى احداث لبنان ، ان دل على شيء ، فهو يدل اولا على تفتق السيدات اللبنانيات خاصة وعلى برونتهن ازاء الاحداث .

فالاحداث التي ضربت اقتصاديات لبنان بكلمله ، والتي افرغت جيوب سكانه وملأت جيوب الاخرين ، لم تخفف من رواج الموضة ، اذ ان فستان « ديور » على سبيل المثال كان ثمنه قبل الاحداث ٥٠٠ ليرة واصبح اليوم ١٥٠٠ ليرة . والذي يثير الغرابة اكثر ان الاندفاع على شراء هذه المنتوجات قد زاد بنفس النسبة التي زادت بها الاسعار .

ولم يخل كلام « روشو » من النقد البناء ، اذ انه يقصد من جهة ثانية « ان الشعب اللبناني الذي عانى الكثير لم يزل بامكانه ان يتسوق ويتأنق ويفتش عن البضاعات الممهورة بامضاء افضل من صمم ازياء .

وخير دليل على ان الاحداث زادت الموضة ، ان عدة محلات اجنبية تحمل الاسماء اللامعة قد افتتحت لها مراكز ثابتة في لبنان ورئيسية لا رجوع عنها .

حرب الموضة وموضة الحرب

وقد راجت في لبنان « موض » كثيرة خلال الاحداث ، فمن الزي العسكري « اللون الكاكي » الذي احتل الواجهات ، الى الزي الهيبي الذي تزيت به افضل سيدات البلد ، الى الزي الكلاسيكي الذي غاب عن الواجهات وانحجب عن الانظار ، الى زي البنطلون ، الى زي الكرافات، .. كل هذه الازياء لاقت نجاحا وسوقا منقطعة النظير في لبنان .

وآخر ازياء الموسم درجتها الصبايا والطالبات وهي موضة القميص الرجالي الواسع والكرافات .

فاينما تتجول في الجامعات ، في الطرقات ، في المقاهي ، لا بد وان يلفت نظرك الزي الغريب .

فمن جهة الاسعار التي زادت بنسبة خمسة اضعاف ، خاصة في الملبوسات ، لاقت السيدات اللبنانيات الحل في الذهاب الى الخارج وفي شراء ملبوساتهن من الخارج لجهة الرخص من جهة ولجهة اللحاق بركب الموضة من جهة اخرى .

ولم تقتصر الموضة على الصنف النسائي بل تعدتها الى الازياء الرجالية التي زادت بنفس النسبة والتي لا تزال تلاقي الرواج الاكبر في اسواق بيروت. وخير دليل على هذا القول ان اصحاب المحلات يدفعون المبالغ الباهظة (مليون ونصف مليون ليرة خلو محل صغير لا تتعدى مساحته ٣٠ مترا) .

توفير وتطوير

من يقف وراء ترويج الموضة في لبنان ؟

هل ان الموضة الاوروبية لا تزال تلقى الرواج في لبنان ؟

هل ان الازياء المريحة التي لاقت الرواج الاكبر دليل توفير ام دليل تطوير ؟

هذه التساؤلات اجاب عنها بعض اصحاب المحلات النسائية المشهورة وكانت على الشكل التالي :

● ماريز قالت : الاحداث التي عصفت بلبنان لم تقض على الموضة بل على العكس نهضت بها الى اعلى المستويات . وعللت سبب هذا النهوض بان اناقة اللبنانية فوق كل شيء ، سيدات كن او فتيات او طالبات .

واضافت : لا زلنا نستورد اخر الموديلات من الخارج ولا زلنا تستقبل الزبائن بكثرة واللواتي يدفعن بكثرة ايضا .

وعن غلاء الاسعار قالت : الغلاء مرده الضريبة الجمركية في المطار وفي المرفأ ، ومرده ايضا غلاء الاسعار العمومي الذي عصف بلبنان . واخيرا الربح الذي سنربحه نحن .

لبنان افضل الاسواق

وعن الموضة الغربية التي عصفت بلبنان قالت : لم يزل لبنان افضل الاسواق لترويج الموضة ، ويعتبر من اهم البلدان التي تروج البضاعات الاجنبية .

اما بالنسبة الى الموضة الجديدة « الهيبية » فهي على نوعين الاول انها مريحة ومخصصة للطالبات في الجامعات تسهل الجلوس على الارض وعلى الحشيش .. والثاني انها اقل كلفة وهكذا نكون قد جمعنا المجد من اطرافه ، الاناقة والراحة وعدم الكلفة .

وكيفما تطلعت في الواجهات التي تخص افضل المحلات ترى الازياء الغربية وتفتقد رؤية الازياء الكلاسيكية « تايور ، تنورة ، فستان » .

والغريب في الامر ان السيدات من مختلف الاعمار قد ادمن على هذه الازياء سواء كانت تناسبهن ام لا .

ففي الجامعات ترى المناظر نفسها؛ حتى انك تحدق مليا في الفتاة وزيها لتعرف جنسها ، لان الموضة اصبحت قاسما مشتركا بين الجنسين، واصبحت الطالبة تستعير ثياب اخيها وابيها والعكس بالعكس .

تطور ام تطرف

هل هذا دليل تطور ام دليل تطرف وقرف ؟

هل هذه هي نتيجة الاحداث التي انعكست على النفسيات وبالتالي على الازياء ؟

هل ان الفتاة اذا تزيت بالزي الرجالي تساهم في تحقيق المساواة بينها وبين الرجل ؟

تحار في تفسير السبب المناسب والجواب المناسب .

« الانوار » استفسرت عن هذه النواحي من اصحاب العلاقة ، من الطالبات ، من مختلف المستويات في الجامعات وفي الشارع ، وتأكدت بان الموضة المريحة البعيدة عن التأنق والتعقيد هي الانسب ، ووجدت ايضا بان ازياء الرجال باتت اقرب الازياء الى نفوس الطالبات .

وكانت هذه الاراء :

بساطة واناقة

☐ مي كورت ، طالبة في كلية بيروت الجامعية ، تدرس ادارة الاعمال في سنتها الاولى قالت : الازياء تتنوع مع الفتيات بتنوع الاعمار والاوضاع، فالطالبة لها زيها الخاص والسيدة لها زيها الخاص ايضا ، والفتاة التي لا تدرس لها زيا الخاص . وانا شخصيا افضل الاناقة والبساطة وابعد كل البعد عن التعقيد . فليس من الضروري ان اصرف كل وقتي في اختيار اللون المناسب للتنورة والبلوز والكنزة . فبساطة الالوان هي الانسب والانوق والافضل ولا اسأل عن الاسعار .

☐ منى مرتضى طالبة كومبيوتر في سنتها الاولى ايضا قالت : الحقيقة انني اشتري كل ثيابي من الخارج ، وهذا يعود الى انني كنت في الخارج طوال فترة شبابي ، وحتى الان وجدت ان الاسواق الخارجية هي افضل من المحلية لانها اقل كلفة من جهة واكثر موضة من جهة اخرى .

اما بالنسبة الى « الشباكة »

— البقية على الصفحة ١١ —







■ سمر الزين ■

بعد اجتماع مع المحافظ حمويه لجنة الدفاع عن المهجرين ترجئ الاضراب

جونيه — من بطرس كريدي

ما زالت وفود المهجرين تؤم سراي جونيه وتحتشد في ساحاتها ، معربة عن تأييدها للجنة العليا للدفاع عن حقوق المهجرين ومتضرري الاحداث في اعتصامها من اجل تحقيق المطالب المرحلية التي تقدمت بها ورفعتها الى السلطة .

وقد توجه ظهر امس محافظ جبل لبنان السيد فاضل حموية الى سراي جونية واجتمع الى اعضاء اللجنة واستمع الى مطالبهم واعدا بنقلها الى المسؤولين للعمل على تحقيقها . وقد اكدت اللجنة للمحافظ على انها تنطلق من مواقف ايجابية بعيدة عن السلبيات وهي تؤيد اعمال الشرعية الهادفة الى تأمين الحياة الكريمة لكل مهجر في وطنه ، وقررت نزولا عند رغبة المحافظ حموية تأجيل الاضراب المفتوح عن الطعام مهلة اسبوع اخر .

وكان وفد من اللجنة العليا برئاسة امين السر السيد لويس حرب قد اجتمع الى الجبهة اللبنانية في دير عوكر وقدم تقرير اللجنة الثلاثية حول اوضاع العائلات المتواجدة في المدارس بغية تأمين نقلها الى اماكن اخرى تسهيلا لفتح المدارس .

وعند الظهر وصل المحافظ حموية الى سراي جونية وترأس اجتماعا حضره امين سر المحافظة السيد يعقوب الراسي وقائمقام كسروان بالوكالة السيد طلال راشد ، قائد سرية درك جونية المقدم سمير متري وكبار الموظفين كما حضر الاجتماع رئيس اللجنة العليا للدفاع عن حقوق المهجرين القاضي هادي عيد وبعض اعضاء اللجنة .

وجرى خلال الاجتماع عرض عام لاوضاع المهجرين على مختلف الاصعدة وعرض القاضي عيد للمحافظ حموية مطالب اللجنة مبديا كل روح ايجابية معتبرا هذه المطالب بمثابة نداء استغاثة وليس عصيانا او تمردا . وشدد على القضايا الملحة والتي لا تؤجل لا سيما بعد اشتداد البرد والصقيع ، وعلى ضرورة فتح المدارس في المواعيد التي حددتها المراجع الرسمية والخاصة .

كما طلب القاضي عيد من المحافظ حموية نقل مطالب اللجنة الى المراجع المسؤولة للعمل على تحقيقها، وتمنى عليه تجديد الطلب الى رئيس الحكومة للقيام بجولة على مراكز المهجرين والاطلاع على اوضاعهم عن كثب .

وقد ابلغ المحافظ حموية اعضاء اللجنة عن وضع كافة امكاناته في سبيل تحقيق مطالبهم المحقة والعمل على

— البقية على الصفحة ١١ —



■ المحافظ حموية مجتمعا باللجنة ■

هيكل يكتب حكاية السوفيات والعرب

الصدفة رتبت اول طلب لشراء مصر اسلحة سوفياتية

عبد الناصر كان يفضل بناء الغرب للسد واشراك الروس بالصناعة

في هذه الحلقة الثالثة من قصة السوفيات والعرب، يروي محمد حسنين هيكل خفايا صفقة الاسلحة التشيكية — اول كسر لاحتكار السلاح الغربي في المنطقة ويكشف النقاب عن اسرار لم تنشر في الدور السوفياتي اثناء وعقب عدوان عام ٥٦ على مصر ، وفي هذه الحلقة ايضا يقول هيكل — لاول مرة — ان عبد الناصر كان مقتنعا بأن الذي اوقف العدوان الثلاثي عام ٥٦ هو الضغط الامركي وليس الانذار السوفياتي . ولندع هيكل يواصل روايته لهذا الفصل المثير من القصة :

تشكل المراحل التي رتبت بها صفقة الاسلحة التشيكية قصة غريبة بعض الشيء ، فقد كان جمال عبد الناصر يرغب بالقيام بزيارة رسمية للهند وهو في طريقه الى باندونغ حيث مقر انعقاد المؤتمر الافريقي الاسيوي الاول ، ولما كان عبد الناصر لا يثق في اي من الخطوط الجوية المنتظمة (كان البريطانيون والاميركيون يقومون بكل انواع التهديد لمنعه من حضور المؤتمر) فقد استأجرت مصر احدى طائرات شركة الطيران الهندي لكل الرحلة من والى باندونغ ، وكانت الخطة ان يقضي عبد الناصر يومين في دلهي ويواصل الرحلة الى رانجون مع نهرو، فيمضي ليلة هناك حيث يصحبان يونو رئيس وزراء بورما ، ثم يتجه رؤساء الوزراء الثلاثة معا الى باندونغ ، ولم يكن معروفا ان شو ان لاي كان بالفعل في رانجون وانه كان قد قرر ان يصطحب يونو الى المطار ليكون في استقبال طائرتنا ولذلك كانت دهشة عبد الناصر بالغة عندما نظر من نافذة الطائرة بعد ان هبطت في رانجون ورأى شو ويونو يتقدمان لتحيته ، قام نهرو بالتعريف ، وذهب الوفد المصري كله الى قصر الحاكم السابق الذي اصبح مخصصا لاستقبال الضيوف الرسميين ، والذي خصص فيه طابق لكل وفد من مصر والهند والصين ، وسأل نهرو عبد الناصر اذا كان يرغب في عقد اجتماع مع شو فورا . ورتب الامر ، وفي اثناء المناقشة اكد عبد الناصر بالدليل ان مصر كانت تشعر انها مهددة بهجوم وانه كان يجد صعوبة بالغة في تامين الاسلحة التي كان يحتاجها للدفاع عن مصر . وقال : « لا ادري اذا كان الاتحاد السوفياتي على استعداد لبيعنا اسلحة » . وعرض شو ان يتصل بالروس قائلا : « اظن انهم على استعداد لاعطائك ردا بالايجاب » .

كتب شو تقريرا الى الرئيس ماوتسي تونغ عن حديثه مع عبد الناصر واوصى الرئيس الصيني بارسال التقرير الى موسكو من خلال السفير السوفياتي في بكين ، الذي كان ينبغي ان يبلغ ايضا بطلب عبد الناصر . والتقرير تحليل اديب لرجل وموقف ؛ ارسل منه الصينيون نسخة الى القاهرة بعد ان انفجر النزاع بينهم وبين الاتحاد السوفياتي بهدف ابطال الاتهام السوفياتي بأن الصين كانت تعتقد ان المساعدات يجب ان تذهب فقط الى البلدان الشيوعية ، لا الى العالم الثالث .

وكان مما قاله شو ان لاي في تقريره :

١ — عندما تكلم عبد الناصر معي عن افكاره وجدت ان هناك فكرة واحدة تستولي عليه كلية ،فكرة القومية العربية، وخرجت بانطباع انه مقتنع بان هذه الفكرة يمكنها ان تولد قوى جديدة سوف تلعب دورا حيويا في حركات التحرر في الشرق الاوسط .

٢ — اعتقد ان عبد الناصر يؤمن ايمانا راسخا بسياسة عدم الانحياز ، على انها استراتيجية بعيدة المدى لا تكتيكا قصير المدى ، وانها يمكنها ان تحقق لبلاده مزايا مادية واقتصادية وعسكرية من عدة مصادر . فلو كان خلافه مع الغرب ليس اكثر من خلاف تكتيكي لما وصل الى هذه الدرجة .

٣ — لقد سألني عبد الناصر عما اذا كان الاتحاد السوفياتي يوافق على ان يبيعه أسلحة كان لا يستطيع الحصول عليها من الولايات المتحدة والتي يحتاجها بالحاح اذا اراد ان يكسر طوق احتكار امدادات السلاح القائم في المنطقة ، واذا اراد ان يكون قادرا على مواجهة الغارات المسلحة على حدود مصر التي يتعرض لها . وكان ردي عليه بخصوص هذه النقطة هو انني اعتقد ان الاتحاد السوفياتي سوف يدرس بعين الاعتبار امكانية اجابة متطلباته ، لكنني لم يكن بامكاني ان اعطيه اجابة محددة حتى نستطلع رأي القيادة السوفياتية .

٤ — خرجت من حديثي مع عبد الناصر باننا لا بد ان نتوقع صداما رئيسيا في الشرق الاوسط بين ما يسميه بقوى القومية العربية الجديدة ، وبين الاستعماريين والرجعيين الذين يعارضونها .

٥ — من المستحيل ان ياخذ المعسكر الاشتراكي دور المتفرج في المعركة الحتمية في الشرق الاوسط . وكما ارى الامر ، فان وضعنا يفرض علينا ان نساعد القوى القومية في هذه المعركة لسببين : — لان انتصارها في صالح المعسكر الاشتراكي ، ولانه سوف يحبط كل محاولات الامبرياليين الغربيين في اكمال تطويق المعسكر الشرقي . والنتيجة التي وصلت اليها هي ان منطق التاريخ يشير الى الحركة القومية على انها القوة الاتية في الشرق الاوسط ، واننا يجب ان نقترب منها بكل ما تستدعيه من ود وهناك فرق كبير بين الاقتراب منها مبكرا ، حين نستطيع ان نساعدها على انجاز اهدافها، وبين تبني سياسة انتظار ما تاتي به ، وبهذا نترك قادتها يحاربون معركتهم وحدهم ، ونقترب منهم بعد ان يحققوا انتصارهم . ان المزايا التي يحتمل ان يجنيها المعسكر الاشتراكي من خلال الاقتراب الفوري لا ينبغي التقليل من اهميتها .

لقاء في بيت السودان

لم تكن هناك استجابة مباشرة لطلب عبد الناصر من موسكو . لكن بعد ستة اسابيع اتجه دانييل سولود السفير السوفياتي في القاهرة الى عبد الناصر في حفل استقبال عقد في بيت السودان (كان ذلك قبل ان ينشيء السودان سفارة) على شرف الزعيم السوداني اسماعيل الازهري ، وقال له : « سيدي ، ان لدي تعليمات ان انقل اليكم جوابا على السؤال الذي طرحتموه على اصدقائنا » . وفهم عبد الناصر الرسالة وحدد للقائه موعدا في اليوم التالي . وفي الاجتماع اتفقا على ان تشكل لجنة لبحث موضوع التسليح من اللواء حافظ اسماعيل رئيس اركان الجيش المصري ، وعلي صبري مدير مكتب الرئيس ، وكولونيل ف. تميتشنكو ، الملحق العسكري السوفياتي . كان لا بد من مراعاة السرية الشديدة ، ولذلك اتخذ قرار ، بعد اجتماع تمهيدي في رئاسة الجيش ، ان تعقد الاجتماعات التالية في مكان بعيد عن الانظار . واختير لهذا الغرض بيت في المعادي ، احدى ضواحي القاهرة ،يخص بعض اقارب علي صبري ، وعندما وصلت المباحثات الى مرحلة متقدمة انتقل الوفدان الى « براغ » بعد ان انضم الجنرالات الى الجانب الروسي ، الى براغ . وعند هذه النقطة اقترح الروس حرصا على الا يفعلوا شيئا يضر « بروح جنيف » (وهو حالة التفاؤل التي اعقبت القمة الرباعية في يوليو ١٩٥٥) ، ان تتم الصفقة اسميا من خلال تشيكوسلوفاكيا .


■ شو ان لاي ■

ثم ارسلت موسكو في يوليو ديمتري شيبيلوف رئيس تحرير « البرافدا » الى القاهرة ، لكي يصل الى تقييم لعبد الناصر ، لكي يقترب اكثر من عبد الناصر ويدرس ما اذا كان هو الشخص الذي يقف موقفا حازما في اية ازمة ، او الذي يتراجع اذا ما أصبح ضغط أمركا وبريطانيا قويا ؟ وبعد مضي قليل من الوقت ساد بين عبد الناصر وشيبيلوف جو من التفاهم ، ورفع شيبيلوف تقريرا الى موسكو استبعد فيه ان يتراجع عبد الناصر في الصفقة امام اي ضغط ويضع اصدقاءه الجدد في مركز حرج . ومن جانبه اوضح عبد الناصر موقفه تماما، فاخبر شيبيلوف انه لم يكن شيوعيا ، مشيرا في حديثه الى قضية بعض الشيوعيين الذين كانوا يقدمون في ذلك الوقت للمحاكمة . واخبره شيبيلوف ان الاتحاد السوفياتي لم يكن له علاقة بالشيوعيين وان ما كان عبد الناصر يفعله بالشيوعيين عنده امر مصري داخلي تماما .

ظلت صفقة الاسلحة بكاملها في الحقيقة طي الكتمان حتى ان سفير مصر الجديد الى الاتحاد السوفياتي محمد القوني الذي كان على وشك ان يتسلم مهام منصبه لم يكن يعلم شيئا عنها على الاطلاق . وقد حدث ان اشار سولود ، مفترضا انه لا بد قد تلقى تعليمات بهذا الشأن . اشارة مبهمة الى صفقة الاسلحة في حديث له مع القوني الذي لم تبدر منه ، بصفته دبلوماسيا ذكيا ، بادرة تشير الى انه لم يكن يفهم ما يعنيه . وعندما وصل الى موسكو التقى القوني وهو لا يزال يجهل الامر رسميا بفلاديمير سيمونوف مساعد وزير الخارجية الذي ذكر له صفقة الاسلحة ، واضاف انه اذا نظر الى التاريخ فانه سوف يلاحظ ان الاتحاد السوفياتي كان قد ساعد كل بلد يناضل في سبيل استقلاله وقال سيمونوف انه اذا تعاونت مصر مع الاتحاد السوفياتي فان السوفيات سوف يفعلون لعبد الناصر ما فعلوه في الماضي لاتاتورك . وارسل القوني تقريرا بهذا الحديث بالحقيبة الدبلوماسية الى القاهرة بخط يده لعدم ثقته في ارسال برقية بالشيفرة . ولاسباب تتعلق بالامن لم يتلق اي رد على هذه الرسالة .

هاتف قبل الفجر

وعلى الرغم من ذلك تسربت الانباء . فقد اشتم الاميركيون شيئا ما كان يعد ، واتصل بي احد اعضاء سفارتهم في القاهرة جون ايشلبرجر هاتفيا في الثالثة من صباح ٢٧ سبتمبر ليخبرني ان كيرميت روزفلت سيصل الى القاهرة في الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه ، حاملا معه رسالة خاصة لعبد الناصر . لم يكن هذا في حد ذاته مثيرا للدهشة . فقد كان كيرميت روزفلت ذا خبرة طويلة في امور الشرق الاوسط ، وكان دائم التردد على القاهرة . بعد شهرين فقط من ثورة ١٩٥٢ كان قد حضر مبعوثا خاصا للرئيس ترومان ، وعهدت اليه مهمة تقييم اهداف الثورة وشخصيات قادتها . وبعد ذلك ببضعة اشهر عاد ثانية الى القاهرة لكي يقوم بعمل ترتيبات زيارة وزير الخارجية الامركي ، جون فوستر دالاس . وعلى الرغم من ان هذا لم يكن مفهوما في القاهرة حتى وقت طويل لاحق، كان كيرميت روزفلت في كلتا هاتين المناسبتين وفي مناسبات لاحقة ممثلا لوكالة المخابرات المركزية .

في تلك السنين الاولى بعد الثورة كان عبد الناصر يعتقد ان امركا قادرة على لعب دور مفيد وبناء في الشرق الاوسط . لانها وحدها من دول القوى العظمى التي كانت تبدو ان بامكانها التاثير في الاحداث في الاتجاه الصحيح . كانت روسيا مشغولة بأمور أخرى ، والصين بعيدة جدا ، وبريطانيا وفرنسا ما زالتا تتنازعان ما تبقى من ارثهما الاستعماري .


■ خروشوف ■

لكن كان من المعقول ان نفترض ان امركا ربما كانت قادرة على مساعدة مصر بعدة طرق ؛ فلأن الحكومة الاميركية فيما يبدو كانت تفضل الاحلاف الاقليمية لا الاحلاف الثنائية ، فربما أمكن اقناعها بالضغط على بريطانيا لسحب قوات الاحتلال الخاصة بها . وربما كان الاميركيون ايضا راغبين في تقديم العون الاقتصادي وتوفير الاسلحة . وفي الحقيقة فان الضغط الامركي على بريطانيا لتنسحب من المنطقة كان الى حد ما وشيك الوقوع ؛ اما المساعدات الاقتصادية والعسكرية فلم تكن كذلك . لكن عبد الناصر حتى ذلك الوقت في صيف عام ١٩٥٥ كان له العذر ؛ بدون ادنى شك ؛ في تشجيع المحافظة على الاتصالات مع الاميركيين على كل المستويات .

على اية حال فقد أصبح واضحا ان ما جاء بكيرميت روزفلت الى القاهرة بهذه السرعة لا بد ان يكون بسبب معرفتهم المسبقة بصفقة الاسلحة . وكان لا بد من توقع ان يفعل كل شيء في قدرته ليحول دون اتمام الصفقة . وحتى ذلك الوقت لم تكن اية شحنة أسلحة قد وصلت بالفعل الى الاسكندرية . لكن عبد الناصر قرر ان السبيل الوحيد الذي يستطيع ان يتبعه هو ان يعلن انباء الصفقة قبل وصول كيرميت روزفلت ، وهكذا يواجهه بعملية منتهية . وقال : « لن أجعل الاميركيين يوجهون الي اسئلة . واذا وجهوا الي أسئلة فان أدعهم يضطرونني الى الكذب . ومهما يحدث فاننا سوف نتعرض لضغط هائل ، وافضل الطرق لمواجهة هذا هو ان نعبيء الراي العام العربي خلفنا » . سأل عبد الناصر سكرتيره اذا كانت هناك اية دعوات موجهة اليه لذلك اليوم ، لكنه اخبره انه لم تكن هناك اية دعوة . ثم لاحظ في احدى الصحف ان معرضا للصور نظمته ادارة التوجيه المعنوي بالجيش كان مقررا ان يفتتح في القاهرة . فأعلن عبدالناصر انه كان ينوي حضوره . وفوجيء منظمو المعرض مفاجأة سارة بهذا الشرف غير المتوقع ، لكن لم يكن هناك وقت لاعداد الاستعدادات الملائمة . وهكذا اصدر عبدالناصر اعلانه الدرامي عن صفقة الاسلحة امام جمهور من ٧٢ شخصا ، معظمهم مصورون .

كان كيرميت روزفلت لا يزال في الجو عندما صدر اعلان صفقة الاسلحة . ورايته عقب وصوله بقليل وفهمت انه كان يحمل ما يصل الى حد الانذار . وكان هذا تهديدا بقطع المساعدات الفنية بمقتضى النقطة الرابعة والمساعدات الاقتصادية وقطع العلاقات الديبلوماسية ، وربما كان هناك تحرك نحو اعتراض شحنة الاسلحة السوفياتية في عرض البحر ، اذا اصرت مصر على صفقة الاسلحة . قلت لروزفلت انه اذا واجه عبدالناصر بهذه العبارات فان النتيجة سوف تكون كارثة ، ولسوف ينفجر الانذار ببساطة في وجه روزفلت . واوضحت له ان التعليمات الصادرة اليه كانت مسودتها قد وضعت قبل الاعلان عن صفقة الاسلحة، وان السبيل المعقول بالنسبة له بعد ان اصبحت الصفقة عملية منتهية هو ان يطلب تعليمات جديدة . وساعدني في حجتي اريك جونستون مبعوث ايزنهاور الخاص في الشرق الاوسط ، وقد تصادف وجوده في القاهرة في ذلك الوقت . وحث على الحذر في معالجة الموقف .

نقلت ما حدث الى عبدالناصر الذي شعر في وقت لم يكن واردا بطبيعة الحال ان يسمح لروزفلت بتسليم انذاره ؛ ان من الخطأ اذلاله برفض استقباله كلية . وهكذا اقترحت دعوة روزفلت للعشاء بحضور عبدالناصر على الا يكون هناك حديث معه عن صفقة الاسلحة حتى تصل تعليمات اخرى من واشنطن . وتم ذلك بالفعل .

وكانت قد اتخذت في ذلك الوقت عدة اجراءات ضد بعض الشيوعيين المصريين والتي كانت ترضي الاميركيين اكثر مما ترضي الروس .

لكن كان هناك احتجاج بالغ في بعض البلدان العربية الاكثر محافظة على اساس ان مصر اشترت اسلحة كافرة ، وهكذا ارتبطت بحلف مع الشيوعية الملحدة . وكان احد الاساليب التي اختيرت لمحاربة تلك الاتهامات هو تغطية محاكمات الشيوعيين المصريين بشكل بارز في الصحافة والاذاعة . وفي الوقت ذاته ؛ اعلن عبدالناصر اكثر من مرة انه يستورد الاسلحة لا المذاهب العقائدية . غير ان الروس كانوا عاجزين تماما عن فهم التغطية الشاملة التي أعطتها الصحافة المصرية للمحاكمات ، أو التاكيد على طبيعة المذاهب العقائدية المصرية المضادة للشيوعية .

■ عبد الناصر ■

كسر الاحتكار

احدثت صفقة الاسلحة تحولات هامة في الشرق الاوسط. فلم يعد في الامكان اعتبار المنطقة احتياطيا غربيا ؛ او ارضا محرمة على المتطفلين . كان كسر احتكار الغرب للاسلحة اشارة الى كل العرب انه كانت هناك سياسة بديلة متاحة . وبدت للكثير منهم سياسة شديدة الجاذبية . فسرعان ما كانت سوريا تتباحث مع الاتحاد السوفياتي حول الاسلحة . وعندما وصل الجنرال تميلر ؛ رئيس الاركان العام للجيش البريطاني الى عمان ؛ في محاولة لاقناع الاردن بالانضمام الى حلف بغداد ، قوبل باعمال شغب لم تتم السيطرة عليها الا بعد تشكيل حكومة جديدة وعدت بالا تدخل الاردن في اي احلاف اجنبية تحت اية ظروف .

اظهر الاميركيون انهم اكثر مرونة من البريطانيين . ففي بحثه عن وسيلة للرد على ما اعتبر كارثة صفقة الاسلحة ، اتجهت افكار دالاس الى السد العالي . فقد كانت فكرة بناء سد عال يوسع الرقعة الزراعية لمصر ويوفر لها طاقة كهربائية هي في مسيس الحاجة اليها للصناعة والزراعة كانت هذه الفكرة من أول ما وجه النظام الثوري الجديد اليها عنايته . وحسب دالاس ان الغرب على الرغم من انه ربما يكون قد فقد سيطرته على مصر من جراء قيامه بدور مورد السلاح ، كان من المحتمل ان يستعيد سيطرته على اقتصاد البلد وموارده المالية من خلال توفير القرض اللازم لهذا المشروع الطموح الباهظ التكاليف . لذلك ارسل رسالة الى عبدالناصر حملها يوجين بلاك مدير البنك الدولي يقول فيها « اريد ان يفهم عبدالناصر انه اذا كان الروس قادرين على مساعدته بأسلحة الموت ، فاننا وحدنا قادرون على منحه ومنح شعبه الحياة » .

كانت المباحثات مع البنك الدولي حول تمويل السد مستمرة في حقيقة الامر منذ عام ١٩٥٣ ، وعندما ذكر شبيلوف لعبدالناصر بعد اتمام صفقة الاسلحة بقليل ان روسيا كان لديها خبرة بالغة بالسدود الكبيرة وان هذه الخبرة سوف توضع تحت تصرف مصر ، اذا احتاجت اليها ، شكره عبدالناصر ، لكنه قال انه كان يفضل ان يتم السد من خلال الغرب ، وان يترك للاتحاد السوفياتي المساعدة في المشروعات الصناعية . ونتيجة لهذا الحديث اعلن شبيلوف ان الاتحاد السوفياتي سوف يساعد مصر في بناء صناعتها وانه لم يكن مهتما بالسد العالي . وفهم دالاس من التصريح ان الروس لم يكونوا على استعداد تحت اية ظروف لان يتورطوا في السد ، وهو سوء فهم مفجع سرعان ما اتضح فيما بعد .

كان احد اسباب سوء الحسابات الاميركية هو فشلهم في تقدير ان عبدالناصر والمصريين كانوا يرون الاتحاد السوفياتي ياتي اليهم بأيد نظيفة ، خالية من التلوث باي ماض استعماري . وقد حذر دالاس عبدالناصر ذات مرة مما فعله الروس في اوروبا الشرقية . فقال عبدالناصر : « لكنهم كيف يصلون الينا ؟ »

لقد دخلوا اوروبا الشرقية لانهم كانت لهم حدود مشتركة مع البلدان هناك ، ولذلك كان باستطاعتهم ارسال جيشهم اليها . لكن الجيش الاحمر بعيد جدا عن مصر . ان مشكلتي مع الشيوعية مشكلة داخلية . فاذا كانت الجبهة الداخلية متماسكة خلف القضية الوطنية فليس لدينا ما نخشاه » .

هكذا بدأ عام ٥٦

بدأ عام السويس في بداية عام ١٩٥٦ . ولدى الروس اسباب مشجعة على التفاؤل بشأن الطريقة التي كانت الامور تتطور بها في الشرق الاوسط . فقد قال خروشوف في خطابه الذي القاه في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي عقد في فبراير : « لقد حلت الفترة الجديدة في تاريخ العالم التي تنبأ بها لينين حيث تلعب شعوب الشرق

— البقية على الصفحة ٧ —

ثورة تموز اعترفت بالصين لمواجهة احتمال اتفاق موسكو مع الغرب ضدها

حوار مثير بين القوتلي وخروشوف اثناء العدوان الثلاثي

— تتمة الصفحة ٦ —

دورا فعالا في تقرير مصائر العالم وتصبح عاملا قويا في العلاقات الدولية . وعلى الرغم من ان هذه البلدان لا تنتمي الى نظام العالم الاشتراكي الا انها تستطيع ان تعتمد على انجازاته لبناء اقتصادها الوطني المستقل ، ورفع مستوى معيشة شعوبها . انهم ليسوا بحاجة اليوم الى تسول المعدات الحديثة من مستثمريهم السابقين . بل يستطيعون الحصول عليها من البلدان الاشتراكية ، حرة من اية شروط لها طبيعة سياسية او عسكرية » .

وعقب المؤتمر بدات مصر تجتني ثمار المعاملة من الفئة (ا). فقامت جالينا يولانوفا بزيارة لمدة اسبوع الى القاهرة . وكان هناك اسبوع للافلام المصرية في موسكو . وفي امسية ثقافية مصرية القى يفجيني افتشينكو قصيدة اطرى فيها امجاد ارض النيل . وذهب الى روسيا اكثر من ٢٠٫٠٠٠ مصري على امتداد العام اعضاء في وفد او اخر ، وعقد اتفاق حول استخدام الذرة في الاغراض السلمية حصلت بموجبه مصر على اول مفاعل ذري .

ويوفر لنا موقف الروس في هذا الوقت دراسة ممتعة . لم يكونوا بحاجة الى ان يشقوا طريقهم بالقوة لان الاحداث كانت قد امتصتهم بشكل ما . لم يكونوا هم الذين بداوا الهجوم الكبير ، لكن مصر هي التي فرضته عليهم . كانت مصر بحاجة الى اسلحتهم ، كان المصريون معجبين بما كانوا قد انجزوه في مجال التخطيط ، وتنمية المناطق المتخلفة وتعبئة الشعب خلف جهد قوي . وكانوا هم من جانبهم مبهورين بالطريقة التي اصبح بها عبدالناصر من خلال صفقة الاسلحة معبودا للجماهير العربية في كل مكان واسطورة لدى شعوب العالم الثالث .

وبالنسبة للغرب ، وبريطانيا على وجه الخصوص ، كانت بداية عام ١٩٥٦ تحمل نذرا تبعث على القلق . ففي الاول من مارس طرد الملك حسين من الاردن بشكل مقتضب جلوب باشا القائد البريطاني للجيش الاردني ، وبصدفة مؤسفة ذاع نبا هذا الحادث الدرامي مباشرة عقب مغادرة وزير الخارجية البريطاني ، سلوين لويد ، حفل غداء مع عبدالناصر بذلت فيه محاولة لاستكشاف امكانية تحسين العلاقات بين البلدين . وثب سلوين لويد الى استنتاج ان طرد جلوب باشا كان من تدبير عبدالناصر ، وان توقيته كان المقصود منه ان يكون متعمدا . ولم يكن الغضب الشديد الذي اعقب ذلك من جانب رئيس الوزراء ، سير انتوني ايدن ، وحزب المحافظين موجها نحو الملك حسين بقدر ما كان موجها نحو عبدالناصر . وعندما زار بولجانين وخروشوف لندن بعد ذلك بستة اسابيع وجدا ايدن ، كما اخبرنا خروشوف مرارا ، في حالة نفسية تجعله غير قادر على ان يصل الى تقبل ما كان يحدث في الشرق الاوسط .

خلال هذه الزيارة طرح ايدن اقتراحات بالحد من امدادات الاسلحة الى الشرق الاوسط ، واقترح ايضا ان تشترك روسيا في الاعلان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي حددت فيه بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة حصص امدادات الاسلحة لكلا الطرفين في المنطقة . وقد قوبل هذا الاقتراح من ضيوفه بحالة تردد . فلم يكونوا قد عقدوا رايهم على موقف ينبغي عليهم ان يتبنوه تجاه النزاع العربي الاسرائيلي . كانوا يعرفون انهم اكتسبوا نفوذا في الشرق الاوسط ، لكنهم كانوا غير واثقين من مداه — وكانوا غير قادرين خصوصا على تقرير مدى قوة الحركة القومية خارج مصر . فوقعوا تحت اغراء استعمال نفوذهم نظيرا للمساومة مع الغرب ، وهو امر ربما كان في الامكان القيام به على افضل وجه بالانضمام الى القوى الغربية الثلاث كحكام للاحداث في الشرق الاوسط . لكنهم كانوا بالتساوي واقعين تحت اغراء تقرير سياستهم هم تجاه حكومات المنطقة وشعوبها . وكان الانطباع في القاهرة في ذلك الوقت ان السوفيات كانوا يميلون الى البديل الثاني .

سر وراء الاعتراف ببكين

وكان عبدالناصر نفسه لا يزال غير مقتنع تماما ان الروس سوف يواصلون تدعيمه ، ولانه كان يعتقد ان احتمال وصول الروس الى تفاهم مع الغرب خصوصا حول مسالة امدادات الاسلحة ، كان امرا واردا ، فقد اتخذ قراره بالبحث عن مخرج اخر . ولذلك اعترف في مايو بحكومة بكين . ولما لم يكن الجزء الرئيسي من اراضي الصين عضوا في الامم المتحدة بعد ، فان هذا سوف يوفر لمصر بشكل ما ، بابا خلفيا لامدادات الاسلحة ، اذا اضطر الى ذلك . وقد اغضب قرار عبد الناصر دالاس بنفس القدر الذي اغضب ايدن طرد جلوب . وكانت سحب السويس تتجمع في الافق .

استمرت الاتصالات الامركية مع مصر حول السد العالي تؤرق السوفيات الذين كانوا يخشون ان يكون الاميركيون يستغلون تمويل السد كوسيلة للعودة الى مصر . وفي كل مرة زار فيها القاهرة شخص مثل يوجين بلاك او روبرت اندرسون او جون ماكلوي كان شك السوفيات يتزايد .. كانوا يريدون ان يعرفوا ما كان يرمي اليه .. ولكنهم في اوائل صيف ١٩٥٦ ، شعروا غريزيا ان واشنطن كانت قد اتخذت بالفعل القرار السياسي بالا يستمروا في دعم السد العالي .

وصل عبد الناصر الى يوغوسلافيا في ١٢ يوليو ١٩٥٦ في زيارة رسمية لمدة عشرة ايام ، وكان قبل مغادرته لمصر ، قد وصل الى نفس الاستنتاج . لكنه كان لا يزال يستبعد اية مناقشة للموضوع مع السوفيات .. كان يعتقد ان هذا خطا من الناحية العملية والخلقية ولسوف يشتم الاميركيون الامر بالتاكيد تقريبا ، ويصلون الى استنتاج بان عبد الناصر كان يحاول ان يبتزهم حتى يدعموه مما سوف يقضي في النهاية على الفرصة المتبقية للتاييد الاميركي . وفي ١٩ يوليو ، اخر يوم في زيارة عبد الناصر الى يوغوسلافيا ، تسلم السفير المصري في واشنطن بيانا يعلن سحب امركا لعرضها القيام بمساهمة اساسية في تمويل السد العالي .

وعندما عاد عبد الناصر الى مصر كان قد اتخذ قراره بالفعل ان يكون رده تاميم شركة قناة السويس ، لكنه قبل ان يعلن هذا اراد ان يكتشف حالة القوات البريطانية في قبرص ، ومالطه وليبيا وعدن .. وكان يعتقد انه من المحتمل جدا تماما ان يحاول البريطانيون التدخل عسكريا بشكل مباشر ، اذا كانت قواتهم في المنطقة متاحة بقوة واستعداد كافيين واذا لم يتحقق ذلك فسوف يتاح له بعض الوقت للمناورة السياسية .

ولذلك طلب بعض الاستفسارات من مكاريوس وجريفاس على وجه الخصوص اللذين كانا مدينين لمصر الثورة بالكثير وما قدمته لمقاتلي منظمة ايوكا في حرب التحرير شاهد على ذلك . ولم يكن عبد الناصر قد تسلم هذه المعلومات في ٢٣ يوليو عيد الثورة الذي كان المناسبة الطبيعية لاعلان بهذه الاهمية . ولكن في حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة المصرية في موسكو فيذلك اليوم والذي حضره المكتب السياسي بكامل هيئته قال شبيلوف للسفير المصري : « تستطيعون الاعتماد على صداقة الاتحاد السوفياتي ».

صمت في موسكو

حانت مناسبة اخرى بعد ذلك بثلاثة ايام حين كان من المفروض ان يلقي عبد الناصر خطابا في الاسكندرية في ذكرى رحيل الملك فاروق عن مصر .. كان ذلك هو اليوم الذي اخبر فيه جمهورا من ٢٥٠و٠٠٠ الف في ميدان التحرير، وجمهورا اضخم بكثير ممن استمعوا الى الخطاب في الاذاعة ، ان مصر سوف تبني السد العالي بنفسها وتدفع ثمنه من دخل القنال وقال لمستمعيه : « لقد اتخذنا هذا القرار لكي نستعيد بعض امجادنا ، ولكي نحمي كبرياءنا وعزتنا الوطنية ».

قوبل الخطاب في موسكو بصمت مطلق ففي ٢٣ يوليو كان المكتب السياسي بكامل هيئته في السفارة المصرية ، وفي ٢٦ يوليو لم يستطع اي عضو من موظفي السفارة ان يتصل حتى بموظف من الدرجة الثالثة في وزارة الخارجية .. لم يكن هذا لان السوفيات احزنهم تقصير عبد الناصر عن ابلاغهم مقدما بما كان سيفعله — فبعد ذلك بشهور عديدة ، بعد ان انتهت حرب السويس عاتب شبيلوف السفير المصري في موسكو قائلا « على الاقل انتم اصدقاؤنا ، كان يجب ان تستشيرونا » ولكن السوفيات كانوا يحاولون تقييم ما حدث . وفي ٢٤ ساعة كان عقل المكتب السياسي الجماعي قد وصل الى قرار . وصدرت بيانات تعطي تاييدها الحار لمصر وتوجه تحذيرات شديدة اللهجة للغرب .

وكان من الطبيعي ان تشرع مصر على الفور في وضع طوارىء لمواجهة هجوم مسلح ، اذ كان الافتراض منذ بداية الازمة ان الامر سوف يستغرق عشرة اسابيع على الاقل ، لكي تستعد بريطانيا للقيام بعمل عسكري . وعمل ايضا حساب ان تهدا ثائرة البريطانيين والفرنسيين بمرور الاسابيع وان خطر الغزو سوف يتضاءل .. وكان الروس واليوغوسلافيون والهنود يشاركون عبد الناصر في هذا الراي ..

هكذا كان الهدف الرئيسي كسب الوقت .. حرصت الحكومة المصرية الا تسال الروس ماذا كانوا يعتزمون ان يفعلوا اذا هوجمت مصر ، وهي تخشى ان يكون جوابهم اقتراح تخطيط عسكري مشترك ، واعداد قواعد لقواتهم على اراض مصرية ، وتجنيد المتطوعين وهكذا .

وحرص المندوبون المصريون الى مؤتمر لندن الاول الذي افتتح في ١٦ اغسطس الا يعطوا الانطباع بان سياستهم كانت تنسق مع الروس . والحقيقة انه لم يكن هناك تنسيق .. ولو حدث فربما نصح الروس عبد الناصر ان يتراجع او ان يوافق على حل وسط مقبول . وبالاضافة الى ذلك ، فلو ان اي ايحاء بمثل هذا التنسيق اصبح معروفا لاستغله ايدن لدعم ادعاءاته بان عبد الناصر كان مخلب الشيوعية العالمية .. كانت نية عبد الناصر في اول الامر ان يذهب الى المؤتمر بنفسه ، وان يبدو هناك مدعيا لا متهما ، لكنه غير رايه بعد برنامج اذاعي في ٨ اغسطس .. بدا كما لو كان يعرض الامر على انه صراع شخصي بين الرجلين . « ان نزاعنا ليس مع مصر ، ولا مع العالم العربي .. انه مع كولونيل عبد الناصر ».

حدث بعد نهاية مؤتمر لندن ، باعلان صادر من ١٨ بلدا يخول بعثة منزيس الذهاب الى القاهرة لتشرح مقترحاتها لعبد الناصر ، ان ارسل السفير المصري في موسكو تقريرا عن حفل كان قد حضره في السفارة الرومانية .. كان خروشوف قد قابل السفير البريطاني ، سير ويليام هيتر في هذه المناسبة بكلماته : « ها هو. الامبريالي ات !» وسال سير ويليام لماذا كانت بريطانيا ترغب ان تعيد فرض سيطرتها على بلد صغير مكافح مثل مصر .. واجابه سير ويليام بقوله ان بريطانيا كانت تحاول فقط ان تحمي مصالحها في قنال السويس . والح خروشوف باصرار « وماذا عن مصالح المصريين وحقوقهم ؟ حتى لو كان لكم مصالح هل انتم في حاجة الى تعبئة جيوش والتهديد بالحرب لتحموها ؟ لا تنس انه اذا نشبت حرب بسبب ما تفعلونه فان كل تعاطفنا سوف يكون مع مصر . ان حربا من جانب مصر ضد بريطانيا تكون حربا مقدسة ، واذا جاءني ابني وسالني اذا ما كان ينبغي عليه ان يتطوع ليحارب ضد بريطانيا لقلت له انه ينبغي عليه بكل تاكيد ان يفعل ذلك . » وعند هذه النقطة ، حسب تقرير السفير ، راى خروشوف السفير الباكستاني اخطر حسين يقف خلف سير ويليام هيتر فقال : « كنا حتى الان نتكلم مع الامبرياليين ، والان لنتكلم مع اتباعهم » بدت على اخطر حسين علامات الدهشة فقال : «سيدي الرئيس انني لا اعرف عن اي امبرياليين تتكلم ». قال خروشوف انني اتكلم عن الامبرياليين الذين تؤيدونهم في لندن فقال اخطر حسين انه يعتقد ان خروشوف لا بد انه كان يشير الى الاقتراحات التي قدمتها الباكستان في المؤتمر ، لكنه شرح له ان هذه اخذت شكل مسودة قرار فقط . قال خروشوف : « لكن الا ترون ان هذا كان خرقا لسيادة مصر ؟ الا تستطيعون ان تكونوا امناء مع انفسكم وتعترفوا بالحقيقة ؟ » وساله اخطر حسين « وما هي الحقيقة يا سيدي الرئيس ؟ ان الحقيقة مسالة نسبية . فكلنا نبحث عن الحقيقة ، لكننا نحتاج الى المعرفة لكي نستطيع التعرف عليها .. هل لي ان اقترح يا سيدي ان نشرب نخبا للمعرفة التي تمكننا من رؤية الحقيقة؟» فقال خروشوف : « لا لن اشرب معك في روسيا عندنا مثل يقول ان الرجل الذي يخسر خطه يستطيع ان يستعيده ، لكن الرجل الذي يفقد امانته قد فقدها الى الابد . وهنا تدخل بولجانين الذي كان يخشى ان يفلت زمام المناقشة « لنشرب نخب الشعب الباكستاني ». فقال خروشوف على مضض : « حسنا نخب شعب باكستان ! لكنني سوف اشرب نصف قدح فقط . وساحتفظ بالنصف الثاني حتى يؤمن شعب باكستان انسحاب حكومته من كل الاحلاف العسكرية ؟ »

وفي القاهرة انقضى وقت طويل في تحليل هذا التقرير في محاولة تقرير ما كان خروشوف يعنيه بتعاطف السوفيات مع مصر ، و« بحرب مقدسة »، وبالمتطوعين ، وهكذا .

بين القوتلي وزوكوف

كان من المفروض ان يبدا شكري القوتلي ، رئيس جمهورية سوريا زيارة رسمية لروسيا في ٣٠ اكتوبر . كان مقررا ان يذهب عبد الناصر نفسه الى موسكو في اغسطس لكن هذه الزيارة كانت الغيت لاسباب واضحة. وبدا الهجوم الاسرائيلي على مصر في ٢٩ اكتوبر . وفي ذلك اليوم اتصل القوتلي هاتفيا بعبد الناصر ليساله ما اذا كان هناك اي شيء يستطيع عمله. واخبره عبد الناصر انه على الرغم من ان الموقف كان غامضا، الا انه كان يعتقد ان زمام الموقف لم يفلت ، واذا حدث انه ساء ، فمن المفيد ان يكون القوتلي في موسكو . وهكذا ذهب القوتلي الى موسكو ووصل في وقت متوافق تقريبا مع الانذار الانجلو — فرنسي .

وفور وصوله طلب القوتلي رؤية القادة السوفيات ، وتم ترتيب اجتماع عاجل مع بولجانين وخروشوف وبعض اعضاء المكتب السياسي الاخرين . لكنه ما ان قال انه كان يرغب في التحدث عن الموقف العسكري حتى استدعى الماريشال زوكوف ايضا . كان القوتلي منفعلا واصر على ضرورة مساعدة مصر .

وساله خروشوف : « لكن ما الذي يمكننا ان نفعله ؟»

وصاح القوتلي : « هل لي ان اخبركم بما تفعلونه ان مصر تهاجم ، ومصر كانت تعتقد انكم ستهبون لمساعدتها . فاذا لم تفعلوا شيئا فان موقفكم في العالم العربي سوف يدمر تماما ».

وكرر خروشوف السؤال :« لكن ما الذي يمكن ان نفعله ؟» فقال القوتلي « لماذا لا تسال ماريشال زوكوف ؟»

وهكذا اخرج زوكوف خريطة للشرق الاوسط نشرها على الطاولة ثم قال وهو يستدير نحو القوتلي « كيف يمكننا ان نذهب لمساعدة مصر ؟ اخبرني ! اننا من المفروض ان نرسل جيوشا عبر تركيا وايران ثم في سوريا والعراق ثم قدما الى داخل اسرائيل وهكذا تهاجم اخر الامر القوات البريطانية والفرنسية !»

وعند هذا الحد ازدادت حدة انفعال القوتلي .. صاح «ماريشال زوكوف .. ماريشال زوكوف هل تريد مني ، انا الرجل المدني ، ان اخبرك وانت الماريشال العظيم ، قاهر المانيا ، ما ينبغي ان تفعله ؟»

طوى خروشوف الخريطة وقال للقوتلي : « سنرى ما يمكننا ان نفعله .. اننا في الوقت الحاضر لا نعرف كيف نساعد مصر ، لكننا نعقد اجتماعات مستمرة لبحث المشكلة ».

كان عبد الناصر واثقا من تعاطف العالم معه . اذ انه كان واضحا للجميع ان الصراع يقف فيه بلد صغير امام جيوش امبراطوريتين لا تزالان قويتين . وقد ازداد عبد الناصر ثقة في ذلك بعد المظاهرات التي خرجت من ميدان الطرف الاغر بلندن وفي اماكن اخرى من العالم . ولذلك فانه على الرغم من انه كان يشعر بالامتنان لاي عون يستطيع الروس ان يبذلوه ، الا انه لم يكن يرغب في تنسيق العمل معهم .. وفي ٢ نوفمبر كان هناك حفل استقبال دبلوماسي في موسكو حضره كل من السفير المصري محمد عوض القوني ، وخروشوف .. وتحدث خروشوف الى القوني وراح كل الضيوف الاخرين يراقبون وجهي الرجلين عن كثب ليروا ما اذا كانوا يستطيعون ان يتبينوا من تعبيراتهما ما يقال ... والحقيقة ان الرسالة التي كان خروشوف يوصلها كانت ابعد ما تكون عن ان تبعث على الابتهاج . قال : « اننا شديدو الاعجاب بالطريقة التي تقاومون بها العدوان، لكن لسوء الحظ ليس هناك سبيل نستطيع ان نساعدكم به عسكريا لكننا سنقوم بتعبئة الراي العام العالمي . وحاول القوني ان يبدو اكثر ابتهاجا مما كان يشعر . وارسل برقية الى القاهرة ينقل فيها تقريرا عن ملاحظات خروشوف ولقاء القوتلي بالمكتب السياسي .

وبعد منتصف نهار ٦ نوفمبر استدعي القوني الى وزارة الخارجية ليلتقي بشيبيلوف . والتقى به عند المدخل سيموتوف معاون الوزير . كان سيمونوف يرتعد . ولم يكن في هذا اي عجب حيث كانت الاحداث تتحرك نحو ذروة . في هذا الوقت كانت القوات البريطانية والفرنسية قد نزلت بمصر . وكان الغضب ضد الغزو يتصاعد في العالم كله .. والصين تطالب بموقف متشدد . وكان من المعروف ان المكتب السياسي كان في جلسة مستمرة .

كان كل ما استطاعه سيمونوف ان يقوله للقوني هو : « ان ما سوف تسمعه من الوزير سوف يسرك » . وعندما وصل القوني الى مكتب شبيلوف تسلم نص الانذارين الروسيين الى بريطانيا وفرنسا . وقال : « لقد اتخذنا موقفا حازما جدا يا سيدي السفير ، وسوف نقف الى جواركم لقهر العدوان . »

وفي نفس اليوم استدعى خروشوف القوني فيما بعد ،وقرا له ايضا نص الانذارين . وقال « سوف يوقفهم هذا . »

قال القوني : هل تعرف يا سيدي الرئيس ، انك حطمت قلبي تقريبا عندما تحدثت الي في حفل الاستقبال منذ اربعة ايام . فقال خروشوف : كنت اقصد ان اعطيك رسالة مضللة لانني كنت اعلم انك سوف ترفع تقريرا عنها الى القاهرة بالشيفرة .. اننا نعتقد ان الاميركيين والبريطانيين قد نكوا رموز شيفرتكم ، وكنا نريدهم ان يظنوا اننا لم نكن سنتدخل . وهكذا كان لا بد ان نستخدمك اداة في هذا الخداع .. ارجو ان تصفح عني .

الاميركيون وليس السوفيات

وكان طبيعيا ان يثير الانذاران اسئلة عديدة لدى الدبلوماسيين الاجانب في موسكو . هل يهاجم الروس القوات الغازية في بور سعيد ومالطة بالصواريخ ؟ كانوا لا يمكنهم شن هجوم على المملكة المتحدة نفسها . لكن ربما كان الاسطولان البريطاني والفرنسي في البحر الابيض المتوسط هدفين . او هل كان من الممكن ان يحدث تدخل روسي محدود في ايران ، كاتجاه بديل .

وعلى كل ، فقد كان المتفق عليه انه اذا كان الروس يخدعون ولم يفعلوا شيئا ، فان سمعتهم سوف تنهار في العالم الثالث لمدة عشر سنوات على الاقل . وعلى الرغم من ان ما ارغم الحكومات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية على ان توقف عدوانها في النهاية هو الضغط الامركي لا الانذار الروسي ، فان المواقف الروسية اسهمت اسهاما له مغزاه في النتيجة النهائية .

وعندما ادركت بريطانيا وفرنسا انه كان عليهما ان تخضعا لواحدة من القوتين الاعظم ، فانهما فضلتا ان تخضعا للاميركيين .

ومع ذلك لم تكن علاقات مصر مع الروس بسيطة . كانت لا تزال هناك ضرورة تجنب ان تعتمد اكثر من اللازم عليهم . ولذلك ففي حين كان من المشجع ان يقبل مئات من الشباب على السفارة المصرية في موسكو يعرضون خدماتهم كمتطوعين فان الوفد المصري بالامم المتحدة صدرت اليه اوامر بالامتناع عن التصويت .

عندما وصل الامر الى اتخاذ قرار يدين تدخل روسيا في المجر . كان اتخاذ هذا القرار امرا عسيرا للغاية ، وعلى الرغم من ان موقف مصر ضايق الروس ، الا انهم لم يعبروا عن شعورهم هذا باي اجراء رسمي .

شهدت احتفالات موسكو في ٧ نوفمبر بمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر ذروة شهر العسل المصري — الروسي. حتى كان احد الشعارات الرئيسية المطروحة في هذه المناسبة هو : تهان حارة للشعب المصري الذي يدافع بشجاعة عن وطنه وسيادته واستقلاله . وقال خروشوف للسفير المصري في ذلك اليوم :لقد قطعتم ذيل الاسد البريطاني ونحن خلعنا انيابه ! والان لا يمكنه الزئير او العض .

كانت مصر قد اصبحت اسطورة في الاتحاد السوفياتي وهي اسطورة جلبت مكاسب عملية فورية . فقد ابلغ عبد الناصر انه سيتم تعويض كل الاسلحة التي فقدت في السويس — الطائرات مجانا والباقي بنصف سعر التكلفة .

لكن سرعان ما بدات مشاكل جديدة تثور . فقد كثف الروس في محاولة منهم لتغطية عملياتهم في المجر — الخط الدعائي بان انذارهم وحده كان السبب في وقف بريطانيا وفرنسا واسرائيل لعملياتها ، في حين انه لم يكن من غير الطبيعي ان يشعر المصريون انهم لو كانوا قد استسلموا في الايام الاحد عشر بين بداية الغزو والانذار الروسي لضاع كل شيء ولم يكن هناك ما يمكن ان تفعله روسيا او اي شخص اخر في هذا الشان .

وحاول الشيوعيون المصريون ايضا استغلال الموقف . وحتى قبل ان يحدث الهجوم كان قد تكون حرس وطني من المتطوعين المدنيين ، وقد لعب هذا دورا كبيرا في المقاومة في بور سعيد . وكان بعض الشيوعيين ، بما في ذلك كتاب ومثقفون اخرون، قد انضموا الى هذا الحرس وحاولوا اعطاءه صبغة ماركسية . كان القنصل الروسي في بور سعيد يشاهد في طول البلاد وعرضها في حراسة الاعضاء الشيوعيين في الحرس الوطني . ومما سبب كدرا كبيرا في الجيش ان الحرس الوطني كان يبدو كما لو كان يستعرض نفسه على انه القوة التي كانت المنقذ الحقيقي للامة . لهذا تقرر ان يحل الحرس الوطني .

قام الشيوعيون بتوزيع منشورات احتجاج ضد الحل ، يدفعون فيها بان الحرس الوطني كان ينبغي الابقاء عليه كسلاح لتنظيم الجماهير في مقاومة شعبية ضد الغزاة . والقي القبض على بعضهم . الامر الذي ازعج الروس ،لكنهم لم يتقدموا بشكوى . غير ان خروشوف قال عندما التقى بسفيرنا : « انني لا اخاطبك رسميا بل كانسان لانسان . ان هؤلاء الناس الذين القيتم القبض عليهم اشتركوا في المقاومة الوطنية . فلماذا تعاملونهم بهذا الشكل ؟ »

كانت هناك مثيرات اخرى . فقد ازيل حطام السفن الغارقة في قناة السويس واعيد فتحها للملاحة . وطالب الروس بان يكون لهم مركز خاص يبيح لهم ان يدفعوا رسوم عبور سفنهم بالعملة المصرية . لكنهم ابلغوا انهم كان عليهم ان يدفعوا بالعملة الاجنبية مثل اي دولة اخرى ثم حدث ان قاموا بتنظيم مهرجان للافلام السوفياتية في القاهرة وارسلوا شحنة من الافلام لم تكن سوى دعاية شيوعية صارخة ، ولذلك كان من الضروري مصادرة بعض هذه الافلام . فسافر نيكلوى ميخائيلوف وزير الثقافة الى القاهرة لاصلاح ما فسد ، لكنه لم ينجح في مهمته .

وفي نفس الوقت كانت الحكومة المصرية تحاول ان تحسن العلاقات مع الاميركيين اعترافا بالدور الذي لعبوه في وقف العدوان . كان هذا شيئا يدركه الروس تماما ، ولم يرضوا عنه باي حال . وعندما صاغت الحكومة الاميركية نظرية ايزنهاور ، التي كانت تحت ستار تقديم المساعدة ضد الشيوعية الدولية ، محاولة صارخة من جانب اميركا للحلول محل بريطانيا وفرنسا كنفوذ مسيطر في الشرق الاوسط ،كان من الطبيعي ان تعارضه مصر ، ولكن بحيث تتجنب به نزاعا مباشرا .

كان الاميركيون لا يزالون يحاولون اخراج الاسرائيليين من سيناء وغزة اللتين لم يتم الجلاء عنهما نهائيا الا في مارس ١٩٥٧ لكنهم كانوا ايضا يمارسون ضغطا على مصر .فاوقفوا برنامج الرعاية الذي كان يوفر وجبة للاطفال في كثير من المدارس الابتدائية ، وكذلك كل برامج المساعدات الاقتصادية والفنية ورفضوا طلب مصر شراء ادوية بالارصدة المصرية المجمدة من الدولار ، وان يبيعوا مصر قمحا . لكن رد مصر على هذا الضغط كان خافتا اكثر بكثير مما تمناه الروس .

محمد حسنين هيكل

(الحلقة الرابعة غدا)





شكسبير الحبكة والفاجعة

مسرح شكسبير على الخشبة الفرنسية ، امس واليوم وغداً . انه الكلاسيكية في قمتها ولونها المأساوي العميق . انه الفن في ذروته يبقى على الزمن كما في ارسطوفان وسوفوكل وفرجيل وراسين وسعيد عقل . وقد اختارت فرقة المسرح الوطني الفرنسي مسرحيتي « انطونيو وكليوباترا » و « باريكليس » لتلعبا على مسرح « دار الثقافة » بعد أن اكملتا جولة شاملة في مدن فرنسا والدول الشرقية .

واذا كانت باريكليس تشويقا فنيا فانها ، الى ذلك ، مسرح للحلم . واذا كانت « انطونيو وكليوباترا » مادة يصح فيها التحول والتكليف من عصر الى عصر ، فهي ، بروعة فنها وعمق الدراسة لشخصياتها ، اكثر صفاء واسمى سيكولوجية من باريكليس .

وكانت للنقاد تعليقات مختلفة على المسرحيتين ، وهي تعليقات تناولت مسرح شكسبير ككل ، وقد أجمعت كلها على أن شكسبير ابن كل عصر ، وربيب كل ثقافة . من هنا جاء خلوده مثالا للمسرح الاوروبي في مجال الفاجعة التي تشارك المأساة في نواح عدة .

أروع ما في مسرح شكسبير تلك الحبكة الفنية التي تصلح أبدا مثالا للترابط بين مقاطع الاجزاء في العمل الواحد الكل ، أروع ما فيه ايضا تلك الواقعية التي تعايشها العصور فتؤخذ بها في الشكل وفي الجوهر .

يقول روجيه بلانشون ، كبير متعهدي المسرح في أوروبا ، أن شكسبير مدرسة قائمة بذاتها ، تعلم المسرح الكلاسيكي في كل عصر ومدرسة وحضارة وشعب ، هو الينبوع الزلال ، الرقراق ، السلسبيل ، الذي لا ينضب معينه . انه المعلم المشرق الذي يعلم الاجيال السلطة والاخلاق والجريمة السياسية وعلاقات القوى المتصارعة بين الدول والاحزاب ... كما يعلم الاجيال ويشدها نحو جمالية الفن من المهد الى اللحد ، يعلمها العلاقات العاطفية التي تشد البشر بعضهم الى بعض .

ان خصائص المجتمع الدائم هي اظهاره بالمتطور أبدا ، بالاخذ بمعطيات العصور الخوالي منها والعتيدة . انها خصائص تمنح الديمومة والاستمرارية عبر الزمن والحضارات . أي عبر المجالين الافقي والعمودي للبقاء . كيف التردد ، كيف القلق ، اي فرق بين قيصر وانطونيوس ، انهما كالكهرباء في تجاذب السلب والايجاب ، لهما ايديولوجية واحدة ، لهما وحدة التعطش للسلطة . انها البشرية عبر عصورها من المهد الى اللحد . تتبدل الصورة ويبقى الجوهر والتجاذب الباطني هو هو ، ينبع من سيكولوجية الانسان ، اي انسان .

حميد طربيه

عبد الوهاب يلحن ٥ مسرحيات لفاتن حمامة

انتهت فاتن حمامة من تمثيل فيلم جديد « لا عزاء للسيدات » ، وهو في مرحلة الاعداد حاليا مع مخرجه هنري بركات .

تقول فاتن عنه : هو طويل شوية . ساعتين . ما الفكرش . انني ساعرضه بسرعة يمكن في الصيف المقبل . انا احب الاتقان . شغلانة السينما احبها .

اما موضوعه فهو معالجة لمشكلة مصرية « زيادة عن اللزوم » المرأة المطلقة فوق الاربعين . دراما حلوة . كتبتها كاتيا ثابت .

في المقابل ، تعد فاتن حمامة خمس مسرحيات جديدة وتقول عنها : « انا حائرة هل اكتفي بتقديمها للتلفزيون فقط ، أم اجمعها في فيلم سينمائي مؤلف من ٣ أو ٤ منها . وبعضها يطول عرضه الزمني من ٣٠ الى ٤٠ دقيقة . وقد كاد الموسيقار محمد عبد الوهاب ينتهي من تلحينها . اهداني الحانها . ويوزعها موسيقيا جمال سلامة .

« الافلام اخرجها سعيد مرزوق .

اما المسرحيات الجديدة فهي :

١ — « أريد أن اقتل » ومعي أبو بكر عزت .

٢ — « النائبة المحترمة » ومعي احمد مظهر .

٣ — « بيت النمل » ومعي فايز حلاوي .

٤ — الرابعة معربة عن الفرنسية « موقف مجنون » ومعي احمد رمزي .

٥ — كتبتها كاتيا ثابت « دعوة على العشاء » .

وكانت فاتن حمامة قد اشتركت في هيئة تحكيم مهرجان قرطاج السينمائي السابع الذي انعقد في تونس خلال الشهر الماضي .

سينما

جريمة اغاتا كريستي بوليسية على النيل



الفيلم انكليزي (١٩٧٨) . المخرج : جون غيلرمن . القصة مقتبسة من بوليسية لاغاتا كريستي « جريمة على النيل » ، اقتبسها للسينما انطوني شافر وكتب موسيقاها نينو روتا ويقوم بتمثيلها ، بيتر أوستينوف ، جان بيركن ، بيت ديفيز ، مايا فارو ، أوليفيا هاسو ، جورج كنيدي وديفيد نيفن .

تعود قصة انتاج الفيلم الى ثلاث سنوات خلت . فبعد نجاح فيلم « جريمة في قطار الشرق » الذي انتجه جون برابورن وريتشارد غودون عن قصة لاغاتا كريستي واخرجه سيدني لومت ، قرر الاثنان اعادة تكرار التجربة في فيلم جديد ، ووقع اختيارهما على قصة اغاتا كريستي ، اشهر كاتبات القصص البوليسية في هذا العصر ، « جريمة على النيل » .

وبالفعل نفذا التصوير بين القاهرة وأسوان بالاشتراك مع بعض المصريين . استغرق التصوير ما بين مصر وبريطانيا ٨٠ أسبوعا وكلف ١٤ مليون دولار . أول عرض عالمي له كان في نيويورك وفي لندن وحضرته الملكة اليزابيت . ومؤخرا عرض في مصر وقد حضرته السيدة جيهان السادات الى جانب الاميرة البريطانية الكسندرا .

يلتقي في الفيلم اكبر عدد من نجوم العالم أبرزهم : بيتي ديفيز وديفيد نيفن وماغي سميث ومايا فارو . وهو ثالث فيلم تشترك فيه بيتي ديفيز في عام واحد .

أما المجموعة العاملة في الفيلم فتتضمن بعضا من أشهر العاملين في السينما . هناك المؤلف الموسيقي الايطالي نينو روتا ، ومصمم الملابس أنتوني باول والمصور جاك كاردين وكاتب السيناريو أنتوني شافر والمخرج جون غلرمن .

قصة الفيلم

قصة « جريمة على النيل » تبدأ عندما تقرر لينات ريدوغويه ، الفنية والوريثة الاميركية ، أن جميع رغباتها يجب أن تتحقق .

وتحقيقا لذلك تقرر الزواج من سيمون دول وتتزوج منه فعلا . وتسافر معه في رحلة شهر عسل الى ضفاف النيل . لكن المغامرة تحمل أكثر من مفاجأة ، وأكثر من احتمال ، اثر ظهور خطيبة سيمون مع مجموعة من أصدقائها .

وينتهي شهر العسل بشكل سيء ، فتقتل لينات . وتدور الشبهات حول مجموعة من الاشخاص . الا أن هركيل بوارو يكتشف اداة الجريمة في أعماق النيل ملفوفة في منديل السيدة فان شيلر ، وكذلك يكتشف منديلا اخر ملطخا بالدم .

ويجد بوارو نتيجة لتحقيقاته ، أن هناك عدة دوافع واسباب دفعت الى ارتكاب مثل هذه الجريمة . وهكذا تتجمع لديه عدة وقائع حملت الى فعل القتل : المسدس مرمي في أعماق البحر ، الرسالة « ج » الملطخة بالدم ، وقنينة من النبيذ متروكة . بينما عقد الضحية اللؤلؤي مفقود .

وقبل أن يصل بوارو الى اكتشاف الجريمة ترتكب عدة جرائم على ضفاف « الكرنك » .





■ ٣ لقطات من بوليسية أغاتاكريستي ■

هنا ينجح مخرج « البرج الجهنمي » جون غولرمن في تحقيق هذا الفيلم محترما بذلك قصة اغاتا كريستي ، سواء في جمعه لعدد كبير من الممثلين ، وسواء في تحقيقه لظاهرة سينمائية بمستوى رائع .

أ . ن

الشقراء ديفي : صدفة من غير ميعاد !

اليزون ديفي ، ابنة الاثنين والعشرين ربيعا ، التي اصبحت ممثلة بالصدفة تجمع بين جمال انكليزي وجيوية فرنسية . ولدت في مدينة اوكسفورد من أب انكليزي وأم فرنسية . وبعد ان انتهت من مرحلة الاكتساب المدرسية ، عملت كمدرسة اطفال في المدرسة الاميركية في « نويي » مدة لم تزد عن السنة والنصف ، ثم تركت مهنة التدريس لتعمل في مؤسسة كعارضة ازياء ومصورة موديلات .

الممثلة الشابة تتمتع بجمال ساحر وتحب حياة السينما حبا شديدا لذلك قبلت عرضا للعمل في مؤسسة « كوزا نوسترا » ، ثم اختيرت لتقوم بتصوير بعض الافلام الدعائية والاعلانية للتلفزيون. ومنذ ذلك الحين لفتت ديفي انظار السينمائيين ومن بينهم محقق افلام هو ايف كيامبي .

واليزون ديفي التي اصبحت ممثلة بالصدفة لعبت الصدفة دورا كبيرا في حياتها . وكل الاعمال التي امتهنتها ، والتي فتحت امامها ابواب الشهرة كانت من صنع الصدف .

تقول عن ذلك : « بينما كنت ذاهبة الى المكسيك لاعرض مجموعة ولاصور للشركة موديلات ، عرض علي مشروع للعمل في فيلم اميركي . وهذا ما دفعني لاطالة فترة اقامتي في المكسيك مدة اسبوعين كانت بالفعل رائعة . وهذه مرة من المرات العديدة التي لعبت فيها الصدفة دورها » .

وعن ظروف العمل في فيلم « ايها جنرال ... نحن هنا » لجاك بسنار ، التي قامت بتصويره مؤخرا قالت : « لقد امضيت اوقاتا اسطورية لم اعرف لها مثيلا في حياتي . فجو العمل كان رائعا جدا لكن الظروف كانت مزعجة لا تطاق . لقد صور قسم من الفيلم في « غابلس » وهي منطقة قريبة من البحر ، والقسم الاخر صور في قرية « توريز » التي تقع في وسط الصحراء . وهناك بين التلال الرملية ، حيث كانت تعشش الحيات والعقارب ، كانت الحرارة مرتفعة جدا تصل الى ٦٠ درجة في الظل . وفي اثناء الليل ما كنا نستطيع ان نغفو الا اذا وضعنا في اسرتنا صفائح من الثلج لكي نخفف وطأة القيظ » .

لقد كانت ظروف العمل مزعجة جدا في مثل هذه الحالة . وبخاصة بالنسبة الى الممثلين الاساسيين الذين كانوا يعملون ساعات طويلة خلال النهار . وقد اصيب كل من داري كاول وبيار توروناد بصداع قوي نتيجة تعرضهم لاشعة الشمس المحرقة .

لقد كنا نحوا من خمسين شخصا بالاضافة الى فريق من التونسيين . ومما زاد الحالة سوءا ، عدم تجهيز الفندق حيث نزلنا بالوسائل المريحة والكافية . وبخاصة عدم وجود هاتف . لهذا كانت الاتصالات مع العالم الخارجي مقطوعة ، فبتنا وكاننا نعيش في منطقة مجهولة على سطح الكرة الارضية

وعن قرية « توريز » حيث صور القسم الاخير من فيلم « ايها جنرال ... نحن هنا » ، استطردت الممثلة ديفي شارحة : اما قرية « توزير » فقد كانت خالية من المحلات والمقاهي وحتى من صيدلية . وبعد الانتهاء من التصوير ، ما كنا نذهب الى اي مكان اخر ، بل كنت اقرأ المجلات التي اخذتها معي ، في الفيء ، لان الحرارة كانت تحرق اجسادنا .

وعن موعد بدء وانتهاء العمل قالت : « كان العمل يبدأ في الخامسة صباحا . لذلك كنا نستيقظ في الساعة الرابعة لننتهي من التصوير في الواحدة والنصف . وحوالى الثانية بعد الظهر كنا نذهب جميعا لتناول طعام الغداء . وفترة التصوير لم تدم اكثر من شهر اصبنا جميعا بخلالها بنوع من التوتر العصبي . »

وعن انطباعاتها تذكر : « الكل يعلم ان العمل صعب في مثل هذه الظروف . ولكنني ، بالرغم من كل هذا فانا ما زلت احتفظ في ذاكرتي بصورة جميلة جدا ، وهي صورة الجو الاخوي الذي عشنا فيه ، وصورة الصداقة التي ربطت بيننا اما الشيء الوحيد الفائق الطبيعي فهو تلك المناظر الطبيعية الرائعة التي كانت تدفعنا للتاملات وللاحلام .

اعداد : ايلي اسطفان



■ اليزون ديفي : « ايها الجنرال... نحن هنا » ■

تلفزيون

لان الناس ملت ويئست التلفزيون يسلي بالتاريخ !

هل بدا التلفزيون يتغير ويتجدد ؟

مع عودة الدكتور شارل رزق على رأس شركة التلفزيون اللبناني ، هل عاد الى الشاشة الصغيرة بعض من حيويتها ، وبدا التلفزيون يتحرر من ربقة التنظيم العمودي ، ليصبح اداة اعلامية خلاقة ؟

هل ان دما جديدا يسري في عروق التلفزيون لكسر الجمود وعنابر الملل والتفاهات التي اثقلت طويلا البصر والبصيرة ؟

معلوم ان التلفزيون قياس النظام في اي بلد . وفي لبنان اليوم ، بعد ان سقطت المقاييس واصبح كل شيء اسير العبثية والقدرية الخانقة ، تبقى قوة الصورة امضى من قوة الكلمة .

ولان كل شيء مرشح للموت ، تبقى الصورة هي الاساس كالحرف في الجريدة .

وبرنامج « هذا الاسبوع » (يعده ويحرره ويقدمه كميل منسى ويرافقه في الرحلة الاسبوعية الشاقة والشيقة ناديا حبيب وفؤاد خرسا) ، يعطي الصورة التلفزيونية وجها لم يكن لها في البدء .

من زمان لم يبض التلفزيون اللبناني ولا بيضة ولاول مرة « الديك » التلفزيوني يبيض بيضة كبيرة، هي بيضة تاريخ الاستقلال حيث الحس التلفزي ارتفع الى مستوى الحدث وتناقضاته .

اللبنانيون ابصروا الاحداث حية مع دوافعها ونوازعها .

ولان الناس ملت ويئست وكفرت أمام طغيان الحزن ، فهي في حاجة الى شيء يفيض حياة امام الابصار ويهزم الرتابة وفن الدجل .

انها التسلية بالتاريخ يمشي ويتموج من على الشاشة الفضية عبر احداث محلية وعربية ودولية . انها ثمرة من خلق التاريخ . و « هذا الاسبوع » يتلفز التاريخ . انه يؤرخ الخبر ويتلفزه ...

فنحن نحيا في التاريخ كما يحيا السمك في الماء . ونشعر شعورا حادا بتبعتنا التاريخية . واقل حركة تصدر عنا تستعين على صوغ التاريخ ... اللبناني ، على الاقل .

والناظر الى الشاشة الصغيرة يرى ان التلفزيون يقرب التاريخ فيقرب الحدث ، مع ان الحدث بعيد عن « المؤرخ » ... التلفزيوني .

مواضيع « هذا الاسبوع » فيها احداث هي في ذمة التاريخ ، فانبضها التلفزيون واشاح عن وجهها غبار الزمن ، بل نفخ فيها ، حياة جديدة .

دمعة المير

حلقة « هذا الاسبوع » الاستقلالية اسرت مشاعر اللبنانيين في سجن الذكريات الحميمة . وعندما كان الامير مجيد ارسلان احد ابطال استقلال ١٩٤٣ ، انهمرت دمعة المير مرتين وهو يستذكر استقلال ١٩٤٣ واحداث راشيا . وكانت الدمعة كانها دمعة كل الدموع على ما كان وعلى ما هو كائن . انها دمعة على الاطلال بل بكاء على اطلال لبنان بعد الحرب . لقد كانت دموع كل اللبنانيين الذين وحدهم الدمع .

اضافة الى ان صور الفيلم الوثائقي عن العرض الاستقلالي الاول (حصل كميل منسى على هذا الفيلم الوثائقي من احد هواة التصوير ، ودفع له تكاليفه من جيبه الخاص) اعادت الينا الحميميات الاولى . خصوصا عندما طار الحمام في شارع فؤاد الاول قبل ان تطير الحمم ...

ونسأل «هذا الاسبوع » باحداثه السياسية ، الاجتماعية الثقافية ، الفنية واحوالها وصانعيها واشخاصها هل هي خلاصة لاحداث الاسبوع المحلية والعربية والدولية ام هي نخبة لاحداث الاسبوع المحلية « هذا الاسبوع » وتم انتقاؤها بمزاجية خاصة ، ام انها تغطية صحافية ، او تغطية تاريخية سريعة ام تغطية وثائقية او تغطية ارشيفية تلفزيونية ام هي تغطية منسية (نسبة الى كميل منسى) ؟

هناك احداث مهمة لا اثر لها في البرنامج . اضافة الى السهولة البالغة في تقديم الموضوع وعدم ايفائه حقه من الوضوح والاحاطة ، ليس لقصر المدة المعطاة ، بل لعدم التركيز على النقاط الاساسية .

وفي « هذا الاسبوع » لا بد ان يطل الاهم قبل المهم والمهم قبل العادي . اما اسلوب اجراء المقابلات الخارجية فيطمح المشاهد الى ان يرى اهم النقاط المطروحة وقد اختصرت في اقصر مدة ... تلفزيونية .

ولا بد من اشارات موسيقية للبرنامج ترافق كل حدث مصور بها بايحاء خاص وترتبط بمضمون معين .

ولا بد من مقابلات حية مع شخصيات فنية ، او ادبية ، او اجتماعية رجالية ونسائية واستخدام اسلوب شخصي جدا يجعل المتفرج على التلفزيون في وضع المتفرج في مسرح . اضافة الى حرية البث والكلام وحرية الراحة وراء الميكروفون ، ام انه فات اوانك ايتها الحرية في لبنان ؟

نحن نعرف ان كميل منسى يرضى بعفو الطبع ويقنع بما خف على السمع . وهو يوجز فلا يخل . وعنده ان الكلام القليل تسطع دلالته بالصورة الحية يشارك في اشراقتها كلام ناديا حبيب وفؤاد خرسا .

انه عمر اخر للناظرين الى « هذا الاسبوع » ، وانتفاع للمشاهد بمنافع تحصل للمسافرين برا وبحرا وجوا من على متن الشاشة الصغيرة .

والاهم هو ان نرى تاريخ احياء لا تاريخ اموات. فتلفزة الاحداث المشتعلة في العالم يستمتع بسماعها ورؤية صورها العالم والجاهل ويستعذب موقعها ويميل الى روايتها الاحمق والعاقل .

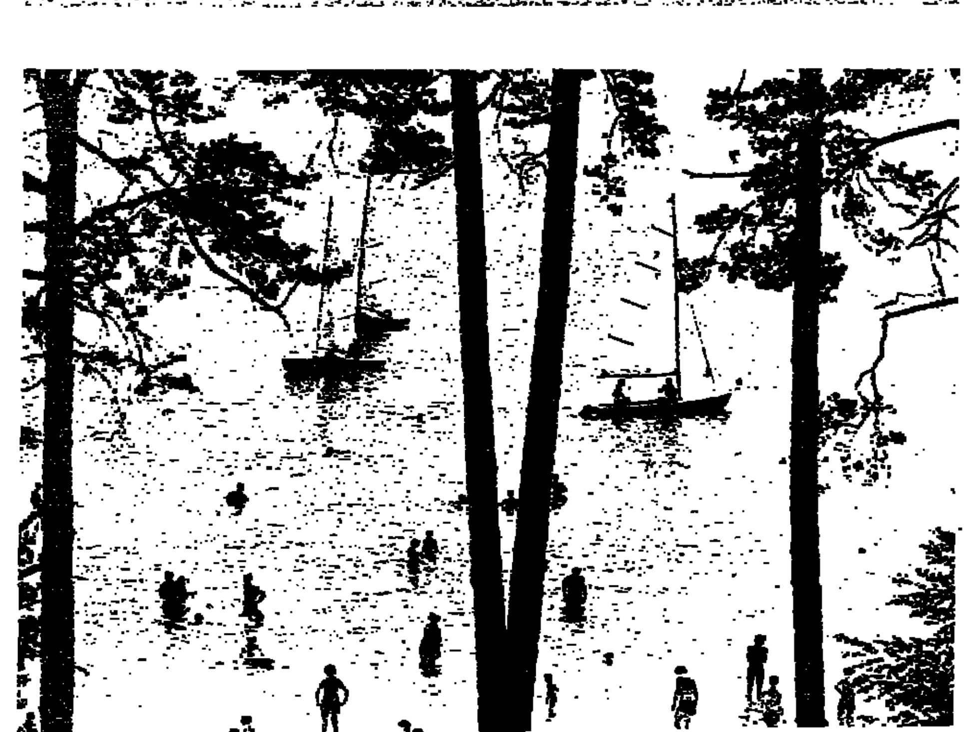
ومثل هذا السلوك التلفزيوني سياحة بدون سفر فيها متعة للبصر . فالمشاهد اللبناني يقرأ بعينيه ، بعقله . انها العين التلفزيونية العاقلة والعين ، وهي اقوى الحواس الخمس ، عشيقة الصور الحية داخل الطبيعة البشرية ، والطبيعة الطبيعية .

ويبقى ان برنامج « هذا الاسبوع » او برنامج « الملف » التلفزيوني الكبير ، يطلقان سراح التلفزيون من الظلمة الى النور وتركه حرا .

ويبقى ايضا ، ان بعض الناس يكتب عن التاريخ وبعضهم يتفرج عليه . وقليلون يضمونه ، فهل ان في برنامج — هذا الاسبوع — شيئا من صانعي التاريخ ... تلفزيونيا ؟

ع . ع

اتجاهات



■ سكان الحاضرة على شاطىء بحر اوبي : اشرعة واشجار ولهو في المدى ■

في الاحراج نبتت اغصان خضراء شاحبة في اشجار الصنوبر ، ونبتت اوراق البتوليا ، ونبتت على ضوء الشمس ، وفي الروضات ، وفي وسط الاعشاب مليون ونصف المليون زهرة .

في كل صباح يتولى البستانة — المزينون تفقد « الاقتصاد الاخضر » الذي يمتد على مساحة ٨٠٧٢ هكتارا وينظمون اموره . فالطيور والسناجب والظباء التي تقطن المنطقة قد تعودت على الرجل الذي يعتني بها . وهي تثق به وتشعر بالاطمئنان في جواره ولا يوجد في هذه المدينة اي شيء بشع او مبتذل . وتيرة دقيقة لكل شيء وجو مبدع للعمل . ولكن يوجد شيء اكثر .

فالحاضرة الاكاديمية الموجودة على ضفاف بحر اوبي وهي عاصمة العلم السيبيري والقاعدة القوية للفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفياتية وليس وليد الصدف انه منذ الاعوام الاولى لوجود هذا الفرع اختار العلماء كشعار لهم الحرف اليوناني الذي يرمز في الرياضيات الى المجموع: سيغما .

ذلك ان هذا المركز الاكاديمي يضم اكثر من ٢٥ منظمة بحث ومكاتب دراسات وتجارب تستخدم ما مجموعه ٢٣ الف شخص .

ومن الجو لا تشبه الحاضرة الاكاديمية ابدا ضاحية من ضواحي نوفوسيبيرسك . وهذه الحاضرة القائمة على بعد ٣٠ كيلو مترا من نوفوسيبيرسك ، وسط كتلة كبيرة من الخضار، تشكل حلقة حول المدينة ، توزع فيها مؤسساتها واحياؤها السكنية . وكما في كل مدينة توجد في الحاضرة شوارع ، وتساحات ، وجادات . وهناك فرق واحد هو ان الاسماء ليست عادية : جادة العلم ، وشارع العلماء ، وشارع الاكاديمية وككل مدينة فقد اتسعت ارتفاعا ومتساحة في خمسة اعوام .

موسوعة عربية من ٧ أجزاء

تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حاليا بالاعداد لاصدار موسوعة عربية كبيرة من سبعة اجزاء تتناول تاريخ الفنون والاثار الاسلامية عبر القرون .

يشترك في تحرير مادتها العلمية نخبة من العلماء والباحثين والفنانين من العالم العربي .

وسوف تتناول الموسوعة الموضوعات التالية:

- نشأة الفن العربي وتاثيره على الفنون الاخرى .
- الفن العربي قبل الاسلام .
- الفن العربي الاسلامي في العهد الدولي .
- الفن العربي الاسلامي في العهود الفاطمية والاندلسية والايوبية والعثمانية .
- الفن العربي الاسلامي المعاصر .

الجنود الماليزيون يرافقون بعض اللاجئين الفيتناميين على الشاطىء

مرحلة واحدة من مراحل اوديسية لاجئي فيتنام قد انتهت منذ ايام معدودة . فبعد اكثر من شهر امضاه اللاجئون في عرض البحر وصل ٦٠٠ لاجيء فيتنامي الى كندا وانتقلوا الى مدينتي تورونتو وكيبك .

وبدأت السلطات الكندية في استجواب اللاجئين الذين اعربوا عن رغبتهم في الاقامة في مكان واحد او في مدينة واحدة . بينما اعرب قسم اخر عن رغبة في السفر الى فرنسا ، وقد تولت السفارة الفرنسية في كندا نقل ٢٢١ لاجئا الى المطارات الفرنسية المدنية تمهيدا لتوزيعهم في البلاد . اما اللاجئون الباقون فقد تكفلت الولايات المتحدة باقامتهم في اراضيها .

قصة الابحار

وكانت سفينة النقل « هاي هونغ » قد ابحرت من فيتنام في ١٤ تشرين الاول وعلى متنها مئات اللاجئين الذين صعدوا اليها يحملون معهم اوضاعا سيئة للغاية ، جعلت من السفينة ، ولمدة شهر واكثر ، جحيما يطفو على وجه المياه . كعلبة سردين كانت زحمتهم في العنابر وعلى سطح هاي هونغ ، حفاة ، عراة ، خائرين ، يشكون جوعا والما ودفنا ... وكانت درجة الحرارة في عنابر السفينة ٤٠ تحت الصفر ، بالاضافة الى الامطار الغزيرة التي هطلت سحابة الرحلة بكاملها وقد تخللتها بعض الانفراجات المشمسة التي حملت الى اللاجئين آلام الرطوبة مضافة الى الام البرد وسوء الاوضاع : الحرارة ، الزنطاري الملاريا ، نقص الطعام والمياه . القسم الاكبر منهم من اصل صيني مناهض للنظام الشيوعي في بكين . فمنذ سقوط سايغون ترك ٢٠٠،٠٠٠ لاجيء فيتنام الى العالم كله . وكان نصيب ماليزيا نسبة ٥٥ لاجئا بالساعة في مستهل تشرين الثاني بالاضافة الى ١٢٠،٠٠٠ الف لاجيء في الانتظار .

قالت مجلة « النوفيل اوبسرفاتور » في عددها الاخير ان ١٢٦٠ طفلا كانوا على متن السفينة « هاي هونغ » ، بالاضافة الى ٥٦١ رجلا و ٦٢٠ امرأة بالاضافة الى ١٢٥ شيخا . وكان الجميع يتوجهون الى الامم المتحدة طالبين المساعدة . وقد وجه الامين العام للمنظمة الدولية ، ثم البابا يوحنا بولس الثاني ، نداءات الى الدول الاعضاء لايواء اللاجئين تحت ستار العمل الانساني . وقد لبت النداء كل من واشنطن ومونتريال وبروكسل وباريس وبون وكوالا لمبور . بقي ان يتمكن اللاجئون في ماليزيا من مغادرة البلاد في اتجاه هذه العواصم ؟

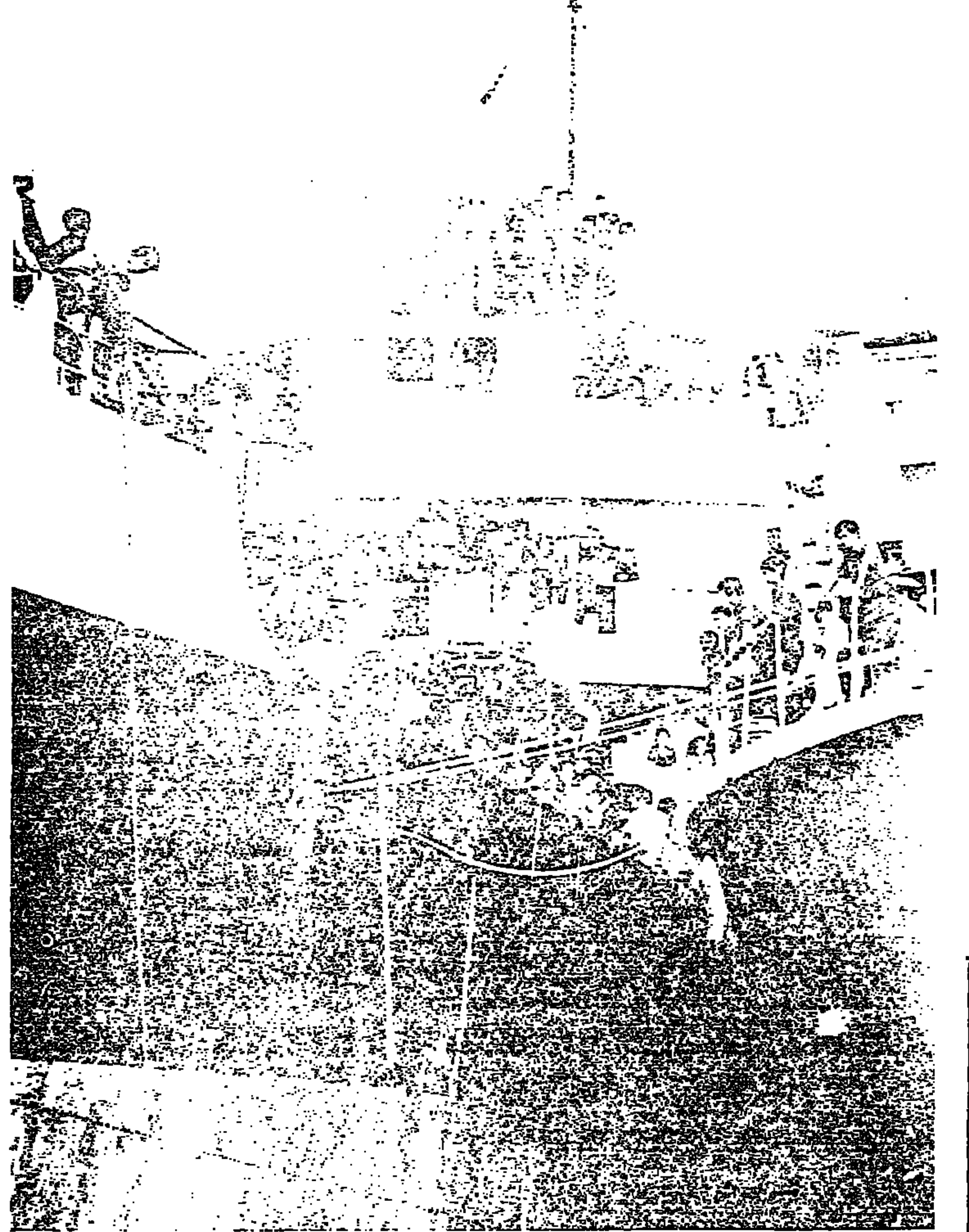
ليست الاولى

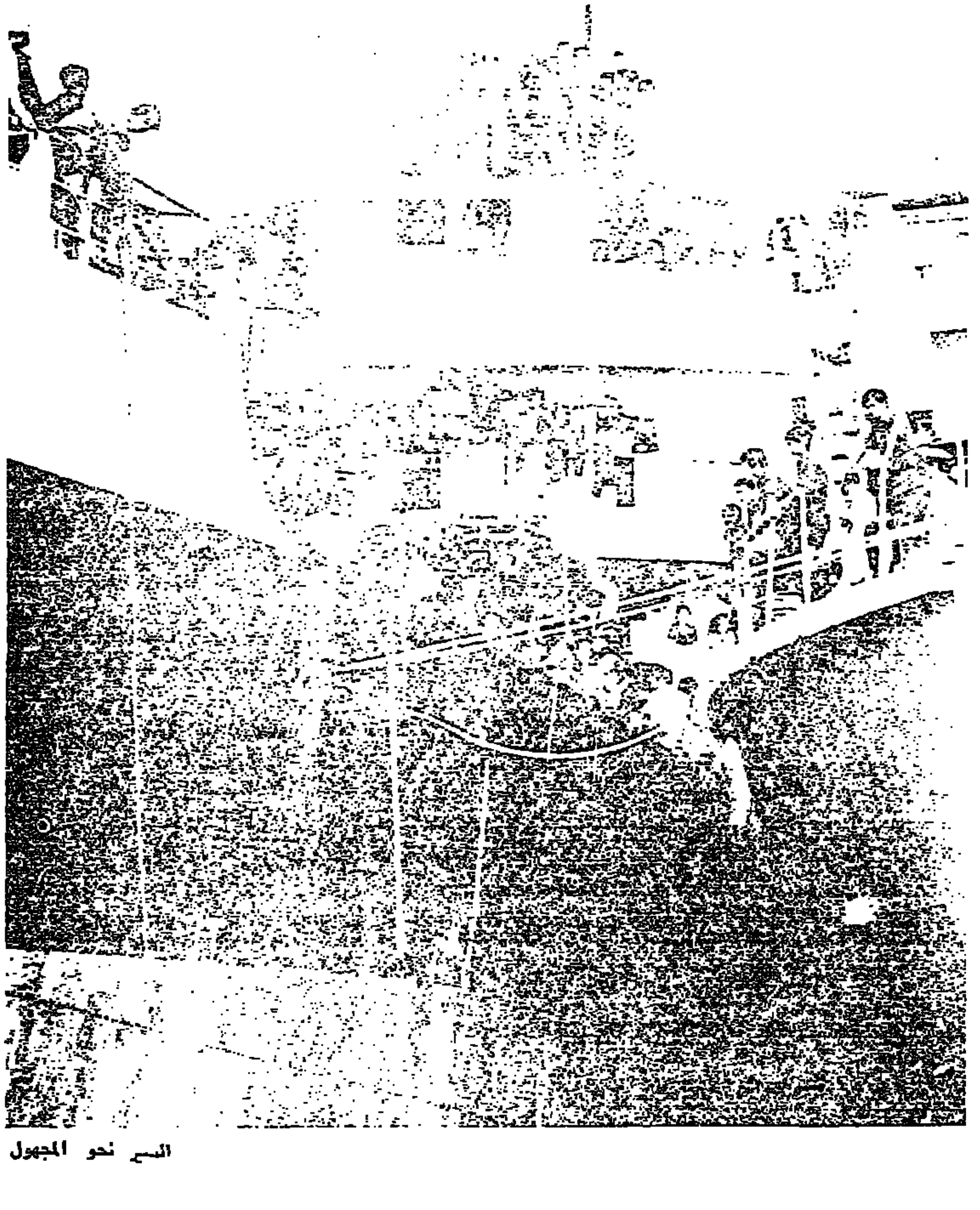
ولم تكن مأساة اللاجئين الفيتناميين هي الاولى من نوعها في العصر الحديث ، فهناك اللاجئون المجريون (١٩٥٦) ، والشيليون (١٩٧٣) والناجون من « ربيع براغ » (١٩٦٨) والهاربون من التعذيب في الارجنتين (١٩٧٦) . انهم اليوم بالملايين وكأنهم في برج بابل بالوانهم ولهجاتهم وجنسياتهم وتطلعاتهم السياسية والاجتماعية .

والواقع ان احصاءات حديثة قد اجريت حول لاجئي فيتنام فتبين ان ٧٢٣٧٩ لاجئا قد اخذوا طريق البحر ، ثم ٤٠،٠٠٠ لاجيء اتخذوا من ماليزيا بلدا ثانيا لهم . ٧٠٪ منهم جاؤوا من الهند الصينية .

قالت مجلة « لوبوان » الفرنسية ان ١٢٠،٠٠٠ لاجيء فيتنامي من اصل ١٥٠،٠٠٠ يقيمون في مناطق تايلاند الحدودية ، في مخيمات تفتقر الى ادنى مقومات العيش والحياة ، بالاضافة الى اللاجئين اللاوسيين في الشمال والكمبوديين في الشرق والفيتناميين في الجنوب .

مأساة هؤلاء اللاجئين هي في كونهم لا يملكون شيئا اللهم الا المرض والجوع ، فلا طبيب ولا دواء ولا عيش ولا مدارس وقد اصبحوا عبئا على الدول المضيفة وكارثة على الامم المتحدة والانظمة السياسية التي كانت في اساس تهجيرهم .

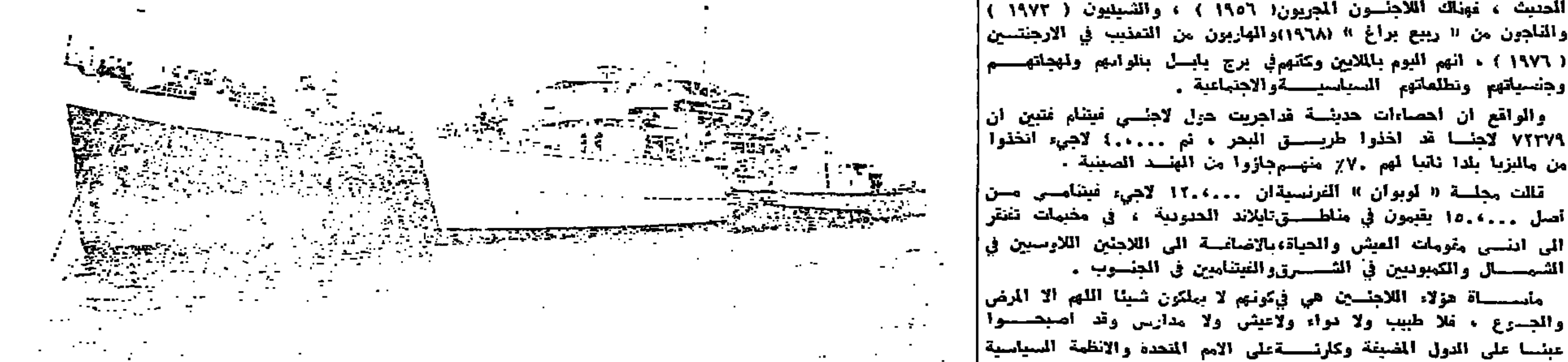




السير نحو المجهول



في طريقهم الى هاي هونغ



« هاي هونغ » في طريقها الى كندا

يتركون مرفأ تريفاف الى كندا





على الشاطىء الماليزي

(صور من سيغما)

الطائرة تقلهم الى وطنهم الجديد

الرياضة

كلاي يعلن غداً انسحابه من عالم الملاكمة

عقد محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل مؤتمرا صحفيا جديدا اعلن خلاله بانه شهد اعظم حدث في التاريخ الرياضي في العالم ، وقال بانه عجوز في الملاكمة ولكني شاب بالنسبة الى العمل ، ومعاركي على الحلبة لم تكن سوى ذريعة وهدف من اجل معركتي في الحياة وهذه بالكاد بدأت وأريد ان اقاتل من اجل حقوق الانسان والحرية والعدل وحب الغير ولهذا الغرض سأتوجه قريبا الى الاتحاد السوفياتي والى جنوب افريقيا لاساعد اخوتي ، انني اقاتل من اجل الله! وسأشترك في تمثيل فيلم وبرنامج خاص للتلفزيون عنوانه « الحرية في العالم » ثم اعلن بطل العالم انشاء مجمع « اكسبورت ليمتد » الذي قال عنه انه اكبر تجمع للسود في العالم سيكون حجم اعماله بالمليارات .

وجاء في بيان وزع على الصحفيين بان هذا المجمع سيتعاطى التمويل والاستيراد والتصدير في حقول النفط والبناء والتجهيزات الثقيلة والغذاء والنقل البحري، وانه سيعمل خصوصا مع الشرق الاوسط وافريقيا واسيا وبلدان العالم الثالث .

هل هذا صحيح ؟

هذا وقد نشرت صحيفة الصنداي ميرور اللندنية في عددها الصادر صباح يوم الاحد الماضي عن ان محمد علي سيعلن قطعا انسحابه من مسرح الملاكمة نهائيا يوم الخميس القادم في نيويورك في مؤتمر صحفي ، بعد ان هز الملاكمة من جذورها بقوله : « انه قد عزف عن الملاكمة نهائيا وانه لا يريد ان يكون له اي شأن بها على الاطلاق لانه مقبل على آفاق جديدة » !

وقال محمد علي : « ان اكبر شرف اسبغ عليه في حياته هو اطلاق اسمه على احد شوارع مسقط رأسه مدينة لويزيانا الاميركية » .

واضاف : بان اسماء العظماء تطلق عادة على الامكنة والمواقع الجغرافية بعد وفاتهم ، وها هو شارع يطلق عليه اسمي انا محمد علي الاسود ولم اتجاوز بعد السابعة والثلاثين من العمر » .

جونسون يفوز ببطولة الملاكمة لوزن خفيف الثقيل

اقيمت في مدينة مارسالا بجزيرة صقلية الايطالية مباراة على بطولة مجلس الملاكمة العالمي لوزن خفيف الثقيل بين اليوغوسلافي برالوف والاميركي جونسون وانتهت بفوز الاخير بالمباراة وباللقب بايقافه اليوغوسلافي عن اللعب في الجولة العاشرة .

نقد فرض الاميركي سيطرته على خصمه منذ البداية وامطره وابلا من اللكمات بالقبضتين دون ان يترك له الفرصة ليحك رأسه وشغله بالدفاع عن نفسه مدفوعا بغريزة تنازع البقاء وما انتهت الجولة الثانية حتى كان وجه بارلوف متورما متقرحا والدم يسيل من احد حاجبيه، واستمر بارلوف كيسا للتمرين جربت فيه جونسون كل ما عنده من فنون اللعبة حتى اثخنه بالجراح واستمر يتحمل الضغط حتى الجولة العاشرة حيث كان شبه معدم وهنا اجهز عليه جونسون ارضا مرتين حيث اعلن الحكم عدم تمكن بارلوف من متابعة اللعب واعلن فوز جونسون ببطولة مجلس الملاكمة العالمي الجديد لوزن الخفيف الثقيل .

ويأمل جونسون بان يصبح بطل العالم لهذا الوزن بدون منازع ويريد منازلة حامل البطولة الاخرى ، اي بطولة اتحاد الملاكمة العالمي ، وهو مواطنه مايك هوسمان وسيدافع هذا الاخير عن لقبه امام البطل الايطالي الدو ترافرسارو في فيلادلفيا .

تصفيات مسابقة الكرة في الدورة الاولمبية بين البلاد العربية

وضعت قرعة مسابقة كرة القدم الاولمبية كل من الدول العربية التالية في مجموعة واحدة من اجل التصفيات لتأهيل احداها للدور الـ ١٦ التي ستقام في اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ ، وهي سوريا ، العراق ، الكويت ، البحرين ، والارنن ، وليبيا والامارات العربية المتحدة واليمن الديمقراطية .

وقد طلب الاتحاد الدولي من هذه الدول الاتفاق على المكان والزمان لاقامة هذه التصفيات واعلامه حتى نهاية شباط القادم ، واعلن بان هذه التصفيات يجب ان تنتهي قبل نيسان عام ١٩٨٠ .

وقد اعلنت سوريا عن استعدادها لتنظيم تلك التصفيات ، وسترسل الى الاتحاد الدولي طلبا بذلك .

البطولة الاسيوية في كرة الطاولة

ستكون المباراتان النهائيتان على بطولتي فردي الرجال وفردي النساء بكرة الطاولة في اطار بطولة اسيا الجارية حاليا في مدينة كوالالمبور متصورتين على الصين فمباراة فردي الرجال النهائية ستكون بين كويو هوا وهو المصنف الاول في هذه البطولة وليان كي يان الذي يحمل بطولة آسيا لفردي الرجال ، اما نهائي بطولة فردي النساء فسيكون بين سياو ين هوا وشريكتها في الزوجي يان كيغ .

اما اولى البطولات الرئيسية فقد ذهبت لليابان في هذه البطولة وهي بطولة الزوجي المختلط وذلك على حساب الزوجي المختلط الصيني بثلاثة اشواط لواحد ٢١ — ١٦ ، ١٤ — ٢١ ، ٢١ — ١٦ ، ٢١ — ١٢ .

فوز اميركا بكأس الاتحاد لكرة المضرب للمرة الثالثة

فاز فريق اللاعبات الاميركيات بكأس الاتحاد لكرة المضرب للمرة الثالثة على التوالي وهذا انجاز لا يضاهى وذلك بتغلبهن على اللاعبات الاوستراليات ٣ — صفر . ووصلت الاميركيات الى الدور النهائي على حساب البريطانيات في حين وصلت الاوستراليات على حساب التشيكوسلوفاكيات .

وكان الفريق الاميركي النسائي مؤلفا من : كريست ايفرت ، تريسي اوستن وبللجين كينغ وروز ماري كازلوس .

النساء وكرة القدم

مباراة طريفة بكرة القدم بين فريقين للسيدات احدهما يدعى فكتوريا من المانيا الغربية والثاني يدعى ايسلان اسفر عن فوز الاخير بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة .

من ينظم الدورة الاسيوية القادمة ؟

اعتذر الاتحاد الهندي عن تنظيم دورة الالعاب الاسيوية القادمة عام ١٩٨٢ . هذا وسيطرح الاتحاد الاسيوي لالعاب القوى في اجتماعه القادم في مدينة بانكوك اعتذار الهند ، وسيطلب من المؤتمرين بحث هذه القضية ، ومن هي الدولة التي ستقدم على تنظيم دورة ١٩٨٢ .

■ يبدو في الصورة الرياضي « برنت ايكشتاين » يفوز ببطولة القفز على سجاد البلاستيك التي جرت مؤخراً بمقاطعة سول في المانيا الديمقراطية ■

ليدز يونايتد يفتش عن مدير

جوكستين احتفظ بوظيفته كمدير لنادي ليدز يونايتد مدة ٤٥ يوما فقط ثم انتقل الى مهمة تدريب منتخب اسكوتلندا ، بعد ان استقال مديره السابق الي ماكلويد الذي ابعد عن بطولة كأس العالم الاخيرة ، ورحيل تن عن ليدز يونايتد وضع النادي في مركز حرج كالذي كان عليه عندما تركه مديره الاسبق براين كلف عاملين الذي شغل وظيفته مدة ٤٤ يوما فقط اي ان جوكس تفوق عليه بيوم واحد فقط ، وامام هذه المحنة التي يواجهها نادي ليدز فقد عقد اجتماعا طارئا ناقش خلاله الاعضاء موضوع خليفة جوكستين الجديد والتعويض الذي يجب ان يدفعه منتخب اسكوتلندا مقابل اخذ مدرب النادي .

فقد اعلن رئيس النادي انه دفع لجوكستين وبراين من قبل مبالغ دون توقيع اي عقود بينهما وبين النادي لذا فان النادي سيطالب اسكوتلندا بدفع تعويض مناسب يساعد ليدز على التعاقد مع مدرب جديد .

والمرشح للمنصب ، هو بريمي جيمس غير المتعاقد ، حاليا ، مع اي ناد ، او دون هوأي مدرب الارسنال ، او الن دوريان من تيتوك سيتي .

والجدير بالذكر ان جوكستين ، ترك ناديه دون ان يودع احدا من لاعبيه ، او يعلن تركه للنادي ، الا بعد ان تعاقد رسميا مع الاتحاد الاسكوتلندي ومثوله امام الكاميرات في لقاء تلفزيوني ليعلن عن اسفه الشديد لوقوعه هذا الموقف .

وقد آثر الانتقال الى اسكوتلندا رغم كونه سيتقاضى راتبا اقل بكثير من الذي يتقاضاه من ليدز .

وكان جوكستين يدرب نادي سلتيك في السابق مقابل ٨٠ الف جنيه سنويا ، وفاز سلتيك باشرافه بالدوري عشر مرات وبكأس الدوري ٦ مرات وبكأس اسكوتلندا ثماني مرات وبطولة اوروبا عام ١٩٦٧ .

الصقيع يؤجل معظم مباريات انكلترا

حالت الاحوال الجوية الرديئة التي اجتاحت انكلترا في نهاية الاسبوع الماضي وما رافقها من صقيع وبرودة ، لم تشهد لها البلاد نظيرا ، حالت دون اجراء القسم الكبير من المباريات الكروية في نطاق بطولة انكلترا ويبلغ عددها حوالي الاربع والثلاثين ، اما التي سلمت من براثن الطقس وامكن اقامتها فهي :

أهمها بين الارسنال وليفربول الذي يتصدر قائمة الدرجة الاولى . وقد مني هذا باول خسارة له بنتيجة صفر — واحد ، ومع ذلك لم تؤثر تلك النتيجة على مركزه في صدارة اللائحة لان اقرب منافسيه ايفرتون لم يلعب مبارانه بسبب الصقيع ، وخسر برمنغهام سيتي امام ساوثمبتون صفر — واحد . وفاز ليدز يونايتد على ابسويتش تاون ٣ — ٢ .

وفي الدرجة الثانية عزز كريستال بالاس مركزه في رأس القائمة بتغلبه على نيوكاسل يونايتد ١ — صفر ، وتعادل ستوك سيتي وليستر سيتي بدون اهداف .

انتقل العراق الى الادوار النهائية للبطولة العسكرية الكروية

في نطاق تصفيات مجموعة العراق لبطولة العالم العسكرية بكرة القدم فاز العراق على اليونان باصابتين مقابل لا شيء وانتقل بذلك الى الادوار النهائية التي ستقام في مدينة الكويت خلال شهر حزيران القادم .

وكان العراق قد تغلب على المغرب ٣ — صفر .

احسن عشرة رياضيين في افريقيا

اجتمعت لجنة التحكيم الافريقية المكونة من ايفالو مندوبا عن اللجنة الفنية للاتحاد الافريقي لالعاب القوى، حسين محمود وبنيكور مندوبين عن مجلة بطل افريقيا وجون دينياتا عن ادبو فرنسا الدولي وعبد الحميد بن حميده عن جريدة العمل التونسية، وجرى التصويت لاختيار احسن عشرة لاعبين افريقيين لعام ١٩٧٨ لترشيحهم لنيل جائزة الحذاء الذهبي لالعاب القوى وقد تم اختيار هنري رونو من كينيا وحسن الكاشف من السودان وآنا اخري من غانا وفتحية الجريدي من تونس وتكيته بوقحين من الجزائر ومودبيو آوسكايا من نيجيريا وفيلبرت باي من تانزانيا ومحمد مرناصي من اثيوبيا .

نتائج حفلة الاهلي بالملاكمة وكمال الاجسام

جرت في مقر النادي الاهلي الرياضي — برج ابي حيدر دورة الاستقلال في الملاكمة وكمال الاجسام واسفرت النتيجة على النحو التالي في الملاكمة .

— وزن نصف ذبابة تعادل محمد ناصر مع يوسف ياسين .
— وزن الخفيف فاز احمد طالب على سيف قدري (بالنقاط)
— وزن الوسط تعادل حسين قبيتي مع جمال ناصر
— وزن المتوسط فاز محمد ركين على محمد طقو (بالنقاط)
— وزن الثقيل فاز اسعد صفا على نوري قادري (بالنقاط)

اشرف الاتحاد اللبناني للملاكمة على المباريات بممثله سعد الدين الدغيلي امين سر الاتحاد والحكام : جميل كيكي ، محمد حيدر ، ناصر ناصر .

وفي كمال الاجسام اسفرت النتيجة كما يلي :

الاول فئة طويلة حسن غزيل
فئة متوسطة احمد مدلج
فئة قصيرة عفيف قاسم

ووزع مدير النادي احمد قبيسي الاوسمة والكؤوس على الفائزين باشراف امين سر النادي .

السباق الدولي في التجذيف

وجه اتحاد التجذيف المصري الدعوة الى كل من انكلترا وفرنسا واسبانيا والمغرب وايطاليا واليونان والولايات المتحدة وكذا للاشتراك في السباق الدولي الثامن للتجذيف الذي يقام في النصف الثاني من كانون الاول الجاري حيث تقرر ان يكون الاشتراك في بطولة هذا العام مقتصرا على الاندية الفائزة ببطولتها المحلية .

كوزموس نيويورك يشتري نجم البرازيل فرانسيسكو مارينهو

تمكن نادي كوزموس نيويورك من شراء نجم البرازيل فرانسيسكو مارينهو بما يوازي مبلغ مليون ونصف مليون ل. ل. حصة اللاعب منها ستماية الف ل. ، والباقي يعود الى ناديه البرازيلي .

ابناء نبتون يستقبل رابيد بوخارست السلوي

اعلن رئيس نادي ابناء نبتون استئناف نشاط فريق كرة السلة وذلك استعدادا لاستقبال فريق رابيد بوخارست الروماني في منتصف الشهر الجاري .

اتحاد الاثقال يعد برنامج نشاطه لعام ٧٩

أعد الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية برنامج نشاطه الرسمي لموسم ١٩٧٩ (في رفع الاثقال والقوة البدنية والتربية البدنية) وهو يتضمن بطولات لبنان والمحافظات في هذه الالعاب وسلسلة دورات درج الاتحاد على تنظيمها سنويا وسيذيع الاتحاد برنامج نشاطه للعام القادم عقب عودة بعثته برفع الاثقال من دورة الالعاب الاسيوية في بانكوك .

الزوجان البطلان بالسباحة ينجبان طفلة



■ بطلة اولمبياد مونتريال في السباحة « كورنيليا اندر » وزوجها البطل الاولمبي في السباحة « رولاند ماتيس » انجبا مؤخرا طفلة في مدينة فولفن بالمانيا الديمقراطية . ويأمل الزوجان الرياضيان أن تصبح ابنتهما « فرنسيسكا » بطلة عالمية في المستقبل ■

انسحبت ايران من دورة الالعاب الاسيوية الثامنة

اعلنت ايران انسحابها من دورة الالعاب الاسيوية الثامنة التي تقام في مدينة بانكوك اعتبارا من يوم السبت القادم وذلك نتيجة الاحداث الجارية فيها . وكانت ايران ستشترك بمجموعه ١٢٢ رياضيا واداريا .

الجامعة الاميركية والمزرعة بالكرة

تقام بعد ظهر السبت المقبل على ملعب الجامعة الاميركية الاخضر ، مباراة ودية بكرة القدم بين فريقي الجامعة الاميركية والشبيبة المزرعة .

ابعدت اسرائيل عن القارة الاسيوية بمسابقة الكرة الاولمبية

بعد ان ابعدت اسرائيل كرويا عن القارة الاسيوية ، وما نتج عن ذلك من اعتراضات وتدخل الاتحاد الدولي للكرة مع الاتحاد الاسيوي ، واتخاذ موافقة نهائية في المؤتمر الدولي الذي عقد في مدينة بوينس ايرس يوم ٣٠ ايار بابعاد اسرائيل ووضعها في مجموعة غير اسيوية ، لهذا فقد وضعت ضمن مجموعة اسبانيا وهولندا وبلجيكا في تصفيات مسابقة الدورة الاولمبية . والفائزان الاول والثاني في هذه المجموعة سيلعبان مع منتخب فرنسا .

■ الآن عرفنا سبب تغيبه عن التمارين ■

الكويت تخسر كرويا في شنغهاي

خسر المنتخب الكويتي لكرة القدم مباراته الاولى امام منتخب شنغهاي الصيني بصفر مقابل واحد ، وذلك في نطاق استعداد المنتخب الكويتي لدورة الالعاب الاسيوية .

السينما

افلام الاسبوع من الاثنين ٤ — ١٢ — ٧٨

اتوال — ٢٤٢٦١٦
القيضان — روبرت كالد وديان فارسي — من افلام كوارث الطبيعة .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
كريز — جان ترافلتا واوليفيا نيوتن جون — فيلم رقص وغناء لنجم الغناء الاول اليوم في اميركا .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
الفراشة — ستيف ماكوين وداستن هوفمان — فيلم مغامرات ومفاجآت غير منتظرة .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
ميفا زلاطا — فؤاد المهندس وشويكار — فيلم هزلي فيه الكثير من المشاهد الضاحكة على الطريقة المصرية .

بلقيون — ٣٥٢٢٢٨
كالبول — دافيد كارادين — ملك الكونغ فو في فيلم مغامرات وسباق سيارات .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
الزوجة العاشقة — مارسيلو ماستروياني وكلاوديا انطونيللي — فيلم غرامي ناعم .

فرساي — ٣٤٦٤٥٧
وداعا للعذاب — نجلاء فتحي وحسين فهمي ومحمود عبد العزيز ، ميلو دراما مصرية لمخرج فيلم « العذاب امرأة » .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
كريز — راجع برنامج الحمراء —

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٢٤٦٦
استعراضية — راجع برنامج الدورادو —

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
عبادة الحب — فيلم كوميدي ايطالي ناطق بالانكليزية —

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
النلس الاحمر — فرق استعراضية راقصة من اميركا جولة حول العالم —

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
الوردة — انطوني كوين — فيلم يدور حول صراع على ورثة .

لاساجيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
كريز — كما في الحمراء وسارولا —

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
شيء الحياة — انطوني كوين وكيرك دوغلاس — علم عن رسام مشهور انتجته قديما شركة مترو غولدين ماير .

ستراند — ٣٤١٧٢١
الساموراي الاسود — جيم كلي — فيلم مغامرات في مجاهل سوداء .

اديسون — ٣٤٤٢٨٦
الساموراي الاسود — راجع برنامج ستراند — .

التلفزيون

الاقنية ٧ و ٤ و ٢

٦،٠٠ موسيقى ٦،٣٠ مغامرات في البحار ٧،٠٠ استعراض الدمى ٧،٣٠ سامي بين الكبار ٨،٣٠ الاخبار ٩،٠٠ استديو الفن ١٠،٠٠ العرض الاول .

القنال ٩

٦،٠٠ موسيقى ٦،٣٠ مغامرات في البحار ٧،٠٠ استعراض الدمى ٧،٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨،٠٠ حالات طارئة ٩،٠٠ المرأة الشرطي ١٠،٠٠ فنون وعلوم .

القنالان ٥ و ١١

٦،٠٠ موسيقى ٦،٣٠ مغامرات في البحار ٧،٠٠ استعراض الدمى ٧،٣٠ سامي بين الكبار ٨،٣٠ الاخبار ٩،٠٠ المرأة الشرطي .

أرقام الطوارئ

الردع :
مستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ مصسم ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ودورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٢٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ . مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٣٣٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٢١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٣٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف			
			الشمار الجديدة	القريف	٢٢٣٦٦٦
لابت هلوس	الفارة	٣٤٨٤٦٠	بارني	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
الانبون	الروشة	٣١٦١٦٦	سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	بليكيان	النبارس	٣٢٤٩٢٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
المي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
الشمار	راس النبع	٣٣١٠٢٨	النهر	النهر	٣٢٢٨٠٢
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١١٨٨٩	الجميزة	الجميزة	٢٣٠٧٣٨
رباط	كركول العبد	٢٣٠٦٤١	عنبق	الاشرفية	٣٢٣٢٢٥
راديو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
صراف	الاشرفية	٣٣١١٢٥٨	بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
فيلي	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	مكرزل	محطة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٣٢٢٢٤٣	اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٣
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١١٠٠
كيليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨	بدر	سوديكو	٣٣٢٤٢٨
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٢	البسطة الجديدة	البسطة	٣٢٧٠٢٠
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢	الرشيد	رأس بيروت	٣٥٢٥٥٠
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	ميتالي	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥	ايبيال	محطة المكاوي	٣٣١٢٥٧
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	مسلسين	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٤٠	نومل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
كتـه	جان دارك	٣٤٣٢٥٥	فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
كومودور	رأس بيروت	٣٥٣٠١٤	جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
شوران	الروشة ٩ —	٣١٢٢٩٨	فاخوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩	تي.في. مارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
المحمد	النجف	٣٨٣٨٢٧			

الصيدليات

نشر « الانوار » دليل "صيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من "ج" الى "س" :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الجية	الاقليم	—
جديدة المتن	الجديدة	٢٦٤٩٢٢
جل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
جبيل	بيبلوس	٩٤٠٢٤٦
=	العلم	٩٤٠٢٩٠
=	خوري	٩٤٠٢٥٢
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه	طباع	٩٣٠٤٣٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كلورك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٢٣٣
=	بواري	٩٣٠٩٥١
حصا	نصر	—
جزين	جزين	—
جبجنين	حب جني	—
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث	انطوان نكاش	٤٦٠٥٢٥
=	باسيل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج مطر	٤٦٠٣٣٣
حمانا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية	غارسيا	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حصرون	الشيسة مرازيك	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٣
خلدة	خلدة	٤٣١١٥٧
الدكوانة	منصور	٢٦٧٢٩٧
=	الدكوانة	٢٦٣٧٢١
دوما	النسور	—
الدامور	تشوف	٥٣٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٢٦١٠٢٣
دير القمر	البستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
ذوق مصبح	لبنان الحديث	٩٣٢٤٠٠
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راشيا	حرمون	—
رعون	مبارك	٩٥٠٥٨٥
رياق	الوطنية	—
رويسات صوفر	الرويسات	٥٦٠٣٣٦
زحلة	حداد	٨٢٢٥٥١
=	رمز الجمال الشرقي	٨٢٠٣٦٢
=	قيزح	٨٢٠٦٣٤
=	بلاطي	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٢٦٣٤٤٩
زحلة	الحمراء	٨٢١٥٥٧
=	معلوف	٨٢١٦٢٧
=	المصرية	٨٢١٢٠٩
=	الافريس	٨٢١٢٢٤
=	النسر الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو سمراء	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٣٣
سن الفيل	عزام	٢٦٣٢٧٥
=	الاعلبية	٢٦٥٤٣٣
=	سن الفيل	٢٦١٧٩١

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

افقيا :

١ — موسيقي مجري شهير —
٢ — شاعر لبناني —
٣ — سيدة بالاجنبية ، نور —
٤ — يكسو الجمل، مدينة ايرانية —
٥ — صوت الغراب ، ملكي —
٦ — تمشي ، احرف متشابهة —
٧ — صلبة ، اديب ارلندي ساخر —
٨ — يكمل ، سرب —
٩ — جريدة عربية .

عموديا :

١ — وزير خارجية لبناني سابق —
٢ — حكي ، نصف سائق —
٣ — دولة آسيوية —
٤ — شاعر مهجري راحل —
٥ — عكس لمع ، سقي ، تعبر —
٦ — احرف متشابهة ، من الحبوب، ضمير متصل —
٧ — نداء ، رشح —
٨ — يوم ما قبل عيد الفصح —
٩ — بلدة في الشمال ، من الازهار .

الحل السابق :

افقيا :

١ — الارجنتين —
٢ — راديو سيتي —
٣ — ورو ، رسول —
٤ — ينلول ، وج —
٥ — تكروما ، ما —
٦ — راح ، جد —
٧ — نعم ، واه —
٨ — منير حمدان —
٩ — ليننغراد .

عموديا :

١ — اروين رومل —
٢ — لارنكا ، ني —
٣ — ادوار حنين —
٤ — ري ، وو ، دري —
٥ — جو ، لم ، محن —
٦ — تسر ، نج ، غم —
٧ — تيسو ، رنود —
٨ — يتوجع ، آآا —
٩ — نيل ، الهند .

صحيفة مصرية : — تتمة

رفضت تمويل الصفقة . ونسب الى مصادر حكومية اميركية في الاسبوع الماضي قولها ان الصفقة متوقفة بسبب قرار المملكة السعودية .

وقالت الصحيفة ان حكومتي المملكة السعودية والكويت ودولا خليجية اخرى ابلغت مصر ان مساعداتها السنوية ستستمر على الرغم من التحفظات التي اعربت عنها هذه الدول حول مفاوضات مصر مع اسرائيل .

القاهرة — ر

النائب الرفاعي — تتمة

وقالت الدراسة : ليس في المشروع من التشريع الا الاسم . انه في الواقع تفويض بصلاحيات لا يجيزه الدستور ، تفويض يسعى الى انتزاعه من المشترع ، ان لم يكن الى اختلاسه منه . ان المادتين الاولى والثانية تبينان ذلك . فالمادة الاولى تلحظ انشاء الهيئة الوطنية للمعلوماتية والمادة الثانية تذكر ان صلاحية هذه الهيئة تقوم على : « اعداد خطة للحكومة في حقل المعلوماتية » . فاي ابهام اكثر من هذا الابهام ؟ اننا نجهل ما هي هذه الخطة ، وما هو محتواها ، فكأننا بالحكومة ترى انه من غير الضروري اطلاعنا على ذلك ، وكل ما فعلته هو انها اعربت ، في الاسباب الموجبة ، عن ان غايتها تجميع المعلومات . يلاحظ ايضا ان دور المجلس النيابي في تحديد صلاحيات هذه الهيئة معدوم تماما ، بالاضافة الى انه ليس للمشترع اي رقابة على اعمالها في المستقبل ، ان كل ما يطلب الى المشترع هو الاجازة الى الحكومة القيام بالتشريع بدلا منه في مجال لا يسمح بالتفويض فيه (تراجع المادة ١٢ من المشروع) .

لا يغرب عن بالنا اننا في ظل نظام برلماني مأخوذ عن نظام الجمهورية الثالثة الفرنسية الذي يحصر حق التشريع عامة في السلطة التشريعية . ودستورنا يؤكد ذلك في مادته التاسعة عشرة . اما عندما يكون التشريع في حقل الحريات الشخصية والاساسية ، والدساتير ، حتى في البلدان ذات الانظمة الرئاسية (الولايات المتحدة الاميركية) وشبه الرئاسية (دستور الجمهورية الخامسة في فرنسا) حصرت حق التشريع في شأنها بالمشترع ، ممثل الشعب ، دون سواه . (تراجع المادة ٣٤ من الدستور الفرنسي) .

اما في دستورنا ، فان مجرد عطف احكام المادة الثامنة منه على احكام المادة التاسعة عشرة كاف لاعتبار المناقشة منتهية ، وان طلب التفويض هو غير دستوري . ولئن تجاسرت الحكومة في طلب هذه الصلاحية ، فلا يجوز للمجلس اطلاقا ان يسمح لنفسه باعطائها ، وان فعل ، فلا ضرورة لوجوده ، وما عليه الا ان يتوج صاحب المشروع امبراطورا ويحل نفسه .

ان مجالات نقد المشروع كثيرة ، وعلى جانب كبير من الاهمية (المواد ٣ و٥ و٧ وغيرها) لن نتوقف عندها هنا لاننا وطدنا العزم على ان تكون غايتنا الرئيسية تبيان اخطار المشروع على لبنان وعلى الانتماء فيه .

قد تصيب المعلوماتية الحريات باضرار جسيمة . انها في المشروع المطروح اليوم على المجلس النيابي تسحق هذه الحريات — واليكم البرهان :

من المؤكد ان دستورنا ، في معالجته حقوق اللبنانيين وواجباتهم استوحى احكامه بصراحة من شرعة حقوق الانسان لسنة ١٧٨٩ . ولا يمكن زعم العكس لانه ما من ديمقراطية في هذا العالم يمكنها التنكر لمبادىء هذه الشرعة .

ان مشروع القانون الذي غايته تجميع المعلومات عن الافراد يمس بخصوصياتهم اذ انه يساعد على كشف اسرارهم ، فيسهل التمييز فيما بينهم ، ويحول دون تكافؤ الفرص في نشاطاتهم المهنية وفي ترقيهم .

لجنة المهجرين — تتمة

تأمين الحياة الكريمة لكل لبناني في بلده . كما وعدهم بنقل مطالبهم الى المسؤولين مقدرا لهم الروح الايجابية والبعد عن السلبيات واضعا الجميع في الاجواء التي تعيشها الدولة اللبنانية والامكانيات المحدودة التي تعاني منها في الظروف الراهنة .

وقد اجرى المحافظ حمودة بعد الاجتماع اتصالا هاتفيا بكل من الوزيرين الدكتور صلاح سلمان ، والدكتور اسعد رزق واضعا اياهما في الاجواء طالبا اليهما ايلاء مطالب اللجنة العليا الاهتمام اللازم وتضمينها جدول اعمال مجلس الوزراء اليوم الاربعاء .

وبعد الاجتماع ادلى رئيس اللجنة القاضي هادي عيد بما يلي : ان العاطفة الكريمة والاهتمام الجدي الذي ابداه سعادة المحافظ تركت في نفوس اللجنة العليا اطيب الاثر ، وتمكينا للمسؤولين من اقرار المطالب المرحلية الملحة الستة التي اعلنا عنها سابقا ورفعناها لفخامة رئيس الجمهورية ، عرضنا على مجلس المندوبين تأجيل الاضراب المفتوح عن الطعام مهلة اسبوع اخر واستحصلنا على موافقة سعادة المحافظ بهذا الصدد ، آملين صدور لفتة كريمة من مجلس الوزراء يوم غد لجهة اطلاعه على المطالب المذكورة وتكليفه من يلزم اعداد دراسة سريعة لرفعها الى مجلس الوزراء لاقرارها في الجلسة المقبلة لاسيما ان خسارة كل يوم تعليم تشكل كارثة وطنية بالنسبة لابناء المهجرين والمتضررين وسائر المواطنين في المناطق المنكوبة ، فضلا عن ان صقيع كانون لا يرحم المهجرين المكدسين في غرف المدارس غير الصحية وغير المعدة اصلا للسكن العائلي . بالاضافة الى الوف العائلات التي انقطع مورد رزقها ولا تزال عاجزة عن اصلاح مساكنها او شراء جزء ضئيل من المفروشات الضرورية بدلا عن تلك التي احترقت او سرقت بسبب الاحداث الاخيرة .

ونامل ، قال القاضي عيد ، ان توافق الدولة على تزويد الهيئة العليا للاغاثة بالاعتمادات التي تمكنها من القيام بمهامها كاملة وبصورة شاملة نظرا لتنوع الحاجات الملحة بحيث لا تنحصر فقط بالمواد الغذائية كما نامل بان يستمر تجاوب واهتمام المسؤولين بشؤون المهجرين والمتضررين بصورة عملية ، بحيث تولى حالتهم العناية التي تستحقها على الصعيدين الاجتماعي والانساني .

لجنة المتابعة — تتمة

شرح التدابير الادارية التي نفذتها قيادة الجيش في الفترة الاخيرة .

وقد سئل بطرس امس عن اجتماع لجنة المتابعة فقال : جوابي هو تمنيات وامل بان يعبروا من البحث الى عالم التنفيذ بالشكل الملائم .

● ان التجارب السابقة لا تشجع ؟

□ يجب ان لا نعيش على الماضي دائما بل يجب ان يكون لنا تطلعات مستقبلية وبالرغم من المثل القائل « التاريخ يعيد نفسه » فهناك دائما مفاجآت ، ومن غير المعقول ان تكون الامور في الحياة متحجرة وجامدة لدرجة الا تتحلحل يوما ما وتنفرج .

الموضة في بيروت — تتمة

الكاملة فانا ضدها كليا ، لان افضل ازياء الطالبة تتمثل في بساطتها ، وشخصيا افضل « الجينز » عن افضل تايور « لايور ».

الموضة سيدة الموقف

□ ريما شرف الدين طالبة في سنتها الثانية قالت : تبقى الموضة سيدة الموقف ، فهي عنوان الاناقة ، وهي تلقى الرواج الاكيد في لبنان اكثر من اوروبا لان اذواق اللبنانيات افضل من الاوروبيات وعن نوع الاناقة وبعدها عن التعقيد قالت : كل موضة فيها تعقيد كلفة ، لكن بصورة عامة ان الموضة تخلو من كل التعقيدات لانها بالنتيجة تناسق في الالوان وفي الاحجام وتبقى الموضة في الخارج اقل كلفة من لبنان .

□ لينا حنـاوي طالبة في سنتها الثالثة قالت : كل ثيابي من الخارج؟ لانني اتسوق كل سنة ، واشتري كل ما يلزمني دفعة واحدة ، فاوفر من جهة نصف الاسعار ومن جهة اخرى اربح الاوكازيون .

وعن نوع الاناقة قالت حناوي : افضل الاناقة البسيطة التي تريح الجسم والنظر . فالبساطة حلوة في كل شيء في المظهر وفي الجوهر وفي التصرفات .

□ غزوى شخاشيرو طالبة فنون في سنتها الاخيرة قالت :

الاناقة هي في اختيار الازياء المناسبة حتى ولو كانت من ارخص الاثمان . فالاسعار العالية عمرها لم تكن اناقة ، بل ان ذوق المشتري هو الاساس ، والذي يعرف كيف يختار اللون المناسب على الجسم المناسب هو الانيق وليس سواه. وعن الاسعار الباهظة قالت : عمرها لم تكن عنوان اناقة بل هي تبرج . وانا شخصيا ابعد عن التبرج في جميع اشكاله .

الماكياج والاناقة توأمان

□ جوليانا درخم قالت : الاناقة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمظهر بالماكياج بتصفيف الشعر ، فاختيار الثياب يجب ان يكون مناسبا مع الوجه ومع الشعر ومع الماكياج ومع العيون ومع الطول والعرض .. والفتاة الانيقة هي التي تناسب كل هذه المقاييس لتحصل على صفة الاناقة .

وعن الموضة الاخيرة قالت درخم : كل موضة ولها اشخاصها وروادها .

وانا شخصيا ابعد كل البعد عن التعقيد في مظهري وفي ثيابي .

□ سمر الزين ابنة النائب عبد اللطيف الزين قالت : لا تسالني عن الازياء ، فانا ابعد عنها كل البعد لانها معقدة وليس افضل من لبس الجينز وعدم تناسق الالوان . فانا لا اعرف للماكياج طريقا ولا للتانق وسيلة . كل ما في الامر انني البس على طريقتي الخاصة التي تريحني وهي البعد كل البعد عن المظاهر المزيفة .

واستغربت سمر الزين كيف ان الاندفاع نحو الموضة في اوجه ، خاصة وان الاحداث التي عصفت بلبنان انعكست سلبيا على نفوس اللبنانيين فبدلا من ان تبعدهم عن المظاهر المزيفة قربتهم اليها اكثر في المظهر وفي الجوهر .

□ اكرام ذروي قالت :

انا افضل الثياب الكلاسيكية البعيدة عن الموضة فالفستان يبقى سيد الموقف مهما اختلفت الاذواق وتنوعت الموضة . فهو دليل انوثة الفتاة والمراة وهو بالتالي عنوان للرقة . وانا ارى البنطلون ضروريا انما ليس في كل الاوقات . وبالنسبة للازياء قالت : كل ازياء لها وقتها ولها اشخاصها فالطالبة يجب ان تلبس بطريقة معينة والسيدة بطريقة مختلفة وافضل الازياء هي ازياء الطالبات .

□ راوية غروز طالبة عراقية قالت ان لبنان سيد الموضة واسواقه اهم من اسواق باريس ولندن خاصة وانني زرت كل هذه البلدان المتطورة ووجدت في لبنان السوق الاولى للموضة والثياب .

الازياء المزيفة

□ منى زيادة طالبة اعلام قالت : يجب ان لا نعير الموضة اهتمامنا لان واجباتنا اكثر من حقوقنا . واجباتنا اليوم يجب ان تنحصر في جوهرنا وليس في مظهرنا .

وانا شخصيا ارى ان الزي المناسب هو الزي البسيط وهو الزي المناسب. فبساطة الفتاة هي اهم شروط انوثتها

□ حسانة قمورية طالبة الكلية قالت : افضل الموضة لانها عنوان التطور . فالتطور هو في المظهر كما هو في الجوهر . وعن الكرافات قالت : انا فضلتها لانها تناسبني وهي لوالدي وعلى الاقل تخفف من مصاريف ثيابي .

فانس يزور — تتمة

وقال المسؤول ان المحادثات يمكن استئنافها فورا اذا ردت مصر بصورة ايجابية على رسالة بيغن ، الا انه لا توجد فرصة لاستئنافها الا اذا تخلت مصر عن طلباتها الخاصة بادخال تغييرات على اتفاقات كامب ديفيد .

وتتضمن رسالة بيغن رد اسرائيل على اخر اقتراحات مصرية . وقد ذكر على نطاق واسع ان مصر عرضت تنازلا بشان طلبها الخاص بجدول زمني ثابت يؤدي الى حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة .

وقال المسؤول الاسرائيلي ان اسرائيل تنتظر بشوق رد الرئيس المصري انور السادات على الرسالة الاسرائيلية .

واضاف يقول : ان المحادثات يمكن ان تبدأ فورا اذا كان الرد المصري ايجابيا لكن من المرجح اكثر ان يستمر تبادل الرسائل .

وقال المسؤول ان عيزر وايزمان وزير الدفاع تحدث اخيرا بالهاتف عدة مرات مع الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر . لكن المسؤول اشار الى ان هذه المباحثات الهاتفية لم تساعد في كسر طوق المأزق في مفاوضات السلام .

واعرب المسؤول عن الاسف لان تاريخ ١٧ كانون الاول الذي حدد في كامب ديفيد لاختتام المفاوضات لن يتحقق كما يبدو .

واشنطن ، القاهرة ، القدس — ر

بدء مناقشة — تتمة

وقال مندوب الاردن الدكتور حازم نسيبه انه لامر لا يمكن تصديقه ان تقوم مصر برهن استقلالها السيد لشروط المعتدي بالموافقة على معاهدة سلام حسب الشروط الاسرائيلية .

وقال ان الثمن الباهظ وغير المعقول الذي يطلبه الاسرائيليون لانسحاب زائف ، يتضمن طلبا بان تكون للمعاهدة المقترحة مع مصر الاولوية على اية معاهدة سابقة موقعة مع اي بلد .

واضاف يقول ولكن مصر بلد عريق وفخور بكرامته ومن غير المعقول ان برهن استقلاله السيد لشروط المعتدي.

وقال : وانا اعرف مصر واكن لها اكبر الاحترام . واني لعلى قناعة على الرغم من انه ليس لي حق قول اي شيء محدد في هذا الصدد انهم لن يوافقوا ابدا على مثل هذه الشروط .

وتساءل الدكتور نسيبه ان كانت هذه المادة المقترحة في معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية تعني ان مصر ستتنصل من التزاماتها تجاه حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر الدول الاسلامية والجامعة العربية وعلاقاتها الاخرى الى جانب التزامها بقضية الشعب الفلسطيني .

وختم قائلا : ان الامر لاشبه ما يكون بايام الحماية البريطانية على مصر .

الامم المتحدة — ر

الوزير بطرس — تتمة

□ ليس لدى معلومات عن هذا الموضوع ، ولا اظن ان ذلك صحيح .

● هل لديكم معلومات عن دعوة الخميني من قبل الفلسطينيين واليساريين للاقامة في لبنان ؟

□ انا سمعت وقرأت هذا في بعض الصحف اللبنانية ، وليس لي ان اؤكد ذلك .

● يقال ان السلطات الفرنسية وجهت انذارا للخميني،فهل هذا صحيح؟

□ انا ايضا سمعت من الاذاعات ان رئيس جمهورية فرنسا قد ارسل موفدا الى الخميني ، وقال : عليكم ان تحترموا قوانين بلدكم وانتم ضيوف عندنا .. وانا سمعت كل هذا من الاذاعات ، ولكن ليس لدى معلومات ثابتة .

وغادر الديبلوماسي الايراني بيروت بعد ظهر امس متوجها الى طهران لرفع تقرير عن مهمته في لبنان ، على ان يعود الى بيروت بعد اسبوع بصفة سفير ليمارس مهامه .

وكان الوزير بطرس قد لازم مكتبه صباح امس في وزارة الخارجية حيث عقد اجتماع عمل مع الامين العام الشيخ نجيب الدحداح درسا خلاله المهمة الديبلوماسية التي سيقوم بها الوفد البابوي الكاردينال بولو برتولي في لبنان .

وبعد ذلك ، استقبل الوزير بطرس احد كبار ضباط الجيش واطلع منه على ملف عسكري خاص .

وعند الساعة الحادية عشرة والربع غادر الوزير مكتبه متوجها الى القصر الجمهوري دون ان يدلي باي تصريح .

سلمان يعالج — تتمة

متري النماز ورؤساء المصالح والدوائر في بلدية بيروت ورئيس نقابة عمال بلدية بيروت . وبحث في هذا الاجتماع موضوع النظافة العامة في العاصمة .

وقال الوزير سلمان بعد الاجتماع : هذا الاجتماع هو من ضمن الاجتماعات التي اعقدها لتحريك الادارة والسعي لتلبية حاجات المواطنين ومصالحهم .

واضاف : ولقد تبين لي ان معظم اعمال بلدية بيروت تنفذ بشكل معقول. وقد اعطيت التوجيهات اللازمة لتحسين الانتاج والتشدد في معاقبة الموظفين الذين لا يلتحقون بمراكز اعمالهم بدون اي سبب مقنع او شرعي .

وقال الوزير سلمان ان رئيس نقابة العمال اثار بعض المطالب ومنها : تامين اللباس للعمال وصرف المساعدات المرضية والمنح المدرسية .

واعلن الوزير سلمان انه تبين ان عدم تلبية هذه المطالب يعود لعدم وجود سيولة كافية اذ ان السلفة الشهرية التي تحصل عليها بلدية بيروت من وزارة المالية وقيمتها ٧ ملايين ونصف المليون لا تكفي كل حاجات البلدية وسنسعى امام وزارة المالية بزيادة هذه السلفة الى ٩ ملايين ليرة شهريا ، او سنضطر الى طلب كفالة الدولة للحصول على قروض او نلجأ مضطرين الى بيع املاك البلدية وهذا تدبير ارجو ان لا نلجأ اليه .

واعلن الوزير سلمان انه طلب من الموجودين العمل على بدء الجباية اذ لا يجوز ان نستمر في الصرف دون ان نجبي ولا شك ان هناك طرقا يمكن الاستعانة بها للجباية رغم الصعوبات الادارية الموجودة ، ولا شك كذلك ان كثيرا من المواطنين يقدرون الظروف المالية الصعبة التي نعاني منها وسيتجاوبون مع الجباة ويدفعون ما يتوجب عليهم الى الدولة والا اصبح البنيان الاداري والاقتصادي والاجتماعي في خطر كبير .

واخيرا عقد الوزير سلمان اجتماعا مطولا مع المدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع وبحث معه في اوضاع المديرية العامة للامن العام وما تقوم به على صعيد تسيير معاملات المواطنين في الظروف الراهنة .

وقد اثنى الوزير سلمان على الامير ابي اللمع في الجهود التي تقوم بها المديرية .

القنص يستهدف — تتمة

لوحة المالية .

وفي عاليه تسلل اللصوص الى منزل الرئيس احمد الداعوق وسرقوا من داخله حوائج بقيمة ٢٥ الف ليرة هذا ، واشارت النيابة العامة في بيروت امس بترك مدير مطعم «طوكيو» بشارع الحمراء ، حيث قتلت سيدة يابانية برصاص احد المسؤولين بسفارة اليابان في الثاني من الشهر الجاري ، بعدما لم يرغب زوج السيدة الادعاء . ولم يثبت ان مدير المطعم كان على علم باستخدام المسؤول الياباني لمسدسه الشخصي .

واكدت السفارة اليابانية امس انباء ذكرت ان اثنين من رعاياها قد اصيبا بالرصاص قضاء وقدرا في الاسبوع الماضي وان اصابة احدهما كانت قاتلة .

وقال بيان من السفارة ان السيدة اتو شيماني زوجة احد الملحقين بالسفارة توفيت في المستشفى يوم السبت اي بعد يومين من اصابتها بجروح اثناء تناول العشاء في المطعم .

وقد اصيب في الحادث اكيرا اينوكي رئيس مكتب وكالة انباء كيودو اليابانية في بيروت الذي ذكر البيان انه لا يزال في المستشفى ولكنه في حالة حسنة .

وقال البيان ان الحادث وقع عندما امسك تيجيرو تونانسو السكرتير الاول في السفارة مسدسا وضغط على الزناد اعتقادا منه بانه غير محشو فاصاب شيماني واينوكي .

اجتماعات حزبية — تتمة

للحزب الجزائري الوحيد على المستوى الوطني ، قد بدات اعمالها في الاقاليم.

وذكرت الوكالة انه في ولاية تلمسان بدات عمليات التحضير الاولى لمؤتمر جبهة التحرير الوطني حيث عقدت في كافة ارجاء المنطقة « جمعيات عامة» على مستوى التنظيمات الجماهيرية الاقليمية والهيئات الاقتصادية والوحدات الادارية .

وفضلا عن ذلك ، وبينما كررت الصحف الجزائرية امس نداءها الذي يدعو الى اوسع تعبئة ممكنة للعمال والفلاحين والشباب والجنود والوطنيين الثوريين الذين يمثلون على حد ما جاء في الميثاق الوطني ، دماء الثورة الجزائرية ، وجه اتحاد النقابات الذي يعد اكبر تنظيم جماهيري في الجزائر التحية الى الاعلان السياسي الذي اذاعه مجلس الثورة مؤخرا .

واعلن الاتحاد العام للعمال الجزائريين ان الهيئة العليا للسلطة في الجزائر قد وجهت في هذا الاعلان ضربة قوية لمضاربات ومناورات الامبريالية والرجعية .

واستعرضت صحيفة « المجاهد » مهام كل من القوى الحية في الجزائر، واشارت الى ضرورة تعبئتها تعبئة مكثفة تحت رعاية الحزب وحول المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ثم دعت الصحيفة العمال الى تدعيم الاستقلال الاقتصادي للجزائر عن طريق الالمام المتمكن بالاساليب التقنية الحديثة وادارة هذه الالة الصناعية الضخمة كما ينبغي ان تدور .

مصر تقطع — تتمة

وزارة الخارجية معرفته بالقرار المصري .

وقال ان قرار بلغاريا سحب الدبلوماسيين من القاهرة وطرد المصريين من صوفيا الذي اعلن في وقت سابق ، لا يشكل قطعا رسميا للعلاقات .

وقال الناطق ان القرار البلغاري يهدف الى ان يظل ساري المفعول الى ان تتوفر الاحوال التي تمكن السفارة البلغارية في القاهرة من العمل بصورة طبيعية .

وكانت الحكومة البلغارية التي اتهمت مصر بخرق فاضح للقانون الدولي قد امرت اعضاء سفارتها في القاهرة بالعودة الى بلغاريا واعطت السفارة المصرية في صوفيا مهلة ثلاثة ايام لاغلاق ابوابها .

وقامت بلغاريا بخطوتها في غضون ساعات من قيام بوليس مكافحة الشغب المصري باحتلال السفارة البلغارية في القاهرة في اعقاب شجار حاول خلاله الدبلوماسيون البلغاريون طرد ثلاث نساء مصريات من المبنى .

وقد استدعى بيتار ملادينوف وزير خارجية بلغاريا السيد م.ف. عبد القادر السفير المصري لتقديم احتجاج قوي . وقالت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ان السلطات المصرية جعلت عمل السفارة في القاهرة بصورة طبيعية امرا مستحيلا .

وقال وزير الخارجية ان رجال البوليس المصري والجنود احتلوا مبنى السفارة .

القاهرة ، فيينا — ر

حكومة ايران — تتمة

معارضة بقاعدة شعبية واسعة .وقال ان هنالك شبهات بان الاجانب الذين يدعمون المخربين ليسوا شيوعيين فقط بل قد يكونون فرنسيين او اميركيين او انكليز او روس .... لست ادري ....ولكنني قادر على معالجة هذه الامور .

وكانت الحكومة الايرانية قد رفضت بشكل قاطع انباء ذكرت ان الشاه سيتخلى عن العرش الذي احتله مدة ٣٧ سنة .

ونفى بيان شديد مقتضب صدر عن وزارة الاعلام نفيا مطلقا انباء صحفية خارجية جاء فيها ان مجلس وصاية سيشكل لتولي مهمات الامبراطور .

واظهر البيان انه ليس واردا في اذهان المسؤولين على الرغم من التكهنات في الدوائر السياسية في طهران ايجاد حل لاسوأ ازمة سياسية في ايران منذ ٢٥ سنة لا يقوم على استمرار الشاه محمد رضا بهلوي في رئاسة الدولة .

واضاف البيان يقول ان الانباء الصحفية الاجنبية عن مجلس وصاية يتولى الحكم عن الشاه قد اثارت قلقا عاما .

باريس ، طهران — ر ، ا.ب

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

حنينه مارون نصار

ارملة المرحوم جرجي سقيم والدة نقولا وميشال وتوفيق وطوني ونور وتيريز وليلي وافلين وجوزفين .

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في اول جل الديب ملك بطرس ابو جوده مفرق بنك لبنان العربي قرب معمل شوكولا كولا يومي الاربعاء والخميس ٦ و٧ كانون الاول .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

علي حسين درويش عمار

قائمقام مرجعيون سابقا

شقيق الحاج حسن ، ومحمد ، والنائب محمود ، وفضل ويوسف ، ووالد حافظ ودرويش وشوقي .

الدفن للساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاربعاء .

التعزية قبل الدفن وبعده في منزل والده المرحوم حسين درويش عمار ، برج البراجنة .

اعلان

صادر عن دائرة اجراء صيدا .

لابلاغ المنفذ عليهما انياس حنا السمرا وحنه روكز حليحل انه يوجد لهما لدى الدائرة المذكورة بالمعاملة ٢٨٨ — ٩٧٨ انذار بتنفيذ الحكم الصادر عن محكمة صيدا المنفردة المدنية تاريخ ٣—٨—٩٧٨ المتضمن طرح العقارات ٢٥ و٥٦ و٥٧ و٦١ و ٦٣ منطقة القرية العقارية للبيع بالمزاد العلني حتى اذا مضى عشرون يوما على اخر نشرة يعتبران مبلغين .

رئيس القلم — مارون سليم

اعلان

من دائرة اجراء جزين

الى ميشال وجميلة والماظه حنا الاسمر المجهولي المقام .

تدعوكم للحضور بالذات او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار الموجه اليكم من هذه الدائرة بناء لطلب تنفيذ الحكم المقدم من النقيب عبدالله الاسمر والقاضي بثبوت ملكيته للعقار رقم ١٤٤٠/ جزين .

وذلك ضمن المهلة القانونية المنصوص عنها في المادة ٣٦٠/ اصول مدنية والا اعتبر قلم الدائرة محلا مختارا لاقامتكم تجرى فيه التبليغات القانونية.

عن مأمور الاجراء
وديع قرداحي

اعلان بيع

سهام قاصرة

في هاتف بالمزاد العلني

محكمة صيدا الشرعية السنية

بتاريخ الثاني من كانون الاول ١٩٧٨ قررت محكمة صيدا الشرعية تعيين الساعة العاشرة من يوم الاربعاء السادس من كانون الاول ١٩٧٨ موعدا للطرح بالمزاد العلني لبيع سهام القاصرة مهى بنت المرحوم محمد الحلبي في التلفون رقم ٧٢٣٩٣٦ في محكمة صيدا الشرعية فمن له رغبة بالشراء التقدم ضمن اوقات الدوام الرسمي من المحكمة للاطلاع على دفتر الشروط .

كتب في ٢—١٢—١٩٧٨

المساعد القضائي المكلف بالاعمال التموينية .

الحسين يشرح في اوروبا موقف الاردن بعد قمة بغداد

قالت مصادر رسمية في عمان أمس ان الملك حسين سيقوم بجولة في عدد من الدول الاوروبية خلال الايام القليلة القادمة من اجل شرح المبادىء الرئيسية للموقف الاردني ، ووجهة النظر العربية من تطورات الوضع في المنطقة العربية ، وخاصة بعد مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد .

ويتلخص الموقف الاردني بتسوية عادلة وشاملة تستند الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، وتامين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وعودة القدس العربية للسيادة العربية .

واعلنت الحكومة الاردنية غيمرة ان الاردن يهمه ابقاء ابواب الحوار مفتوحة للوصول الى السلام الحقيقي في المنطقة .

وذكرت المصادر الرسمية ذاتها ان جولة العاهل الاردني ستبدأ بفرنسا لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان . وسيزور الفاتيكان للاجتماع الى البابا يوحنا بولس الثاني ، وذلك قبل زيارته الولايات المتحدة الاميركية في مطلع الشهر القادم للاجتماع بالرئيس الاميركي جيمي كارتر .

عمان — ر

الرئيس اليمني يهدي الملك خالد سيفا ذهبيا

ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح قدم الى الملك خالد سيفا ذهبيا عندما استقبله العاهل السعودي في الرياض مساء أمس .

وقالت ان الرئيس اليمني اجتمع الى الملك خالد للاطمئنان عن صحته بعد عملية قلب مفتوح أجريت للعاهل السعودي في الولايات المتحدة .

وعقد الملك خالد والرئيس صالح في وقت لاحق محادثات حضرها كبار المسؤولين السعوديين بمن فيهم الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران .

الرياض — ر

اسرائيل تطالب بمليونير هولندي متهم بارتكاب جرائم حرب

أحاط الغموض بمكان وجود السيد بيتر مينتن المليونير وجامع التحف الفنية بعد أن خرج الى الحرية في ذروة اكثر محاكمات جرائم الحرب دراماتيكية في هولندا .

وصرح محاميه ليو فان هاينيغان بقوله أن رجل الاعمال البالغ ٧٩ سنة من العمر قد سافر الى ايرلندا بعد أن أصدرت محكمة لاهاي قرارها أمس الاول بانه لا يمكن الاستمرار في محاكمته بالنسبة الى تهمة قتل يهود في الحرب العالمية الثانية في بولندا .

الا ان الحكومة ومسؤولي وزارة العدل أصروا على انه ليس بامكان السيد مينتن مغادرة هولندا لان جواز سفره لا يزال مصادرا لدى السلطات .

وفي القدس المحتلة أعلن مصدر مسؤول وثيق الصلة بوزارة الخارجية الاسرائيلية أمس أن حكومة تل ابيب ستطلب من هولندا تسليمها السيد مينتن .

وعلم في القدس ان طلبا اسرائيليا بمراقبة مينتن الى حين استكمال الاجراءات المتعلقة بطلب تسليمه كان قد قدم منذ اكثر من عام ما يزال ساري المفعول .

وقال المصدر نفسه أن أطلاق سراح «مينتن» يعد ببساطة امرا غير معقول ، مشيرا الى التصريحات التي أدلى بها شمويل تامير وزير العدل الاسرائيلي مؤخرا امام الكنيست ، وقال فيها « لا يمكن ان ينطبق التقادم على جرائم بشعة كالتي ارتكبتها النازية » .

لاهاي ، القدس المحتلة — ا. ف. ب ، ر

● ضحايا لاعمال العنف السياسي في تركيا

قتل خمسة اشخاص باطلاق النار أمس الاول في حوادث منفصلة في « ايلازيغ » البلدة الشرقية من تركيا خلال اعمال العنف السياسي المستمرة ، والتي ادت الى مقتل نحوالي ٥٠ شخصا في تركيا هذه السنة .

ايلازيغ (تركيا)

ضحايا الجفاف في اثيوبيا يسكنون اوغادين

قال راديو اديس ابابا امس ان الحكومة الاثيوبية اعادت اسكان ١٠ الاف شخص في الاسبوع الماضي من مناطق ضربها الجفاف في منطقة « وولو » حيث يواجه حوالي ٢٥٠ الف شخص خطر الجفاف .

وذكرت مصادر اثيوبية في نيروبي ان هناك ما يشير الى أن الحكومة تنوي اسكان ضحايا الجفاف في منطقة اوغادين الشمالية الواقعة في جنوب شرق اثيوبيا .

وقد هجر عشرات الالوف من المتحدرين من اصل صومالي المنطقة خلال الحرب التي استمرت ثمانية اشهر مع الجيش الصومالي والثوار الصوماليين المحليين ، وانتهت في اذار الماضي .

وكان الجفاف الذي شرد حوالي ٢٠٠ الف شخص في « وولو » سنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ والنقمة العامة على طريقة معالجة الحكومة للكارثة من الاسباب التي ساعدت على الاطاحة بالامبراطور الراحل هيلاسيلاسي سنة ١٩٧٤ .

نيروبي — ر

المؤسس سعيد فريحه — رئيس التحرير عصام فريحه
المدير المسؤول عزت صافي — مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

اللجنة التنفيذية تقدم كشفاً عن نشاطها للمجلس الوطني الفلسطيني

بدأت دوائر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعداد تقرير عام عن نشاطاتها في مختلف الميادين لتقديمه الى المجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقده في دمشق يوم ١٥ كانون الثاني القادم .

وقال السيد محمد زهدي النشاشيبي امين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة في تصريح نشرته له أمس صحيفة « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ، أن البرنامج السياسي المرحلي الفلسطيني المقترح من جميع فصائل المقاومة ، والذي سيقدم الى الدورة القادمة للمجلس الفلسطيني لمناقشته واقراره ، يحدد الخطوط الاساسية للعمل والنضال الفلسطيني خلال الفترة القادمة .

وقال أن اللجنة التنفيذية الجديدة التي سينتخبها المجلس الوطني ستقوم بوضع خطة عمل لتنفيذ هذا البرنامج .

وذكر السيد النشاشيبي أن الدورة القادمة للمجلس الوطني ستكون من اهم الدورات ، لان جميع فصائل المقاومة قد اتفقت على مشروع للوحدة الوطنية الفلسطينية سيعرض على المجلس لاقراره .

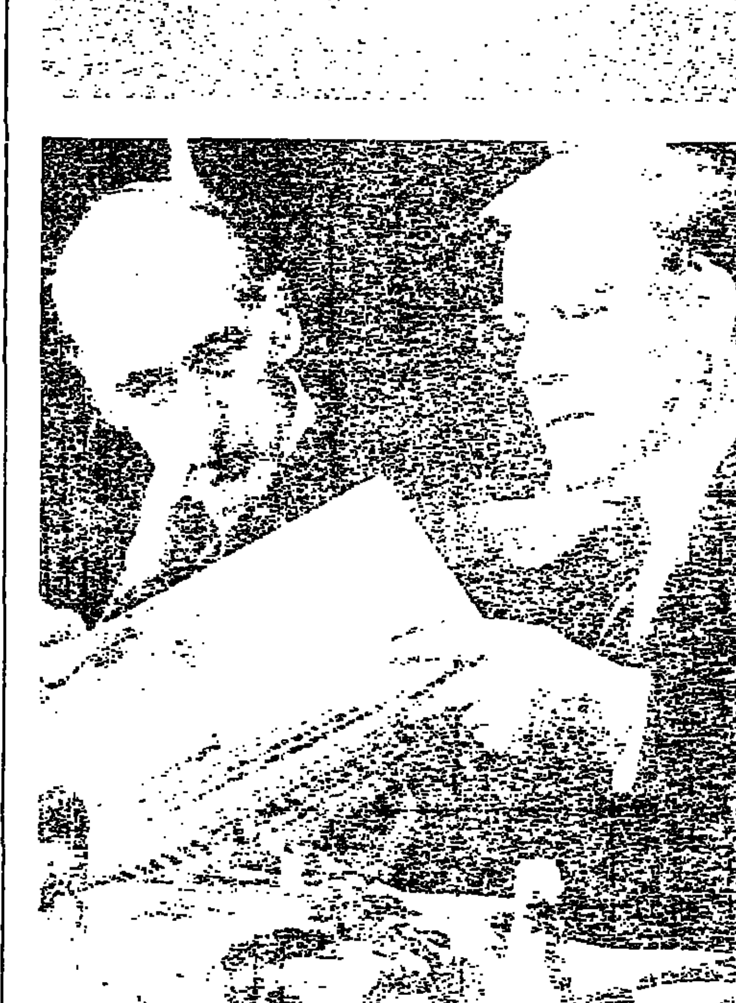
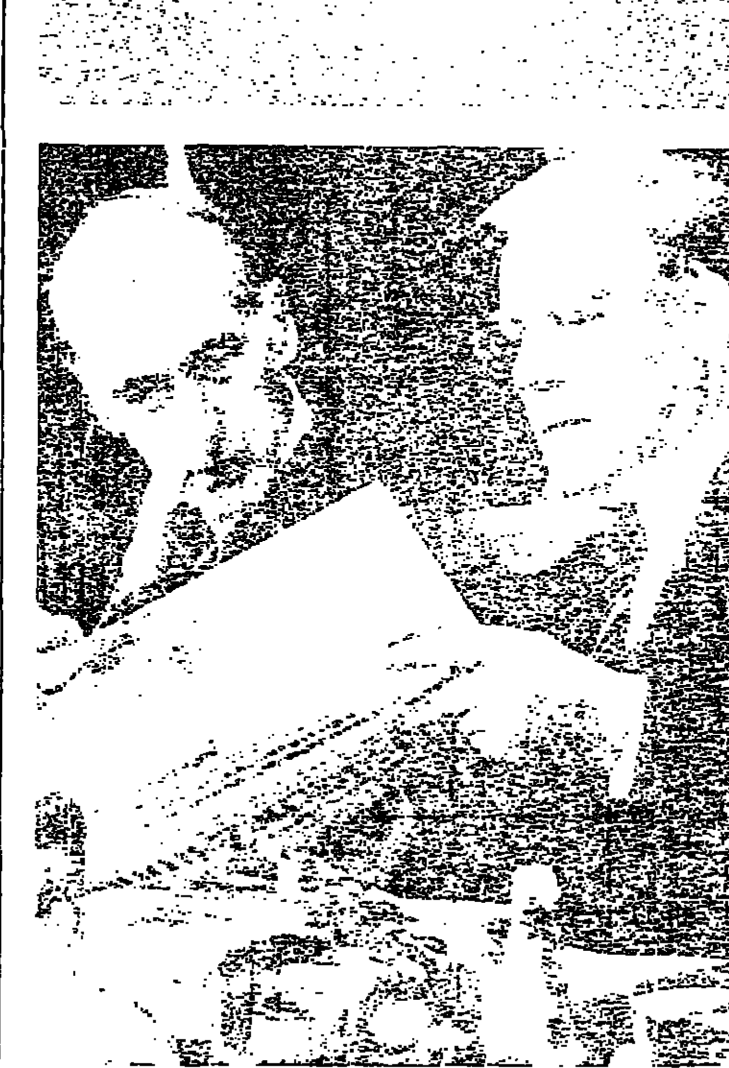
وقال السيد النشاشيبي أن المجلس الوطني سيناقش ايضا ميزانية المنظمة الجديدة وهي تختلف عن الميزانيات السابقة من حيث أنها ستغطي مستقبلا جميع احتياجات المنظمة ، وفصائل المقاومة ايرادات ونفقات ، وصبها جميعا في الصندوق القومي الفلسطيني بما يكفل تحقيق الوحدة الوطنية .

ووصف السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الجولة الاولى من الحوار الفلسطيني — الاردني التي تمت في عمان في أواخر الشهر الماضي بانها ايجابية .

وقال أن لجانا فرعية فلسطينية — اردنية اتفق على تشكيلها ستجتمع في القريب العاجل لتقوم بعملها بشكل مستمر من اجل تنسيق العمل في المجالات السياسية والاعلامية ، ودعم صمود الفلسطينيين في الارض المحتلة ، وبخاصة من أجل احباط مؤامرة الحكم الذاتي ، ولما فيه مصلحة الاردن ومنظمة التحرير .

واضاف قائلا ان الجانب الاردني أكد خلال هذا الحوار التزامه بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على أن تبحث اية علاقات مستقبلية بين الاردن والدولة الفلسطينية بعد التحرير ، وليس قبله .

دمشق — ر

■ الرئيس الفرنسي ديستان والمستشار الالماني شميت ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

توصل زعماء السوق الاوروبية المشتركة أمس الى اتفاق حول العناصر الرئيسية لنظام نقدي اوروبي تتدخل بموجبه البنوك المركزية لابقاء العملات ثابتة في اسواق تبادل النقد .

وقد أعلن الاتفاق على الصحفيين الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان بعد مفاوضات استمرت اكثر من ١٢ ساعة خلال مؤتمر القمة الذي عقدته بلدان السوق التسعة .

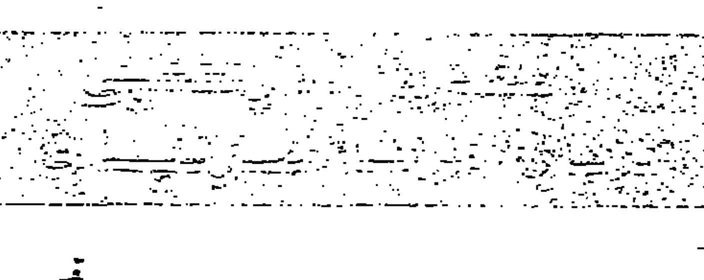
ولم يعلن السيد جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني الذي أبدى تحفظات شديدة على المسالة بعدما اذا كانت حكومته ستنضم مباشرة الى النظام المشار اليه .

بروكسل — ر



صيدا — من نزيه نقوزي :

■ شوهد أمس عدد من الجنود الايرلنديين ، يشترون الهدايا من بسطات شعبية مقامة في بلدة تبنين ، وذلك قبل مغادرتهم الجنوب في عملية تبديل للقوات . وفي الصورة يبدو احد الجنود يتفحص مهباجا ■





■ وصلت قطع من الاسطول التركي الى ميناء اوديسا السوفياتي في بدء زيارة صداقة . وفي الصورة تبدو احدى قطع الاسطول ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

العتيبة يمهّد لمؤتمر اوبيك القادم
زيادة الاسعار اصبحت امرًا ملحًا والسعودية لن تصمد في وجه الضغوط

وصل الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الإمارات العربية المتحدة الى الرياض امس في زيارته الثانية للمملكة العربية السعودية خلال اقل من شهر في وقت اخذت تتكثف فيه المشاورات بين الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول — اوبيك — اعدادا لمؤتمر تعقده في ١٦ كانون الاول الحالي لتقرير اسعار النفط العالمية للسنة القادمة .

وذكرت وكالة انباء الامارات الرسمية ان الدكتور العتيبة سيزور بغداد بعد الرياض ونسبت اليه قوله ان هذه الجولة تاتي في اطار الاعداد لمؤتمر اوبيك القادم .

وقالت انه يحمل رسالة لكل من الملك خالد العاهل السعودي والرئيس العراقي احمد حسن البكر من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات .

وكان الدكتور العتيبة قد زار كلا من البلدين في الشهر الماضي بالاضافة الى ايران والكويت وقطر والجزائر والجماهيرية الليبية .

زيادة لا مفر منها

في هذا الوقت تكاد تكون زيادة اسعار النفط في السنة الجديدة امرا واقعا لا مفر منه . فيما تشهد منظمة اوبيك انقساما على نفسها بشأن الاسعار .

وقد نسب الى الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي قوله في الشهر الماضي لمراسلين اميركيين رافقوا السيد مايكل بلومنتال وزير الخزانة الاميركي اثناء زيارة للرياض ان بلاده ستسعى الى ابقاء الاسعار مجمدة ، وبذلك تواصل السياسة التي انتهجتها في جميع اجتماعات اوبيك منذ بدء السنة الماضية .

لكنه لمح الى انها قد لا تستطيع الصمود في وجه الضغط لزيادة الاسعار عندما يجتمع الى زملائه في منظمة اوبيك في ابو ظبي .

وقد ابلغ الصحفيين ان المملكة العربية السعودية لن تقف مرة اخرى ضد اغلبية اوبيك لكنها ستعارض اية زيادة كبيرة .

وكانت مصادر اوبيك ذكرت اخيرا ان السعوديين ابلغوا الدول الاخرى الاعضاء انهم قد يكونون مستعدين للتساهل في ابو ظبي وقبول زيادة صغيرة . لكن مصادر في جدة قالت ان زيادة بنسبة عشرة بالمئة لن تكون مقبولة .

وكان السعوديون قد طالبوا ايضا بزيادات متعاقبة وهي فكرة اقترحها الشيخ اليماني اول مرة في مؤتمر غير رسمي لمنظمة اوبيك تعقد في الطائف في شهر ايار الماضي .

لكن مصادر اوبيك تقول ان غالبية دول اوبيك ما تزال تامل بزيادة كبيرة في السنة القادمة ، الامر الذي سيضيف بين عشرة و ١٥ بالمئة على الاسعار لسنة ١٩٧٩ .

سببان لمعارضة السعودية

وتقول مصادر صناعة النفط ان هناك سببين رئيسيين لما يبدو من عدم رغبة المملكة العربية السعودية في معارضة اغلبية اعضاء اوبيك مرة اخرى . اولهما هو الخوف من ان تجميد الاسعار منذ سنتين قد بدأ يعطي اثارا خطيرة على اقتصاديات بعض بلدان اوبيك الاكثر كثافة في عدد السكان والتي قد تبدأ بسبب ذلك بالتساؤل بجدية عن مدى فائدة اوبيك وزعامة السعودية .

والسبب الاخر هو ان الاوضاع المتراخية في السوق والتي ساعدت على تعزيز الضغط السعودي من اجل تجميد الاسعار قد بدأت بالاختفاء .

التساهل السعودي يلقى استجابة

ويبدو ان دلائل التساهل السعودي قد لاقت استجابة جاهزة بين بعض الدول المتشددة في اوبيك .

فالسيد تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي قال في بغداد في الشهر الماضي انه لن يطالب بتعويض كامل عن الخسائر في القوة الشرائية خلال السنتين الماضيتين ، والتي قدرها بما يصل الى ٣٠ بالمئة نتيجة للتضخم ، وما يتراوح بين ١١ بالمئة و ١٥ بالمئة نتيجة لضعف الدولار .

وقال انه على الرغم من أن العراق لم يغير وجهة نظره القائلة ان هذه الخسائر يجب تعويضها بصورة كاملة ، فانه سيسعى في ابو ظبي الى ادنى قاسم مشترك من شأنه ابقاء اوبيك متحدة .

لكن السيد عبد الكريم اضاف يقول : ان هناك حدودا لما يمكن قبوله . وان العراق لن يقبل زيادة رمزية في اسعار النفط في حدود حوالي خمسة بالمئة ، وهي النسبة التي يقال على نطاق واسع ان المملكة العربية السعودية تحبذها .

هذا وتبدي دولتان اخريان من الدول المتشددة ، وهما الجزائر والجماهيرية الليبية هدوءا نسبيا منذ بعض الوقت . وتلمح الجزائر في صحافتها الرسمية الى انها اخذت تفقد الاهتمام بمنظمة اوبيك .

وفي وقت متاخر بعد ظهر امس ، غادر الدكتور العتيبة الرياض متفائلا بالقرارات التي ستتخذها مؤتمر اوبيك القادم .

وقال ان هذه القرارات ستكون معتدلة ، وستعكس ادراك الاعضاء للموقف الاقتصادي الدولي .

واعلن الوزير العتيبة تأييده للاجراءات التي اتخذها الرئيس كارتر من اجل مساندة الدولار .

ابو ظبي ، البحرين ، الرياض — أ.ف.ب ، ر

مصر تشترك في مؤتمر أوبيك

ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط أمس ان مصر ستشترك في مؤتمر منظمة الدول العربية المصدرة للبترول الذي سيعقد في ابو ظبي يوم الاحد القادم .

وسيمثل مصر احمد عزّ الدين هلال وزير البترول .

القاهرة — أ.ف.ب

افغانستان والاتحاد السوفياتي يوقعان معاهدة صداقة

وقع الاتحاد السوفياتي وافغانستان امس معاهدة صداقة هي الثالثة من نوعها يوقعها الكرملين خلال حوالي شهر .

وقالت وكالة انباء تاس أن الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف ورئيس الدولة الافغاني نور محمد طرقي وقعا على المعاهدة .

وكان الرئيس طرقي وصل الى موسكو امس الاول في زيارة رسمية له منذ توليه السلطة في كابول بعد انقلاب في شهر نيسان الماضي .

وكان الاتحاد السوفياتي وقع في الشهر الماضي معاهدتي صداقة مماثلة مع فيتنام واثيوبيا اللتين انضمتا الى الهند والعراق وموزامبيق وانغولا في لائحة الدول غير الاوروبية التي تعقد اتفاقات مماثلة مع الكرملين .

وقد ادهش توقيع المعاهدة الدبلوماسيين الغربيين في موسكو لان الحزب الديمقراطي الشعبي الذي يتزعمه الرئيس طرقي لم يمض عليه في الحكم سوى بضعة اشهر .

ولم تتوفر اية تفاصيل عن المعاهدة الجديدة على الفور .

موسكو — ر

مقتل ٣ شرطيين اسبان في الباسك

قال البوليس انّ ثلاثة من رجال البوليس قتلوا باسلحة رشاشة في بار في مدينة سان سيباستيان الواقعة في اقليم الباسك امس .

والقتلى هم مراقب ومفتش وبوليس بلدي .

وقد جاءت عمليات القتل قبل يوم من التصويت في استفتاء وطني على دستور ديمقراطي جديد .

وعلى الرغم من أنه لم تدع اية جهة مسؤولية الهجوم ، فهو يبدو من عمل منظمة « ايتا » الانفصالية في الباسك التي تشن حربا دموية ضد الدستور .

وقد ادعت المنظمة مسؤولية قتل ٥٠ شخصا هذه السنة في معركة من اجل دولة ماركسية مستقلة في الباسك .

سان سيباستيان — ر

توفيق الحكيم رئيسا لاتحاد الكتاب المصري

اجريت أمس الاول انتخابات هيئة مكتب اتحاد الكتاب في القاهرة واسفرت عن انتخاب توفيق الحكيم رئيسا للاتحاد وثروت اباظة نائبا للرئيس وسعد الدين وهبة سكرتيرا عاما ، ويوسف جوهر امينا للصندوق ...

وقد رأس الدكتور حسين فوزي الاجتماع قبل اجراء الانتخاب والقى كلمة أكد فيها على دور اتحاد الكتاب في البناء الروحي والعقلي للانسان المصري الى جانب دوره النقابي ، واكد على ضرورة أن يكون للاتحاد دورة في المجلس القومي للثقافة ...

القاهرة — أ. ف.ب

انتخاب لويس هيريرا رئيسا لجمهورية فنزويلا

فاز السيد لويس هيريرا كامبنس مرشح الحزب المسيحي الاشتراكي المعارض في انتخابات الرئاسة الفنزويلية . وقال السيد هيريرا بعد ظهور النتائج الاولية للانتخابات انه سيحافظ على دعم بلاده الغنية بالنفط لحقوق الانسان ، واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

كراكاس — ر

كمبوديا تدعو فيتنام الى مائدة المفاوضات

جاء في تعليق اذاعه أمس « صوت كمبوديا » ان كمبوديا الديمقراطية على استعداد لان تبتدر على الفور باقرار علاقات ودية مع فيتنام اذا ما كفت عن القيام بأي اعتداءات عليها .

وتاتي هذه الدعوة الى التفاوض وهي تعد الثانية من نوعها خلال خمسة أيام وذلك غداة تشكيل « الجبهة المتحدة للخلاص الوطني لكمبوديا » وهي حركة تمرد تساندها هانوي التي تعمل على الاطاحة بحكومة فنومبنه .

بانكوك — أ. ف. ب

اندونيسيا تدعو العرب للانضمام الى جهود التسوية

ابلغ البروفسور مختار كوسوماتماجا وزير الخارجية الاندونيسي البرلمان قوله أمس أن الحكومة تأمل بان تنضم الدول العربية الى تأييد تسوية سلمية مع اسرائيل .

وذكرت وكالة انباء « انتارا » ان البروفسور مختار قال ان اندونيسيا ستلعب دورا نشيطا في مفاوضات الشرق الاوسط حسب طاقاتها ومصالحها الوطنية .

ولاحظ ان اندونيسيا لا تزال تحتفظ بقوات تسمى مفرزة « غوروذا » في الشرق الاوسط بناء على طلب الامم المتحدة .

جاكرتا — ر

انفجارات متلاحقة في عاصمة ناميبيا

علم من مصدر مطلع ان قنبلة انفجرت قبيل ظهر أمس في مجمع صناعي يقع شمالي ويندهوك عاصمة ناميبيا .

ولم يعرف بعد ما اذا كان هذا الانفجار قد ادى الى سقوط ضحايا ..

وهذا هو ثالث حادث يقع في العاصمة الناميبية منذ يوم السبت الماضي ، حيث انفجرت قنبلتان وسط ويندهوك ، واسفرتا عن اصابة أربعة عشر شخصا بجراح ، وخسائر مادية .

وقد اتهمت سلطات جنوب افريقيا منظمة « سوابو » التي تعارض الانتخابات العامة التي أجريت هذا الاسبوع في الاقليم ، بارتكابها هذه الحوادث لاغراض التخويف السياسي، القاء القبض على الزعماء الرئيسيين الستة في المنفى « لقيامهم بنشاط ارهابي ».

وقد نفت منظمة « سوابو » مسؤوليتها عن هذه الحوادث التي قامت بها السلطات ، وفق ما يقول الوطنيون السود لتبرير عملية اعتقال القيادة المحلية « لسوابو » طوال مدة الانتخابات .

وعلم ان القنبلة انفجرت بالقرب من صهريج يحتوي على وقود شديد الاشتعال في مستودع للبنزين تابع لشركة « شل » في الضاحية الشمالية لويندهوك .

ويندهوك (ناميبيا) — أ.ف.ب

الهجوم الاثيوبي ترك ٥ الاف ضحية و ١٠٠ ألف مشرد

قال الثوار الاريتريون امس أن الهجوم الاثيوبي الذي يدعمه السوفيات ترك وراءه ٤٧٠٠ شخص بين قتيل وجريح وشرد ١٠٠ الف شخص .

وشدد الناطق باسم الثوار ارفيلس ديبيساي على أن اثيوبيا رغم تفيها تلقى المساعدة من ١٢ جنرالا روسيا واكثر من ٢٠٠٠ جندي كوبي في محاولتها استعادة السيطرة على اقليم اريتريا وهو مستعمرة ايطالية سابقة .

روما — ر

نميري يقوم بجولة افريقية والسلام يتم بين اوغندا وتانزانيا ؟

غادر الرئيس السوداني جعفر نميري بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية الخرطوم صباح امس في بداية جولة يزور خلالها كلا من اوغندا وتانزانيا وزامبيا وكينيا .

وتاتي زيارة الرئيس نميري لاوغندا وتانزانيا تتويجا للجهود بوقف النزاع القائم بين البلدين ، وايجاد حل سلمي يوقف القتال بين الاشقاء الافارقة .

ثم يتوجه الرئيس السوداني الى زامبيا بعد ذلك تلبية لدعوة من الرئيس كينيث كاوندا للوقوف على اثار العدوان الذي شنه النظام العنصري على اراضي زامبيا .

كما يجري الرئيس نميري لقاءات مع قادة حركات التحرر الافريقية للوقوف على اخر تطورات النضال المسلح . ثم يقوم الرئيس السوداني بعد ذلك بزيارة لكينيا حيث يلتقي لاول مرة بالرئيس الكيني لاجراء مشاورات لدعم العلاقات بين البلدين .

وصرح مصدر قريب من وزارة الخارجية السودانية بان هذه الجولة لن تكون الاخيرة للرئيس نميري ، وانما ستليها العديد من الزيارات الى عدد من الدول الافريقية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية .

واشار الى الخلاف بين اوغندا وتانزانيا وقال : انه مهما واجهنا من صعوبات ، فاننا واثقون من أن السلام سيتم بين البلدين .

الخرطوم — أ.ش.أ

منح بوتو حق حضور جلسات محاكمته

منحت المحكمة العليا في باكستان امس السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق الاذن بالحضور شخصيا خلال الجلسات الحالية حول استئنافه ضد حكم الاعدام .

لكنها رفضت طلبا من الدفاع بالتاجيل لمدة ستة أسابيع، وقررت متابعة الجلسات على الرغم من مرض احد القضاة الموجود في المستشفى من جراء نوبة قلبية .

وكانت محكمة لاهور العليا قد حكمت في شهر اذار الماضي على السيد بوتو بالاعدام بتهمة التآمر لاغتيال خصم سياسي .

وهو طلب في رسالة من زنزانته بان يسمح له بحضور الجلسات لتكملة المناقشات لصالحه مهددا بسحب محاميه ما لم يلب طلبه .

روالبندي — ر

البابا يفتتح المؤتمر الثالث للكنيسة الاميركية اللاتينية في مكسيكو

اعلن امس المونسنيور الفونسو لوبيث تروجيللو اسقف ميدلين لدى عودته من مدينة الفاتيكان ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني سيفتتح في السابع والعشرين من كانون الثاني القادم المؤتمر الثالث للكنيسة الاميركية اللاتينية المقرر عقده في مكسيكو .

واوضح الاسقف الكولومبي ، بصفته رئيسا للمؤتمر ، ان الحبر الاعظم سيفتتح أعمال المؤتمر في كاتدرائية نوتر دام دي جاد الوبي في مكسيكو ، ويتوجه بعد ذلك الى بوبلا لحضور عدة جلسات .

واخيرا قال الاسقف تروجيللو ان البابا سوف يمكث في العاصمة المكسيكية ثلاثة ايام ، وان المؤتمر الثالث للكنيسة الاميركية اللاتينية سيضم ٢٠٥٦ مشتركا من الكرادلة والاساقفة وغيرهم .

بوغوتا — ا. ف. ب

تحطم طائرة على ثلوج كولورادو

ذكر البوليس امس ان طائرة تقل ٢٢ شخصا فقدت ، ويبدو انها تحطمت أمس الاول خلال عاصفة ثلجية على بعد ٢٠٠ كيلومتر من دنفر .

وقالت هيئة سلامة النقل الوطنية ان الطيار اتصل بالراديو بعد اقلاعه بقليل من « ستيمبوت سبرينغز » المنتجع للتزلج وكانت وجهته دنفر ، وقال انه يواجه مصاعب بسبب الثلج ، وهو سيعود أدراجه ثم سكت جهازه .

وقد بحثت فرق الانقاذ في الثلج عن الطائرة ذات المحركين التي كانت تقل ملاحين اثنين و ١٩ راكبا وطفلا .

دنفر (كولورادو) — ر